



في الواجهة

# واشنطن تفضل بقاء الحكومة

لم تعد الجهود الدبلوماسية تُسابق العنف في الأزمة السورية. تلازمها وتتكيف معها وتتوهمها. لا تخطو إلى الأمام وتتجاوزها، وتتوقع حلًا سياسياً. كلاهما يكمل الآخر ويفضيان إلى خلاصة غامضة: خطة البنود الستة باقية، والنظام ومعارضوه باقون، لكن سوريا في المهبط

## نقولا ناصيف

أفصح تلاحق المواقف الأميركية والروسية من الأزمة السورية، في الأيام الأخيرة، عن استمرار المازق الدولي حبالها في موازاة تواصل العنف. لم يتزحزح أي من القوى الكبرى التي تقف وراء طرفي النزاع، النظام ومعارضيه، عن مقاربتها للاضطرابات هناك، وآلية الحل الذي تريده بلا الرئيس بشار الأسد تارة، وفي ظلّه طوراً. لا أحد من القوى الكبرى قادر على تعويم خطة الموقف الدولي - العربي كوفي أنان لإنهاء دورة العنف ومباشرة الحوار السياسي، ولا على التخلي عنها من دون بديل.

كذلك الأمر بالنسبة إلى طرفي النزاع الداخلي: يتذرعان بالتمسك بخطة أنان، لكنهما يحتكمان إلى العنف وحده لحسم صراع أفلتت السيطرة عليه من أيديهما.

واقع الأمر، وفق ما رصدته معلومات دبلوماسية وصلت إلى مسؤولين رسميين لبنانيين، أن العجز الدولي الذي ثبت توازن القوى في سوريا، وأدخلها في استنزاف طويل، أضحى صورة مكفلة لموجات العنف.

في عرضها الموقف الأميركي، أبرزت المعلومات الدبلوماسية الآتي:

1 - يرى المسؤولون الأميركيون أن الوضع القائم في سوريا مرشح لمزيد من التدهور، وهو سيسوء أكثر من

ذي قبل. الأمل في تجاوز هذا التردّي ضعيف للغاية أيضاً، في ضوء التشدد الذي لمستته الإدارة في مواقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين واستمرار دفاعه عن نظام الأسد. في ظلّ إصرار موسكو على رفض إسقاط الأسد بالقوة أو إرغامه على التنحي، لا تملك الدول

الكبرى آلية واضحة وجديدة لفكرة التقى عليها الأميركيون والروس معاً في الأيام الأخيرة: عندما قالت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون إن تنحي الأسد ليس شرطاً مسبقاً للتسوية، وعندما نفى نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف شرط بقاء الرئيس السوري في السلطة بعد انتهاء العملية السياسية.

يجتمع الموقفان على أولوية التسوية منهما على الموقف من الأسد. بيد أن افتراقهما الجوهرى أن موسكو تنظر إلى هذا المخرج على أنه من صنع السوريين وحدهم موالين ومعارضين، بينما تعتقد واشنطن بأنه حل ضروري لضمان انتقال السلطة إلى المعارضة التي يمثلها المجلس الوطني السوري. كلا التفسيرين لا يفضي إلى حل، ويبقى واشنطن وموسكو على طرفي نقيض من الأسد وآلية التسوية.

في النطاق نفسه، تورد المعلومات الدبلوماسية إياها أن الأميركيين باتوا على ثقة بأن التحدث مع بوتين لن يغير في موقفه من حليفه الرئيس السوري، كما أن احتمال تغير الموقف الروسي قد لا يؤدي حكماً إلى وقف القتال. بل تذهب الإدارة في الظن إلى أن موقفاً روسياً يرضيها لم يعد كافياً لتوقع إطاحة الأسد أو تنحيه.

2 - يراقب الأميركيون الموقف الإسرائيلي الذي يشير إلى بقاء الأسد في منصبه مدة غير محدّدة. وهو ينطلق من تقويم إسرائيلي مفاده أن العلويين الذين يشكلون 12 في المئة من الشعب



الأميركيين باتوا على ثقة بأن التحدث مع بوتين لن يغير في موقفه من حليفه الرئيس السوري (أرشيف)



**تريد واشنطن ممرأ إنسانياً تحرسه مظلة جوية تركية**

**بيت جونسون تخلف فيلتان في 19 حزيران**

**الأميركيون يلاحظون ان الشمال يضج بالسلح**



السوري، يمثلون نسبة ضئيلة قياساً إلى امتلاكهم قوة قادرة على تهديد الأقران الآخرين. إلا أنهم يمثلون أيضاً قوة مانعة وصادمة كبيرة للحؤول دون أي تغيير في النظام. وهم بذلك قادرون على عرقلة هذا التغيير والوقوف في طريقه.

إلى ذلك، يحتفظ الجيش الإسرائيلي بخبرات واسعة عن تجربة اصطدامه بالجيش السوري في ظلّ نظام الرئيس حافظ الأسد أكثر من مرة. وهو يضيف على هذه التجربة احتراماً وتقديراً

لأدائه القتالي، بمعزل عن القدرات والإمكانات التي يملكها.

3 - يلاحظ بعض المسؤولين في الإدارة أن تركيا تطلب من واشنطن أكثر ممّا تبدو هذه متحمّسة لحمل وزره في الأزمة السورية، وهو أن تكون قائدة حملة المواجهة مع نظام الأسد. بدورها واشنطن تعتقد بأن على تركيا تولي هذه القيادة. ويتحدّث هؤلاء المسؤولون عن اتفاق داخل الإدارة الأميركية على دعم واشنطن أي جهد يمكن أن تبذله أنقرة من أجل ضمان ممرّ إنساني أو منطقة عازلة للمعارضة السورية لا تصلح إلا عند الحدود التركية - السورية.

ويقول الأميركيون إن أحداً لا يسعه ضمان أمن هذا الممرّ أو المنطقة العازلة سوى تركيا بتوفير مظلة جوية لها للحؤول دون اعتداء الجيش السوري عليها، وتسهيلاً لحركة النازحين وتحرك المعارضة. مظلة جوية كهذه يمكن أن تكون مباشرة من خلال سلاح الجو التركي، أو غير مباشرة عبر القاعدة العسكرية الأميركية في الإسكندرون. يعكس هذا الموقف اعتقاداً أميركياً بأن الحدود اللبنانية - السورية لا تصلح لمهمة كهذه، ما دام ليس في إمكان لبنان توفير غطاء جوي للممرّ الإنساني.

في المقابل، وفق المعلومات الدبلوماسية نفسها، يقول المسؤولون الأميركيون إن تركيا تنظر بتربق لا يخلو من الخوف والحذر إلى تمدد الاضطرابات في سوريا إلى «أترك الجبل» - وهم الأكراد - والخشية من أن يؤدي انهيار الدولة والنظام في هذا البلد إلى نشوء كردستان سورية، مشابهة لكردستان العراق. وإن تحاول أنقرة تقبل فكرة كردستان العراق والتعايش معها، إلا أن توقع كردستان سورية عند حدودها يتحول كابوساً فعلياً لها.

4 - لا تخفي واشنطن اهتمامها بالاشتباكات الأخيرة في طرابلس، وقلقها من تداعياتها على الاستقرار في ضوء حصيلة بضع ساعات أفضت إلى 15 قتيلًا وعشرات الجرحى. إلا أنها اطمأنت إلى عدم امتداد أحداث طرابلس إلى أجزاء أخرى من لبنان، وخصوصاً إلى منطقة أخرى من الشمال (عكار) شهدت قبل أسابيع توتراً. مع ذلك تخشى من تآثر لبنان بتدهور الحال في سوريا، بل من تآثر الأردن بها، لكنها تلاحظ أن شمال لبنان صار يضجّ بالسلح.

تتناول المعلومات الدبلوماسية كذلك الموقف الأميركي من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وتري أن تستمر في السلطة رغم الضغوط التي تجبها بها قوى 14 آذار لحملها على الاستقالة وإحلال حكومة تكنوقراط محلها. إلا أن واشنطن تفضل أن يكون آخر ما يحتاج إليه لبنان في الوقت الحاضر، وخصوصاً بإزاء ما يحدث في سوريا، هو عدم الاستقرار الذي يمكن أن يتولد من استقالة حكومة ميقاتي أو تعذر تأليف حكومة خلفها.

وفي إشارة ضمنية إلى قوى 14 آذار، يقول المسؤولون الأميركيون إنهم مطمئنون إلى أن اللبنانيين يتفهمون الأسباب والظروف الملحة لحماية استقرار بلدهم.

5 - في 19 حزيران تخلف بيت جونسون مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتان، وتتسلم منصبه. وهي ذات خبرة مخضرة في شؤون الشرق الأوسط.

THERE ARE OPENINGS IN LIFE YOU JUST CAN'T MISS

ON THE OCCASION OF OPENING OUR NEW SHOWROOM IN CHIYAH, THE 2012 JEEP CHEROKEE 4X4 IS NOW AT:

**\$36,500** **\$30,500** excl. VAT

FOR LIMITED QUANTITY ONLY.

**Jeep**

Dora Showroom, Tel: 01 877 222  
Chiyah Showroom, Tel: 01 555 861  
www.jeeplebanon.com

T. GARGOUR & FILS  
The Only Authorized Distributor

# Waterfront City

Own The Horizon

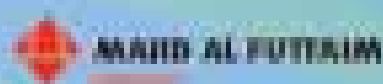
## Waterfront City

Own The Horizon

### Construction has now set sail

T. +961 4 444 145 | [waterfrontcity.com](http://waterfrontcity.com)

Brought to you by Hajj Al Futtaim Properties



It is official, the construction has set sail. On June 27, the ground breaking of Waterfront City marked the rise of a new community offering unparalleled living experience.

The initial phase will include state-of-the-art residential buildings with 750 apartments, 52 retail and F&B outlets, a health club, green parks, over 1000 parking spots and a marina front boardwalk. Residents will enjoy a pleasant living environment in a unique community by the sea.

To mark this much anticipated milestone, Waterfront City is introducing two new residential Promenade buildings situated 12 meters above the marina level offering breathtaking views of the Mediterranean.

Join us on this magnificent journey as we build a city where you can live like never before.

## تقرير

## قصة التفاهم الحكومي: أجي



تحرك جبران باسيل في اتجاه بعبدو وعين التينة والسرايا (أرشيف)

## جان عزيز

من المتوقع أن ينبري خصوم عون خصوصاً، والائتلاف الحكومي عموماً، إلى اعتبار التفاهم الحكومي الأخير نوعاً من التحوط الاستباقي لما يحصل في سوريا. منذ هذا الصباح، ستخرج أصوات معارضة تحلل وتسوق أن محور الضاحية - بعبدو بدأ يحسب حساب ما بعد دمشق الحالية، وأنه قرر اتخاذ آخر الإجراءات الممكنة لتجنب تداعيات «سقوط» هناك، أو لتموضع جديد في تقاطع يسمح بسلوك اتجاهات أخرى. في المقابل، يضحك «طباخو» التفاهم الحكومي الجديد عند سماعهم تلك التفسيرات. يكتفون بتركها للأيام والتطورات والمواعيد الساقطة تبعاً والرهانات المتكررة من دون جدوى. على العكس تماماً، توحى أجواء طباخي التفاهم. فالاتفاق تم وصار ممكناً لأن الجميع «استوى». في السلطة كما في المعارضة، رئيس الجمهورية أمام امتحان إنقاذ الثالث الأخير من ولايته. رئيس الحكومة أمام استحقاق البقاء حياً حكومياً وسياسياً. فيما مدينته ومنطقته وأهله أمام تحدي البقاء على قيد الحياة، حتى جسدياً. يبقى المثلث الحكومي الصلب، بري - عون - نصر الله، فهو أمام أكثر من قطوع: إثبات كونه تحالفاً، لا مجرد تقاطع «ردفعلي» على 14 آذار. وإثبات أنه بتحالفه يشكل فريقاً قادراً على الحكم، صاحب مشروع وخطة ورؤية. وإثبات أنه في امتلاكه مشروعاً للحكم، إنما هو صاحب شرعية ذاتية لبنانية، لا حالة مصطنعة مرتبطة بتأثير سوريا أو إيران... كل ذلك فيما عقارب الساعة تفرم الأحجام والشوارع والشعبيات والأوزان، وتنزعها عن أجسام القوى السياسية، كما تنزع أوقاتها عن الروزنامة الأوراق الفاصلة

كيف انطلقت فكرة التفاهم الحكومي الذي أنجز أمس، والمنتظر سريان مفاعيله بدءاً من جلسة الحكومة اليوم؟ كيف بادر ميشال عون، ولماذا؟ والام انتهى الاتفاق في عناوينه الأربعة؟ والأهم، إلى أين من هنا؟ هل هي حسابات أهل الأكثرية لمرحلة سورية جديدة، أم «مقاربة مختلفة» قد تتضمن خطوات لافتة أو حتى مفاجئة؟



## سوق بيروت مجدداً

رداً على ما جاء في رسالة المكتب الإعلامي لرئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت بشأن سوق بيروت والمنشور في عدد الأخبار بتاريخ 2012/6/5، نوضح الآتي:

أولاً: في حينيات قرار المجلس البلدي رقم 1143 «إن هذا المشروع يعود بالمنفعة العامة على سكان العاصمة من قاطنين وتجار».

«كما سيحد من الفوضى العشوائية في بعض الشوارع والأحياء».

هذا في أرض جلول - الطريق الجديدة - بيروت.

حيث يتوخى المجلس البلدي المنفعة العامة... والحد من الفوضى... ماذا عن نقل هذه الفوضى والعشوائية إلى عقار آخر بلدية بيروت... يوقع الأذى والضرر، ولا يعود بالمنفعة العامة على أهل الغبيري وسكانها؟!

ثانياً: إن من «تفاهمتم» معهم من فاعليات سياسية في بيروت، ليس لها رصيد انتخابي في ساحل المتن الجنوبي. فلدنياً فاعلياتنا السياسية ونوابنا، وهيئات مجتمعنا المدني.

وإن خفتكم من نشر الأسماء، فنحن نعرفها بالأسماء، كما عرفنا أبعاد هذا التفاهم في تقاطع انتخابي، ويا زار سوقى على البسطات! وهو لا يخرج عن وصف: أعطي من لا يستحق وعداً لمن ليس له!

ثالثاً: من غموض الحجة التي تدعون حول أهمية هذا السوق «الإنمائي بامتياز» تعالوا إلى البند الخامس من رسالتكم لتنفذه قبل الشروع في هذا المشروع الفتنة.

أهلاً بكم في مقر مؤتمر الساحل للإنماء، أو هل يتسع صدركم لندوة حول الموضوع مع خبراء واختصاصيين في الإنماء والإعمار؟

رابعاً: إن اقتراحنا كما ذكرتم ليس بتحويل العقار إلى حديقة أسوة بحديقة بيروت، بل استعمال هذه الأرض في مشروع بناء قد يكون مدرسة نموذجية باستيعاب 1000 تلميذ تشمل رياضات وابتدائية تخدم فيها أبناء أهل بيروت وقاطنيها كما تخدم أبناء الجوار.

خامساً: من الغرابة أن يبني المجلس البلدي الكريم في بيروت قراراته على رغبات وأهداف شخصية عوض الدراسات العلمية التي تحسب جيداً للجدوى الاقتصادية والاجتماعية والترابية والبيئية.

وللتذكير فقط، إن بسطة خضر وفاكهة واحدة على أوتوستراد تؤدي إلى زحمة سير، فكيف الحال بسوق يحوي 250 بسطة ومحلاً ويقع على ثلاث طرق رئيسية!

سادساً: إن رسول الله قد أوصى بسابع جار... فكيف الحال مع الجار الأول؟

نأمل منكم تصويب استعمال هذه الأرض مرة ثانية خدمة لأهل بيروت وقاطنيها كما ضاحتها الجنوبية.

أمين سر مؤتمر الساحل للإنماء صائب خليل

## المشهد السياسي

## «المستقبل» إلى الحوار بعد فشل تأجيله

أربعة عناوين. وتحرك جبران باسيل في اتجاه بعبدو وعين التينة والسرايا. كان التجاوب كاملاً وفورياً. بعدها انتقلت الأفكار بين المعنيين، فظهر لهم سريعاً أن الاتفاق ممكن لا بل سهل وحتى. فادرك الثلاثة الكبار ضرورة تحصيله، وأخذ هذه المرة على محمل الجد. من جهة بعبدو، سُجل تجاوب

عن انتخابات 2013... في تلك اللحظة والوضعية، تحرك ميشال عون، وقرر المبادرة. تسارع أوساطه إلى التأكيد أن مبادرته لم تنطلق من قرار بالتنازل، ولا من رغبة تسوية أو معادلة محاصصة. «إنها مقاربة جديدة للأمر، أساسها إرادة إنقاذ الوضع». وُضعت الأفكار ضمن

قواعد للحوار، ستوضع في عهدة رئيس الجمهورية ليحدد كيفية التعامل معها. كذلك ستؤكد المعارضة في وثيقتها التي ستسلم إلى رئيس الجمهورية خلال ساعات، تمسكها بالحوار، وبمطلب إسقاط الحكومة، «كونها تمثل آخر مظهر من مظاهر الظلم الذي لحق بنا».

موضوع الحوار عرضه الرئيس سليمان خلال زيارته القصيرتين لكل من أبو ظبي والدوحة، حيث التقى رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

وبناءً على ذلك، سيشترك الرئيس فؤاد السنيورة بصفته مدعواً، وكممثل عن الرئيس سعد الحريري. أما رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، فحسم أمره لناحية عدم المشاركة شخصياً، لكنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيقاطع أو أن النائب جورج عدوان سيمثله.

ولفتت مصادر مستقبلية إلى أن «قوى 14 آذار» تداولت طوال يوم أمس بمسودة من المذكرة التي ستقدمها إلى رئيس الجمهورية، والتي ستتضمن «ثباتاً للوقائع» التي جرت منذ بدء جلسات التشاور في عام 2006، مروراً بحرب تموز في ذاك العام، والانتقال من وصف الحكومة حينذاك بحكومة المقاومة السياسية إلى اتهامها بالعمالة. وبعدها، حصل اعتصام «قوى 8 آذار» والاعتصامات السياسية، وصولاً إلى 7 أيار وما تلاها». كذلك ستعرض المذكرة مسار المحكمة الدولية، وصدور قرار اتهامي عنها، و«تعامل حزب الله مع المتهمين كقديسين». كما ستذكر المعارضة «بالبنود التي اتفق عليها في طاولة الحوار، والتي لم يُنفذ منها سوى بند العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسوريا»، إضافة إلى ما جرى بعد الانتخابات النيابية «عندما مددنا يدنا فوجهنا بالانقلاب الذي أدى إلى تأليف الحكومة الحالية بقوة السلاح». وبحسب مصادر بارزة في المعارضة، فإن «هذه الوقائع التي تحولت إلى

مذكرة المعارضة لسليمان تتضمن «ثباتاً للوقائع» منذ جلسات التشاور عام 2006

اجتماعات السرايا لم تنه كل الملفات العالقة والتركيز على الموضوع المالي

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وبحث سليمان مع خليفة القرار المتعلق بحظر سفر الرعايا الإماراتيين إلى لبنان والسبل الكفيلة بالعودة عنه. وتمنى أن تحظى القرارات التي طاولت بعض اللبنانيين «بالتقويم المتكامل، بما يتوافق مع الحقوق والواجبات التي ترعاها قوانين الإمارات وأنظمتها».

من جهته، أبدى خليفة الاستعداد للتجاوب مع ما يطلبه لبنان وما يعزز هذه العلاقة القائمة. في غضون ذلك، جدد رئيس الحكومة تجيب ميقاتي في كلمة تلاها نيابة عنه الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، خلال رعايته احتفالاً لمناسبة اليوم الوطني للمجلس الوطني للبحوث العلمية في السرايا، أن الحوار فرصة «أمام القيادات اللبنانية، تشكل الإطار الجامع الذي يمكن من خلاله طرح المواضيع المختلف عليها بحرية وموضوعية ومسؤولية، وصولاً إلى حلول».

ورأى البطريرك الماروني بشارة الراعي، خلال زيارة رعوية لجونية، أن الحوار الذي دعا إليه الرئيس سليمان «هو اللجوس إلى الطاولة والقراءة بشجاعة لما نعانينه من أجل إيجاد الحل».

من جهته، أبدى نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، خلال احتفال، استغرابه من «خوف جماعة 14 آذار من الحوار وارتعابهم منه»،

# خطوة لاحقة لعون؟



**سجل تجاوب كامل مع دخوله بكركي على خط العلاقة بين سليمان وعون**

**لا لعبة رابحين في مقابل خاسرين في التفاهم الحكومي الجديد**



خلال شهر حزيران الجاري، وإرساله إلى المجلس النيابي. لكن ما هي حظوظ إمرار مشروع كهذا في ساحة النجمة؟ يجب الطباخون: في الحكومة الأمر مضمون، رغم معارضة متوقعة لجنبلات. أما في المجلس النيابي فالتحدي سيكون كبيراً أمام نواب المعارضة المسيحيين. هل يقترعون لصيغة أقرتها لجنة بكركي؟ أم يفرضون بقاء قانون الستين الذي أقسموا على رفضه؟

وعلى هامش عنوان القانون الانتخابي، يطرح سؤال: هل من «ملحقات سرية» له، لجهة توزيع مقاعد أو ضمان حصص أو تأكيد تحالفات؟ لا جواب لدى المعنيين، فيما الهمس يعلو حول أشياء من هذا القبيل، ضمنّت موافقة الجميع ...

لا لعبة رابحين في مقابل خاسرين في التفاهم الحكومي الجديد، يؤكد الطباخون. الأكيد أن العهد رابح، كذلك الحكومة. وبديهي أن يكون عون رابحاً موقع القادر على الممانعة كما على المبادرة. لكن البلد كله في الخانة نفسها من الربح والكسب، في ظل التطورات الإقليمية الساخنة والمتدهورة، وخصوصاً مع تشديد الطباخين على التأكيد أن مبادرة عون جاءت في سياق «مقاربة جديدة»، ما يعني أن هذه الخطوة ستليها حتماً خطوات أخرى. وقد تكون لافتة، إن لم تكن مفاجئة، فالمسألة تماماً كما لعبة الشطرنج. والظاهر أن أحد اللاعبين قرر القيام بنقلة مفصلية، قد لا تشكل تغييراً في استراتيجية. لكنه «تفريع» ضمن الاستراتيجية، كما تسميها كتب اللعبة. وهو يقتضي حكماً حركة جديدة، فماذا عن نقلة عون التالية؟ بأي حجر؟ وفي أي خانة؟ مسألة تستحق المتابعة، على رقعة الملوك والأحصنة والوزراء ... ولا ننسى البيادق والجنانين.

حرصاً على الإنضاج النهائي للحل. العنوان الثالث: تنفيذ كل المشاريع العالقة التي طرحتها الحكومة، أو تلك التي صدرت بموجب قوانين في مجلس النواب. ومن ضمنها مشاريع الكهرباء والمياه واللامركزية. كما إقرار رزمة «مشاريع طرابلس والمناطق»، وذلك من ضمن الآليات القانونية والأصول السليمة لتمويلها وتنفيذها، ما يعني غض النظر عن فكرة «تأجيلها بالجملة» إلى الهيئة العليا للإغاثة.

العنوان الرابع والأخير: قانون الانتخابات النيابية. وهو ملف بدأ سجالياً بين موقفين طرفيين: موقف الرابطة الداعية إلى نسبية على مستوى لبنان دائرة واحدة، وموقف ميقاتي الداعي إلى إعادة إحياء مشروع لجنة فؤاد بطرس (نظام مركب بين أكثرى ونسبي)، مع إدخال تعديلات طفيفة عليه. غير أن النقاش أفضى إلى اتفاق مبدئي على نقاط محددة. أولاًها، إجماع على تبني مبدأ النسبية. ثانياً، الاتجاه صوب دوائر متوسطة، انطلاقاً من المشروع الذي تقدم به وزير الداخلية مروان شربل. ثالثاً، الاتفاق على إقرار المشروع في مجلس الوزراء سريعاً جداً، والأرجح

الاعتراض، رغم عدم حصول أي تنسيق مباشر بين الرابطة والمختارة. في النهاية، أنجز الاتفاق بعناوينه الأربعة:

أولاً: الشق المالي، ويبدأ تنفيذه في جلسة مجلس الوزراء اليوم، بحيث تحيل الحكومة إلى مجلس النواب مشاريع بسلف خزينة لتغطية إنفاق الدولة لكل ما تبقى من العام 2012. واللافت في هذا العنوان مخالفته لما كان قد طرحه فريق السنيورة. فمشاريع السلف بلا سقف مالي محدد، بحيث تشمل كل الحاجات. وهي ليست مقتصرة على بضعة أشهر، كما أراد السنيورة، للإبقاء بعمر محدود للحكومة، بل مفتوحة حتى نهاية العام. تذهب المشاريع إلى المجلس بصفة معجل مكرر. وعند أي عرقلة لإقرارها يوقع رئيس الجمهورية مرسوم الـ 8900 مليار، بموجب صلاحياته الدستورية استناداً إلى المادة 58 من الدستور.

ثانياً: في شق التعيينات: يؤكد الطباخون بصراحة أن التفاهم لم يتوصل إلى اتفاق على سلة تعيينات متكاملة، ولا حتى على دفعة أولى تليها دفعات. لكنه أقر أفكاراً وآليات جديدة تسمح بتخطي كل العراقيل التي شابت ملف التعيينات حتى اللحظة. ويكشف الطباخون في هذا المجال أن مبادرة عون «أسقطت كل الذرائع التي كانت مطروحة في الشكل والأفكار». وينتظر أن تبدأ بالظهور تبعاً، بدءاً من الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، في عملية تقسيط لكل التعيينات العالقة ضمن الفئة الأولى، القضائية والإدارية والدبلوماسية وسواها. وكشف مطلعون أن رئيس الجمهورية طلب على سبيل المثال أن يكون مشروعه لاستحداث وسبط الجمهورية من ضمن هذا العنوان، وهو ما أقر. حتى إنه تردد أن تداولاً أولاً حصل في الأسماء المرشحة لهذا الموقع كما لغيره، فيما تقرر التزام التكتم الكامل



بين بعبدو والرابطة. في عين التينة، كانت المهمة مختلفة: وضع وليد جنبلاط في الأجواء وضمان مفاوضاته لما يحصل. هكذا تزامن إبرام التفاصيل النهائية للتفاهم مع زيارة وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي للرئيس بري، كما ترافق مع سلسلة تصاريح جنبلاطية تحاول إبداء الإيجابية، أو على الأقل عدم

كامل مع دخول بكركي على خط العلاقة بين رئيس الجمهورية والعماد عون. وضع البطريرك في التفاصيل. فبارك وأيد وأبدى كل استعداد للمساعدة في التنفيذ، لا بل تطوع لموقع الضامن حيال أي تردد. «جزبوني»، قالها سيد الصرح للطرفين، حازماً في نيته بذل كل ما يمكن لإنجاح انسياب العلاقة والاتفاق

## علم وخبر

ضغوط لمحو السجل

تضج أوساط وزارة العدل بمعلومات عن الضغوط والمداخلات التي يمارسها أحد كبار القضاة المحالين قريباً على التقاعد، من أجل تنظيف كل الملفات العالقة المتعلقة به، ولا سيما في قضية شهود الزور في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

## ما قل ودل

أكدت مصادر وثيقة الصلة بالمملكة العربية السعودية أن الرسالة الأخيرة التي بعث بها الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان لم تمر بوزارة الخارجية



السعودية، وأنها صدرت عن الديوان الملكي، من دون توصية من اللجنة السعودية المكلفة بمتابعة الشأن اللبناني. وربطت المصادر بين هذه الوقائع وتصريح وزير الخارجية السعودي الأخير، الذي تحدث فيه عن الوضع اللبناني، من دون أي ذكر للحوار الوطني.

## بري: دفع عجلة الدولة

وعزّزت أجواء نواب لقاء الأربعاء مع رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، الانطباع التفاؤلي لجهة معالجة الملفات المطروحة، إذ نقل هؤلاء عن بري إشارته إلى أنه خلال الاجتماع الرئاسي الطويل، الذي عقد ليل أول من أمس في بعبدو، مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، تم تأكيد التفاهم من أجل دفع عجلة عمل الدولة على جميع الصعد، ومنها معالجة قضية الإنفاق في الإطار القانوني مع تأكيد الإسراع في إنجاز مشروع الموازنة الذي يشكل أساس التفاهم على هذا الموضوع. كما جرى التفاهم في الاجتماع على العمل لإنجاز ملف التعيينات.

## قلق دولي من قضية المخطوفين

على صعيد آخر، كثّف المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان دبيرك بلامبلي لقاءاته مع «حزب الله»، إذ زار أمس كلاً من وزير الدولة للتنمية الإدارية محمد فنيش ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب عمار الموسوي. وأوضح بلامبلي بعد لقائه فنيش أن البحث تناول المواضيع المتعلقة بجنوب لبنان والتطورات الأخيرة، بما فيها التطورات في شمال لبنان. وأوضح أن البحث تطرق إلى عمل الحكومة وقضية اللبنانيين المخطوفين في سوريا.

مشيراً إلى أنهم «كانوا يقولون: لماذا لا يقبل الطرف الآخر بالحوار؟ لكن عندما طرح رئيس الجمهورية الحوار وطاولة الحوار، ثم طرح الأمين العام فكرة المؤتمر الوطني الواسع للحوار، رفضوا لأن الحوار يحشرهم في الزاوية، ويضعهم أمام مسؤولية إقناع الطرف الآخر، وتقديم الأدلة والمشاركة والتعاون لإقامة لبنان بشكل مشترك».

## ملفات عالقة

في الشأن الحكومي، تواصلت الاجتماعات في السرايا أمس لإنجاز التفاهم على تفعيل الحكومة. وفي هذا السياق، التقى الرئيس ميقاتي الوزراء: محمد الصفدي وجبران باسيل وعلي حسن خليل ومحمد فنيش.

وأوضحت مصادر رئاسة الحكومة أن الاجتماعات لم تنه كل الملفات العالقة، وما بحث أمس تركز فقط على الشق المالي الذي سيستكمل بحثه في جلسة مجلس الوزراء اليوم. أما الملفات الأخرى كالتعيينات والأمن والعلاقة بين مكونات الحكومة فلا تزال قيد البحث. وعلى صعيد ملف المخطوفين، أفادت المصادر بأن الاتصالات مع السلطات التركية مستمرة، ولكن لا صحة لما أشيع عن طلب تركي لتهدئة الوضع في لبنان، مؤكدة أن الحكومة أساساً تقوم بهذا الأمر، وأشارت إلى أنه لا جديد على صعيد قضية المخطوفين.

أضخم معرض للبناء في المنطقة

بروجكت لبنان

أكثر من ٨٠٠ شركة من ٢٨ دولة

بالتزامن مع

EcOrient

Energy Lebanon

٠ - ٨ حزيران / بيال

٤ - ١٠ مساءً / للتجار فقط

المنظمون:

٠٥ ٩٠٩١١١

ifp Lebanon

www.projectlebanon.com

## تقرير

## اشتباك جديد بين «الأمن الداخلي» والاتصالات

اشتعلت الحرب مجدداً بين المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ووزارة الاتصالات. بعد أزمة الحصول على بيانات الهاتف الخليوي، اندلعت قبل يومين معركة صامتة بين الطرفين، على خلفية رغبة المديرية في الارتباط بواسطة الألياف الضوئية (Fiber optic) بشبكة وزارة الاتصالات. وبحسب الطلبات التي قدمتها المديرية للوزارة يوم 2 شباط 2012، فإن هذا الربط يهدف إلى تمكين قوى الأمن الداخلي من تأمين خدمة الإنترنت السريع لكل مراكزها. وإضافة إلى ذلك، تنوي المديرية استخدام «بعض البرامج والتطبيقات» في مراكزها، وهي بحاجة إلى الإنترنت لاستخدامها. وتحتاج المديرية إلى شبكة وزارة الاتصالات «حفاظاً على سرية هذه التطبيقات، وعدم تعرضها للاختراق والمراقبة الإلكترونية، في حال الاشتراك بشبكة الإنترنت بالطرق التقليدية».



الوزير نقولا صحنواوي (أرشيف)

القانونية والتقنية.

مصادر الأمن الداخلي رأت في قرار صحنواوي الجديد «استمراراً لسياسة التصديق على المديرية»، لافتة إلى أن «تنفيذ الأشغال انتهى يوم 25 أيار 2012. وهذا الواقع يتناقض مع ما ورد في قرار الوزير، لناحية عدم تحقق

وبتاريخ 20 نيسان الماضي، وافق وزير الاتصالات نقولا صحنواوي على طلب المديرية. وبعد أسبوعين (يوم 14/5/2012)، بوشر العمل على تمديد «كابل» الباف ضوئية يربط مقر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في الأشرفية، ومبنى وزارة الاتصالات في منطقة العدلية. وخلال 10 أيام، تم الانتهاء من تمديد الكابل. باشرت المديرية العمل من جهتها لتشغيل «شبكة الخاصة»، لكن جديداً طراً، أعاد الأمر إلى نقطة الصفر. فالوزير صحنواوي أصدر يوم أول من أمس (5 حزيران 2012) قراراً طلب فيه وقف تنفيذ جميع أعمال الربط بين الأمن الداخلي وشبكة وزارة الاتصالات، واسترداد طلب التنفيذ المحال على هيئة أوجيرو. ويكلام آخر، ألغى صحنواوي مفاعيل قراره السابق، معللاً ذلك بأنه «تبين أثناء التنفيذ أنه لم يتم التحقق من بعض الشروط

الشروط القانونية والتقنية أثناء التنفيذ. فلو كان هذا الأمر صحيحاً، لكان الوزير أصدر أمر وقف التنفيذ خلال عملية تمديد الكابل، لا انتظار مرور عشرة أيام على انتهاء التنفيذ ليعلم وجود مشكلات قانونية وتقنية فيها».

في المقابل، قالت مصادر مطلعة على القضية إن المشكلات التقنية والقانونية المشار إليها في قرار الوزير ليست مرتبطة بتنفيذ تمديد الكابل، بل بتنفيذ القرار برمته، الذي سيمنح المديرية شبكة خاصة بها يمكن استخدامها لأغراض غير تلك المنصوص عليها في الطلبات التي تلقتها الوزارة. وفي السياق ذاته، قالت مصادر وزارة الاتصالات لـ«الأخبار» إن دراسة الملف أظهرت أنه «غير قانوني، وخاصة أن المشروع كان سيحول المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى مؤزّع للخدمات،

بما يخالف القانون بشكل واضح وصريح». ولغلت المصادر إلى أن آلية التخاطب الواردة في الكتب الصادرة عن اللواء أشرف ريفي، والموجهة إلى المدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة الاتصالات «مخالفة للأصول، كونها ليست موجهة من وزير إلى وزير آخر». وأكدت مصادر صحنواوي أن اتصالات جرت بينه وبين وزير الداخلية، مروان شربل، «وتم خلالها شرح كل التفاصيل المرتبطة بالقضية»، وتفهم الوزير شربل خطوة صحنواوي. وشددت مصادر وزير الاتصالات على أن هذه القضية «غير مرتبطة لا من قريب ولا من بعيد بالموقف السياسي، والدليل على ذلك أن المديرية العامة للأمن العام قدمت إلى وزارة الاتصالات طلباً مماثلاً لطلب الأمن الداخلي، وجرى رفضه للأسباب ذاتها».

(الأخبار)

## تقرير

## الكورة: معركة «لا عالبال ولا عالخاطر»

## فراس الشوفى

رحيل النائب فريد حبيب استحضر إلى عاصمة الزينون معركة انتخابية كانت في غنى عنها. ينتظر القضاء وزير الداخلية والبلديات مروان شربل. سيعلم شربل بعد عودته من روسيا عن بدء التحضير للعملية الانتخابية، سيدعو الهيئات الناحية ويعمّم لوائح الشطب على البلديات والمخاتير. الكورة في ثقافة 8 آذار «حقّ مكتسب». فوز 14 آذار في الانتخابات الماضية كان «باهتاً بـ 1500 صوت». «لم تسكت 8 آذار على الضيم»، اكتسحت قرى القضاء وفازت بأكثر من 25 بلدية، كما رئاسة الاتحاد. على مقلب المعارضة الحالية، الاحتفاظ بالمقعد ضرورة. حزب القوات اللبنانية يطمح إلى توسيع كتلته النيابية، فكيف يستغني عن مقعد كان في حوزته؟ في الدوائر السياسية العليا لـ 8 آذار من يقرأ أبعد من مقعد نيابي. لا يبدو العماد ميشال عون متحمساً لفتح معركة انتخابية كرمي لعيون مقعد واحد. مثله الرئيس نبيه بزي. دولة الرئيس استقبل نائبه في المجلس أمس، نائب الكورة فريد مكاري. لم تمرّ الجلسة دون غمزة عن الوضع في الكورة. «يا حرام، النائب الجديد ربّما يلحق جلستين عامتين على أحسن حال»، لا يظهر أن القصة «نستاهل» معركة. يقول العارفون

إن جملة من العناوين قد تؤجّل معركة الكورة لحساب المعركة الكبرى عام 2013. في عقل الجنرال وحلفائه أكثر من سبب لترك المقعد «بالزكية» للقوات. الكورة لا يمكن فصلها عما يحدث في طرابلس وعكار. المعركة تحت أي عنوان كان في الكورة، قد تنتقل إلى هشيمها نار التوترات الطرابلسية، عندها «سيخسر العونيون والقوميون والمردة ومعهم مسيحيو الشمال» أكثر بكثير ممّا قد يؤمنه الفوز بمقعد نيابي جديد، «رغم الحاجة إليه».

سبب آخر، يدفع عون وحلفاءه إلى عدم الخوض في غمار التجربة. لقد أثبتت الأحداث الأخيرة في الشمال وبيروت وبعض مناطق البقاع الغربي أن تيار المستقبل فقد السيطرة على جزء من الشارع. هنا، يقف الجنرال: أي معركة انتخابية من هذا النوع قد تعيد للمستقبل بعض السيطرة. لا يبدو النائب سليمان فرنجية أكثر حماسة لترشيح مقرب منه، لكن مع استعداداته لخوض معركة. مرشحته الأرثوذكسي الوحيد هو الوزير فايز غصن، «ولن نغامر بترشيحه».

الحديث على «العالي» غيره على الأرض، حيث باشر الفريقان التحضيرات. «هذا المقعد للقوات»، يقولها دولة الرئيس فريد مكاري، «فلترشح من تريد». «ومن تريد» عند القوات تعني الكثير. ماري



النائب الراحل فريد حبيب (أرشيف)

”

ماري حبيب  
زوجة النائب الراحل فريد  
المقعد في «صالون  
البيت»

“

حبيب زوجة النائب الراحل فريد المقعد في «صالون البيت». جو حبيب، ابن شقيق النائب الراحل، يريد المقعد أيضاً. القواتي فادي كرم طبيب الأسنان وابن أميون «يسن أسنانه» أيضاً للترشح. مواطنه ابن أميون أيضاً ومسؤول القوات في الكورة زياد الشماس مرشح. المتمول رياض ساسين مرشح هو الآخر. السؤال عن هذه الاحتمالات لا صدق له عند القوات «الرسمية». «لم يجر البحث في أي اسم حتى الساعة، نحن حزب

نظامي ومن يحدد الترشيحات هي القيادة العليا. لكن القوات تريد مقعدها، وهي جاهزة لأي معركة إذا ما فرضت علينا».

القوات ليست الوحيدة في 14 آذار التي «عينها على المقعد». حال الكتائب في الكورة لا تحسد عليه، آخر نائب كتابي نجح في الشمال كان جورج سعادة في النبرون قبل الحرب الأهلية. والمتمول الكتائبى جان مفرج عينه على اللوحة الزرقاء. هو أولم قبل يومين لأكثر من 150 شخصاً في بيته ليستطلع وضعه الانتخابي.

لم تحدّد 8 آذار رؤيتها بعد. في المقابل من الأيام، سيعقد الحلفاء اجتماعاً لتحديد خطة العمل. أي ترشيح أو عدمه على ضفة العونيين ينتظر قرار الرابية، وينتظر القوميون قرار قيادتهم في الروشة. بينما تتردّد في القضاء أسماء ثلاثة مرشحين قوميين: عميد الإذاعة والإعلام في الحزب حسان صقر، والطبيب وليد عازار، والمتمول غسان رزق، المعروف بعلاقته الطيبة مع الرابية. بمعزل عن حسابات القيادات السياسية، مسؤولو 8 آذار في القضاء يرون من على الأرض أن المعركة تصلح لعملية «حس نبض» للانتخابات المقبلة، والآن الفرصة مؤاتية للربح، أو على الأقل، عدم التراجع عن النسبة التي حققناها عام 2009.

## تقرير

## اشتباكات مسلّحة بين الجيش السوري وأهالي عرسال

## رامح حمية

عادت بلدة عرسال البقاعية إلى الواجهة. هي تتشارك حدوداً جردية طويلة مع محافظتي حمص وريف دمشق السوريتين، وبات الحديث عنها لا يميز دون ذكر لارتباطها المباشر بما يجري في الداخل السوري. فجر أمس، علت أصوات الرصاص في الجرد على الحدود اللبنانية - السورية، إثر إطلاق القوات السورية النار على شاحنتين صغيرتين كانتا تحاولان العبور إلى داخل الأراضي السورية. وأفادت الأنباء عن مقتل محمد حسن حميد من بلدة عرسال وجرح اثنين آخرين. بعد مقتل حميد، اندلعت اشتباكات عنيفة بين

مسلحين من البلدة وعناصر الجيش السوري، استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والخفيفة. واستمرت الاشتباكات بين الطرفين إلى فترة ما قبل ظهر أمس، ما استدعى انتشاراً من الجيش اللبناني في محيط القرية، وعمل على تسيير الدوريات. وأشار أبناء البلدة إلى أن سيارتين من نوع بيك - أب كانتا تحاولان ليل الثلاثاء - الأربعاء «تهريب المازوت» على الحدود اللبنانية - السورية، في محلة «الميرا»، وهي نقطة أبعد من خربة داوود وقرية جداً من داخل الأراضي السورية، تطلّ على جرد عرسال، فحصل أن أطلقت القوات السورية النار باتجاه السيارتين، اللتين لم يحدد عدد ركابهما، ويرجح أن

حصلت بين الجيش اللبناني وأهالي بلدة عرسال من جهة، والجانب السوري من جهة ثانية، بهدف تسلّم جثة حميد لأهله ودفنها، وقد جاء الرد «بأن تسلّم الجثة سيحصل على نحو رسمي لاحقاً عند نقطة المصنع الحدودية». وكانت بلدة عرسال قد شيعت نهاية أيار المنصرم ابنها عبد الغني الجبواي الذي قتل في محلة خربة داوود، وأصيب معه خمسة ممن كانوا برفقته، وذلك أثناء «رحلة صيد أرانب» كانوا يقومون بها في تلك المحلة الجردية، بحسب أبناء البلدة. من جهته، طالب رئيس بلدية عرسال، علي الحجيري، الجيش «بالانتشار على الحدود ومنع أي عملية تهريب».

وأشار الحجيري الذي كان قد دعا الأهالي قبل فترة إلى حمل السلاح، إلى أن «الجيش السوري دخل الأراضي اللبنانية وقتل شخصاً من أهالي البلدة وجرح آخرين»، موضحاً أن «لا أحد من أهالي البلدة يصعد إلى الجرد من دون أن يكون لديه سلاح». وقد تجمع بعض أهالي عرسال في البلدة، مطالبين «الدولة والجيش بالتحرك لحمايتهم»، كما أكدوا أن «القوات السورية توغلت داخل الأراضي اللبنانية مسافة 5 كيلومترات وأطلقت النار على محمد حسين حميد، الذي يملك مزرعة هناك، وقتلته وأصابت شخصين كانا معه»، ونفوا الأخبار التي تحدثت عن «محاولات تهريب السلاح».

## تحقيق

## المحكمة الدولية: إفلات من العقاب [1/3]

السابق دانيال بلمار قد أعلمها في 11 آب من العام الفائت أن التحقيق في محاولة اغتيالها «يشهد تقدماً كبيراً، إلا أنه لم يثبت حتى الآن أي ترابط بينها وبين جريمة اغتيال الحريري».

ليست الاغتيالات السياسية جديدة على لبنان. ففي سنة 1951 اغتيل رياض الصلح، أول رئيس للوزراء بعد الاستقلال. وتبعته ذلك سلسلة من الاغتيالات التي استهدفت سياسيين وصحافيين (من بينهم نعيم مغيب (1960) ومعرف سعد (1975)، وطوني فرنجة (1978)، وكمال جنبلاط (1977)، ورئيس الوزراء رشيد كرامي (1987) والمفتي حسن خالد والرئيس رينيه معوض في (1989) وداني شمعون (1990) وغيرهم). وتلت اغتيال الحريري أيضاً لائحة طويلة من الاغتيالات استهدفت عام 2005 شخصيات لبنانية.

إن لائحة الجرائم الطويلة هذه لا تجعل من اغتيال الحريري أقل استحقاقاً للملاحقة القضائية وفق الأصول ولتطبيق العقاب العادل. ولكن من أسس قانونية أو أخلاقية تبرر حصر القضاء المحلي أو الملاحقة في قضية الحريري، والامتناع عنها في القضايا التي سبقتها وتلتها.

بقي معظم الاغتيالات المذكورة أعلاه بلا عقاب، أو عفت عنه قوانين عفو. فالدستور اللبناني (المادة 53، الفقرة 9) يجيز للرئيس منح «عفو خاص» ويخول الحكومة والبرلمان التصويت على قوانين العفو الشامل. ومنذ الاستقلال في عام 1943، أصدر جميع الرؤساء اللبنانيين وكل مجالس الوزراء والمجالس النيابية تقريباً العفو عن المئات، وربما الآلاف، من المجرمين المفترضين. لكن قانون العفو الذي أقر في 2005/7/18 ذو صلة أكبر بهذا المقال، لأنه أقر بعد انقضاء خمسة أشهر لا أكثر على اغتيال الحريري، فأعفى أحد أمراء الحرب السابقين، (Amnity 18 for Lebanese ex-warlord, BBC, July 2005) وهو سمير جعجع، من خمسة أحكام مبرمة بحقه، علماً بأنه حوكم وجُرم في دعوى اغتيال رئيس الوزراء رشيد كرامي سنة 1987.

لقد أقر قانون العفو هذا بعد أن رفعت بعثة لتقصي الحقائق، تابعة للأمم المتحدة، تقريراً إلى مجلس الأمن، جاء فيه أن المسؤولين اللبنانيين «ساهموا في ترويح ثقافة التخويف والإفلات من العقوبة» (2005/3/24). وبعد خمسة أشهر فقط من إقرار قانون العفو هذا بحوالي 100 صوت في البرلمان المنتخب حديثاً (أيار 2005)، الذي كان يهيمن عليه حلفاء الحريري، طلبت حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة (التي نالت ثقة البرلمان) من مجلس الأمن إنشاء محكمة ذات طابع دولي لمحاكمة الذين ثبتت مسؤوليتهم عن الجريمة الإرهابية المرتكبة بحق رئيس الوزراء الحريري والتحقيق في محاولات الاغتيال والاعتقالات والتفجيرات التي وقعت في لبنان، بدءاً بمحاولة اغتيال حمادة. إذن، هذه الأثرية النيابية نفسها التي أقرت قانون العفو عن جريمة اغتيال رئيس وزراء (كرامي) دعمت بشدة الطلب الموجه إلى الأمم المتحدة للتحقيق والحكم في قضية اغتيال رئيس وزراء آخر (الحريري).

إن أقل ما يقال هنا هو أن هذه المقاربة الانتقائية لتحقيق العدالة تتضارب مع المبادرات الهادفة إلى إنهاء حالات الإفلات من العقاب في لبنان. ومع ذلك، فقد أنشئت المحكمة الخاصة بلبنان على أساس وثيقة تستعيد تحديداً الطلب المذكور أعلاه (القرار 1757). وقد أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يوم إطلاق عمل المحكمة (1 آذار 2009) أنها «خطوة مصيرية»، وحدث حاسم، في الجهود الحثيثة التي يبذلها جميع اللبنانيين والأشربة الدولية من أجل كشف الحقيقة ومحاكمة المسؤولين عن الاغتيال وعن الجرائم المرتبطة به ووضع حد للإفلات من العقاب».

غداً: المحكمة الدولية: ولادة غير شرعية



المقاربة الانتقائية لتحقيق العدالة تتضارب مع المبادرات الهادفة إلى إنهاء حالات الإفلات من العقاب (ارشياف)

الذين طالبوا بمحكمة  
لملاحقة قتلة الرئيس  
عفاوا عن أمير حرب قتل  
رئيساً آخر

شباط 2005، فإن ملاحقة قتلة هؤلاء تبقى خارج اختصاص المحكمة الدولية. يعني ذلك أن مكتب المدعي العام الدولي نورمان فاريل يعمل حالياً فقط على ملاحقة قتلة الرئيس الحريري والأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، والذين حاولوا اغتيال الوزيرين مروان حمادة والياس المر، بعدما تبين له أن هذه الجرائم متلازمة مع اغتيال الحريري. أما جريمة اغتيال الصحافي سمير قصير (2 حزيران 2005) والنائب جبران تويني (12 كانون الأول 2005) فلم يتمكن المدعي العام حتى اليوم من تقديم إجابات عن تلازمهما مع اغتيال الحريري إلى قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس. تبقى محاولة اغتيال الإعلامية مي شدياق، وكان المدعي العام الدولي

حمادة) و12 كانون الأول 2005 (اغتيال النائب جبران تويني)، أو في أي تاريخ لاحق آخر «يقرره الطرفان ويوافق عليه مجلس الأمن»، هي هجمات متلازمة وفقاً لمبادئ العدالة الجنائية وأن طبيعتها وخطورتها مماثلتان لطبيعة وخطورة الهجوم الذي وقع في 14 شباط 2005، فيكون للمحكمة اختصاص قضائي على الأشخاص المسؤولين عن تلك الهجمات. لكن بما أن «الطرفين» (الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة) لم يوافقا على أن جرائم اغتيال الوزير والنائب بيار الجميل (21 تشرين الثاني 2006) والنائبان وليد عيود (13 حزيران 2007) وأنطوان غانم (19 أيلول 2007) هي متلازمة مع جريمة اغتيال الحريري وأن طبيعتها وخطورتها مماثلتان لطبيعة وخطورة هجوم 14

تعقد المحكمة الدولية  
الخاصة بجريمة اغتيال  
الرئيس رفيق الحريري وآخرين  
أول جلسة من جلسات  
النظر في شرعيتها يوم  
الأربعاء المقبل (13 حزيران).  
قبل عرض أبرز ما سيُطرح  
خلال جلسة 13 حزيران، لا  
بد من البحث في علاقة  
المحكمة بخلل الإفلات من  
العقاب المستفحل في لبنان  
والمستمر منذ قيامه

## محرر الشؤون القضائية

إن شعب لبنان «جدير بأن ينعم بمجتمع لا إفلات فيه من العقاب، مجتمع تسوده ثقافة المحاسبة»، قال المدعي العام السابق في المحكمة الدولية دانيال بلمار في رسالته الوداعية يوم 20 شباط الفائت. لكن في المقابل يستمر إفلات المجرمين من العقاب في لبنان منذ 2005، ولم يتغير شيء في هذا الإطار منذ ما قبل انطلاق عمل المحكمة بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1757 (30 أيار 2007).

يمكن تمييز ثلاثة أنواع من الإفلات من العقاب: الأول يعني ملاحقة المجرمين وتوقيفهم ولكن عدم معاقبتهم بما يتناسب مع الجرائم التي ارتكبوها، الثاني يعني الملاحقة القضائية الانتقائية، الثالث يعني عدم ملاحقة المجرمين وعدم محاكمتهم.

أطلق القضاء اللبناني أخيراً سراح شخصين كانا قد اعترفا بالعمالة لإسرائيل وهما فايز كرم وزياد الحمصي، بعد أن كانا قد أدينا بجرائم التواصل مع الاستخبارات الإسرائيلية وشجنا لمدة لم تتجاوز ثلاث سنوات. وعاد كرم والحمصي إلى بيتيهما محمولين على الأكتاف كالأبطال، بينما تنص المادة 275 من قانون العقوبات اللبناني على أن «كل لبناني دس الدسائس لدى العدو أو اتصل به ليعاونه بأي وجه كان على فوز قواته عقب بالإعدام». لا شك في أن هدف إسرائيل من التعاون مع كرم والحمصي هو مساهمتهم «بأي وجه كان» في فوز قواتها على اللبنانيين ودولتهم وجيشهم ومقاومتهم. غير أن القضاء اللبناني قرر التساهل، ربما بسبب ارتباط المجرمين بتجارين سياسيين رئيسيين في لبنان.

أما المحكمة الدولية الخاصة بلبنان فتسهم بدورها في الإفلات من العقاب عبر انتقائية الملاحقة القضائية، إذ ينحصر اختصاصها في ملاحقة «الأشخاص المسؤولين عن الهجوم الذي وقع في 14 شباط 2005، وأدى إلى مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، وإلى مقتل أو إصابة أشخاص آخرين». أما إذا رأت المحكمة أن هجمات أخرى وقعت في لبنان في الفترة بين 1 تشرين الأول 2004 (محاولة اغتيال الوزير مروان

## تهديد للسلم والأمن الدوليين

أدى، أمس، اليمين الرسمية، الممثل القانوني الرئيسي للمتضررين في المحكمة الدولية المحامي بيتر هاينز، والممثلان القانونيان المعاونان: المحامية ندى عبد الساتر والمحامي محمد مطر الذين عينهم رئيس القلم المحامون الثلاثة يمثلون الأشخاص الذين منحهم القاضي دنيا فرانسيس حق المشاركة في الإجراءات بصفة

متضررين يبلغ عددهم 58 شخصاً. وبعد ساعات قليلة على قسمهم، أحالوا إلى غرفة الدرجة الأولى مذكرة ردوا فيها على تشكيل الدفاع بشرعية المحكمة. المحامون الثلاثة قالوا إن ما يؤكد أن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري تشكل «تهديداً للسلم والأمن الدوليين» بحسب مجلس الأمن الدولي هو «وجود الجيش السوري واليونيفيل

وقوات فلسطينية مسلحة على الأراضي اللبنانية». وذكر أن لمجلس الأمن الدولي الصلاحية القانونية لإصدار القرار 1757 الذي أنشئت بموجبه المحكمة تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، حيث إنه «لم تكن هناك إرادة سياسية وكفاءة لدى السلطات اللبنانية لتأمين حقوق الضحايا».



## قضية

وقع «الوحش» أخيراً. قبضت عليه وسائل الإعلام متلبساً بجريمته، فأصدرت حكماً بالإعدام الاجتماعي عليه قبل أن يصدر أي حكم قانوني بحقه بعد. القضية التي كان يمكن أن تمثل مدخلاً لنقاش ضروري، كشفت مستور «الصحافة الصفراء» التي مارسها مؤسسات إعلامية

## «هذه صورة الوحش»

مهدي زراقت

كالنار في الهشيم انتشر خبر تحرش أستاذ الفنون التشكيلية بعدد من تلميذاته القاصرات. الباحث عن الخبر في المواقع الإلكترونية يجده مدرجاً تحت عناوين «الأكثر قراءة»، أو يلحظ تصاعداً ملحوظاً لعدد مشاهدي التقارير الإخبارية المصورة التي تناولته. ليس الأمر غريباً، فلطالما مثلت الأخبار المماثلة المادة الأكثر جذباً للقراء والمشاهدين. في «الأخبار» مثلاً، حقق عدد قراء تقرير عن الشرطي الذي اغتصب عاملة بنغلادشية خلال فترة توقيفها رقماً قياسياً على الموقع الإلكتروني. ويرصد عدد من الزملاء الذين يغطون جرائم الاغتصاب، أو ينشرون أحكاماً قضائية متعلقة بهذا الموضوع، متابعة كبيرة لما يكتبونه. يختلف الأمر قليلاً في قضية أستاذ الفنون التشكيلية في مدرسة مار يوسف - عينطورة. خبر التحرش هذه المرة لم يرد في متفرقات سريعة (كما يحصل غالباً في قضايا مماثلة)، بل ارتقى إلى مستوى القضية. وهذا أمر إيجابي، لو أن وسائل الإعلام وعت حجم هذه القضية، ولم تتعامل معها على قاعدة «ما يريد الجمهور» من دون أي مسؤولية اجتماعية. لقد تحكمت الرغبة في تحقيق سبق صحافي مثير، على الوظيفة الإعلامية القائمة على نشر الخبر أولاً، مع مراعاة حساسياته، وعلى الاستفادة منه لاحقاً لأداء دور تربيوي وتوعوي.

سعدنا في اليوم الأول عن «وحش في ثياب أستاذ»، بحسب نشرة أخبار

## الكلمة للقضاء

أكد وكيل أهالي الفتيات المحامي مارون أبو شرف أنه اتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق محطة «أم تي في» التي أذاعت أمس أسماء الفتيات اللواتي تعرّضن لاعتداء جنسي ضمن برنامج «أنت حر». يقول: «أعلمت المدعي العام التمييزي بالأمر، واتخذنا إجراءً اتنا القانونية. ما حصل يعدّ خرقاً كبيراً لحرمة الطفولة. ألا يكفي أن الأهالي تشجعوا ورفعوا دعاوى؟ عوض أن نشجّع الآخرين (إن وجدوا) على القيام بهذه الخطوة نبادر إلى إخافتهم؟».

لا يخفي أبو شرف انزعاجه من الطريقة

التي تعامل بها الإعلام مع الموضوع، «القضية باتت في يد القضاء، وكلما حاولنا وضعها في سياقها تبرز وسيلة إعلامية لإثارتها مجدداً». وعلى الرغم من كونه محامياً عن الفتيات المعتدى عليهن، ووعيه لمشاعر الأهالي الذين يكتشفون أن أولادهم تعرّضوا لحادثة مماثلة، يرفض أبو شرف نشر صورة الأستاذ المشتبه فيه، أو التشهير به، «فنحن لا نرضى الذل لأي كان، خصوصاً أن القضاء لم يقل كلمته بعد، فهذا أمر له ثمنه الاجتماعي. فننتظر الحكم القضائي».



حالة من الرعب والقلق تسود أوساط الأهالي (أرشيف - مروان بو حيدر)

يمارسه أحد الأهالي مع ابنته... في اعتداء جديد عليهن. هذه الممارسة الإعلامية نتج منها أمران أساسيان: بثّ حالة من الذعر والخوف لدى الأهالي من جهة، وخلق حالة من التعاطف مع الأستاذ الذي تحوّل في نظر كثيرين إلى ضحية بعدما كان «وحشاً»، من جهة ثانية. قد يكون ب. ش. الذي لا يزال مشتبهاً فيه قانوناً،

«تعرفوا إلى الأستاذ ب. ش. الذي تحرّش بطالبات مدرسة عينطورة». وفي اليوم الخامس، استنكرت «أم تي في» في برنامجها «أنت حر» هذا السلوك الإعلامي، لكنها في معرض دفاعها الشرس عن المدرسة وتعداد الإجراءات التي اتخذتها (ومنها ما وصفته بالتعسفي)، لم تتردد في ذكر أسماء الضحايا والإشارة إلى تحرش

«النهار» وتحتها اسمه الصغير، مع الحرف الأول من اسم العائلة، علماً بأن الخبر المرفق بالصورة يخلو من أي جهد خاص قامت به «النهار»، إذ اقتصر على إعادة نشر ما ورد في المؤتمرات الصحافية التي عقدت يومها لتوضيح القضية. كذلك نشر الصورة موقع «الكلمة أونلاين» (وتناقلتها مواقع إلكترونية أخرى) تحت عنوان

المؤسسة اللبنانية للإرسال «أل بي سي»، التي تحفظت على ذكر اسم المدرسة (ويقال إنها وعدت الإدارة بعدم ذكره). تلقفت «الجديد» الخبر، وسارعت في اليوم الثاني إلى الإعلان عن اسم المدرسة ضمن برنامج «للنشر»، ما دفع الأخيرة إلى التوضيح. أما في اليوم الرابع، فقد شاهدنا صورة «الأستاذ - الوحش» منشورة في جريدة

## تقرير

## «انتحر» بعدما سدت الأبواب في وجهه

وجرى فتح تحقيق لتنقل الجثة بعد ذلك إلى مستشفى الهرمل الحكومي، حيث عاينها الطبيب الشرعي غسان علوه، ليصار بعدها إلى تسليم الجثة لذويها بإيعاز من المحامي العام في بعلبك القاضي زياد أبو حيدر.

أما التحقيقات في الحادثة فلا تزال مستمرة بحسب مصدر أمني، والعمل قائم من أجل جمع أكبر قدر من المعطيات لتكوين صورة كاملة عن الحادثة. الجدير ذكره أن القوى الأمنية لن تستمع حالياً إلى إفادة العائلة والأقارب، وذلك حرصاً منها على مشاعر الحزن لديها.

وفي الوقت الذي يشيع فيه اسكندر اليوم إلى مثواه الأخير في ثرى بلده، يحلّ الأهالي الدولة اللبنانية المسؤولة فيما لو ثبت أن الحادثة كانت انتحاراً. برأيهم، كانت ظروف الرجل لتكون أفضل فيما لو تصدّت الدولة لواجباتها، فأقرت القوانين الاجتماعية والصحية التي ترعى المواطن وتضمن له حياة كريمة. فإلى اليوم، لا قانون يضمن الشخوخة، ولا مؤسسات ترعى المواطنين وتعالجهم على قدم المساواة. محمود اسكندر أحد المواطنين الذين تخلت الدولة عنهم، كما الحياة، في ظل ضغوط معيشية واقتصادية خانقة، يبدو أنه ليس هناك من أفق لحلها في المدى المنظور، أو حتى البعيد!

علي منزل شقيقه الذي لم يستجب للطرق العنيف على بابه، الأمر الذي دفعه إلى التوجه إلى الباب الخلفي للمنزل حيث وجده جثة هامدة.

وقد أشار أقارب «أبو محمد اسكندر» إلى أنه تم العثور على جانبه على ورقة كتب عليها أنه «لم يعد يتحمل ضغوط الحياة ومشاكلها، وأنه لن يكون عائقاً أمام عائلته، فيما لو أصيب بأي طارئ صحي أو مرض». وبما أن ظروف الحادثة وملابساتها لا تساعد على الجزم بأن ما حصل هو عملية انتحار إلا بعد جلاء كل الأسباب، وتوافر كل المعطيات التي تؤكد أنها «ليست جريمة قتل»، فقد حضر إلى مكان الحادث عناصر من مخفر الهرمل، ومعهم عناصر الأدلة الجنائية،

اسكندر إلى أن الرجل الذي كان يملك حيوية ونشاط «ابن الأربعين»، أصيب بـ«جلطة» في رجله منذ ثلاثة أشهر، بالإضافة إلى كونه يعاني من مشاكل في القلب، الأمر الذي خلق لديه الإحساس بأنه سيشكل عائقاً أمام أفراد عائلته وسيتسبب لهم بإرباك كبير يضاف إلى الضغوط والمشاكل المعيشية التي تعانيها العائلة منذ أشهر». وبحسب الأقارب، فالرجل بات «يكثر من شكواه للجيران والأقارب عن مشاكله وهمومه، ومدى صعوبة الحياة وقساوتها وعدم الاستقرار في حياته»، إلى أن كان قراره الصعب بلف حبل صغير حول عنقه، يتخلص به من تلك الحياة القاسية في بلد لا يرحم أبناءه.

ترك اسكندر منذ يومين عائلته في بيروت، وقصد مدينته الهرمل بغية إنجاز معاملات إدارية تتعلق بـ«ضمان اللوحة العمومية»، وإمكانية إعادة العمل بها، لما في ذلك من ضمان صحي له ولعائلته. لكن الحياة بقيت على عنادها مع «أبو محمد»، إذ فشلت محاولاته، كما يروي أحد أقاربه. عاد أدراجه إلى منزل شقيقه في الهرمل، حيث سهر جزءاً من الليل معهم. لم تنجح محاولات الشقيق لثني «أبو محمد» عن البقاء والمبيت عنده، بل أصّر على الذهاب إلى منزله والنوم بمفرده. صباح يوم أمس، قصد

رامح حمية

هي لحظة تخلّ ويأس دفعت ابن مدينة الهرمل محمود اسكندر (62 عاماً) إلى اتخاذ قراره الصعب بـ«التخلي عن حياته». الرجل الستيني لم يتمكن تحت وطأة الضغوط المعيشية وقساوة ظروف الحياة في البلد من التغلب على مشاعر اليأس والإحباط، بعدما سلب كل مقومات المواطنة، شيئاً فشيئاً. فباتت الحياة الكريمة حلماً لا يستطيع تحقيقه، كما لا يستطيع تأمين ضمانات شفير التقاعد، مسؤول إضافة إلى ذلك عن شابة بحاجة دورية للعلاج.

محمود اسكندر تلقى العديد من الضربات الموجعة والمتلاحقة، خلال فترة زمنية قصيرة. بدأ الأمر مع إزالة بسطة خضار له، في شارع الجاموس في الضاحية الجنوبية لبيروت. بيع الخضار كان مصدر رزق له ولعائلته، التي تقطن بيروت أيضاً، والمؤلفة من زوجة وفتاتين وثلاثة شبان. كما أوقف العمل بضمان «النمرة العمومية الحمراء»، وبالتالي خسارة «السند» الضامن له ولعائلته صحياً، وخصوصاً لابنته الشابة التي تعاني مشاكل صحية، إذ تحتاج إلى غسل كلي على نحو دائم. ليس هذا فحسب، فقد أشار أحد أقارب

خسر محمود اسكندر عمله وتغطيته الصحية، وأصيب بعارض صحي. ثلاث «ضربات» لحقت به في فترة زمنية قصيرة كانت كافية لتجعله يتخذ قرار إنهاء حياته... في انتظار التحقيقات التي تثبت ذلك





## تقرير

أساتذة لبنان ومعلموه وموظفو القطاع العام اعلنوا يوم الثلاثاء المقبل موعداً لوقف حلقة المفاوضة التي ادخلتهم بها الحكومة منذ 8 أشهر من دون اقرار سلسلة الرتب والرواتب حتى اليوم. اعلنوا أن الثلاثاء، وهو موعد بدء الامتحانات الرسمية، سيكون مفصلياً، لن يكونوا مراقبين ولا مصححين، فمقاطعة الامتحانات ستكون شاملة «من ألفها الى يائها»، اي انها لن تحصل. وسينفذ موظفو القطاع العام اضراباً في جميع الادارات العامة خلال فترة الامتحانات، من أجل المطلب نفسه

## عصيان في الدولة وهدارسها

لا امتحانات رسمية ولا عمل في الإدارات قبل سلسلة الرواتب

## رشا ابو زكي

أعلنها أساتذة لبنان ومعلموه، من كل المناطق اللبنانية، من كل القطاعات التعليمية الرسمية والخاصة والمهنية: لا امتحانات رسمية الثلاثاء المقبل، الا اذا اقرت الحكومة اللبنانية سلسلة الرتب والرواتب وفق الاتفاق الأخير مع هيئة التنسيق النقابية. الموظفون في القطاع العام المشمولون بالسلسلة سيتوقفون عن العمل في جميع الادارات العامة كذلك، بالتزامن مع مواعيد الامتحانات الرسمية. فقد جمع قصر الأونيسكو أمس جميع اركان قطاع التعليم (ما عدا الجامعي)، اضافة الى موظفي القطاع العام

والنقابات المتضامنة. اجتمعوا تحت عنوان «اللقاء الوطني والنقابي من أجل السلم الأهلي والأمن الاجتماعي». سبب اللقاء، تراجع وزارة المال ووزارة التربية عن الاتفاق الأخير مع هيئة التنسيق النقابية في تحديد الزيادات في سلسلة الرتب والرواتب، وتراجع الوزارتين عن المفعول الرجعي لدفع الزيادات، واقتراح الوزارتين دفع سلف للأساتذة والمعلمين الى حين اقرار التعديلات على السلسلة. ففي حين ان زيادة غلاء المعيشة قد تم اقرارها للقطاع الخاص، بقي القطاع العام بلا زيادة حتى يومنا هذا. الأكثر استفزازاً بحسب الأساتذة والمعلمين، هو اعلان وزارتي التربية والمال عن الاتفاق قبيل

موعد الامتحانات الرسمية المحددة يوم الثلاثاء المقبل. هنا، في قاعة قصر الأونيسكو، ستظن أن رامونا القارح تبنتهم، الا أنها غاضبة في الواقع، ورغم ذلك ثغرها يرسم ابتسامة تكوينية. معلمة المادة الفرنسية منذ أكثر من 20 عاماً كانت تشاكس نيابة عن طلابها، تدفعهم الى المشاكسة دفاعاً. تلقنهم كيف أن المدرسة الرسمية ليست سيئة كما يدعون «ستاتي الأيام وتعلمون أن ما اعطاكم اياه معلمو هذه المدرسة سيكون لكم حياتكم وشخصيتكم». أدخلت هذه العبارة في رؤوس طلابها، وبعدها سألت «كابتو؟» (مفهوم؟). كابتو، معلمة اللغة



المسؤولون يأخذون الأساتذة والطلاب رهائن (هينم الموسوي)

الحكومة، ويحملها تبعات تراجعها عن الاتفاق، وتبعات «دفعنا» الى اتخاذ قرار مقاطعة الامتحانات الرسمية مراقبة وتصحيحاً. «لا يحق للحكومة أن تتهمنا بشيء، وهي التي تعطل بلداً بأكمله منذ أشهر»، يقول غريب، ويشدد على أن الحكومة أعلنتها معركة «فلتكن»، والجواب هو أن لا امتحانات رسمية اذا لم تقرر سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام وفق الاتفاقات المعقودة مع هيئة التنسيق، وابتداءً من 1 شباط 2012.

تستمع سميرة صعب (معلمة في مدرسة حالات في جبيل) للكلمات في المؤتمر. تعلم في المدرسة منذ 27 سنة، أما راتبها فهو لا يتعدى المليون و200 ألف ليرة. صعب مسؤولة عن اولادها بعد وفاة زوجها، تتحكم على واقعها السيئ قبل كل كلمة تنطق بها. تقول: «نذهب الى المدرسة سيراً على الأقدام، وبعد شوي سنستعير الثياب من جيراننا، ماذا يريدون أكثر؟» «لسنا رهباناً» يقول ممثل رابطة

الفرنسية الصاخبة تدافع عن حقها بابتسامة لن يفهمها الا طلابها. كابتو، هذا بلد الظلم اللاتماهي الذي يخزج طلاباً للهجرة والبطالة. كابتو، معلمو لبنان يزعمون العلم في قلب وعقل طلاب لبنان، فتأتي حكومات لبنان لتظلمهم، ومن ثم ترفع عليهم سيفها «الأخلاقي» المزيف لتقول: «انتم تاخذون طلاب لبنان رهائن».

يرتفع صوت رئيس رابطة التعليم الثانوي حنا غريب في القاعة: «المسؤولون هم من أخذ الأساتذة والمعلمين والموظفين والطلاب والأهالي رهائن». يوضح «لقد تراجعوا عن الاتفاقات التي عقدها معنا. وضعوا سلسلة الرتب والرواتب في مهب الريح. وعدوا الأساتذة والمعلمين والموظفين، واذا بهم يعيدونهم الى نقطة الصفر. انهالت علينا الاقتراحات: خذوا سلفاً، خذوا سلسلة عبارة عن شيكات بلا رصيد، مع خفض الزيادة والارقام خلافاً للاتفاقات المبرمة». يتوجه الى

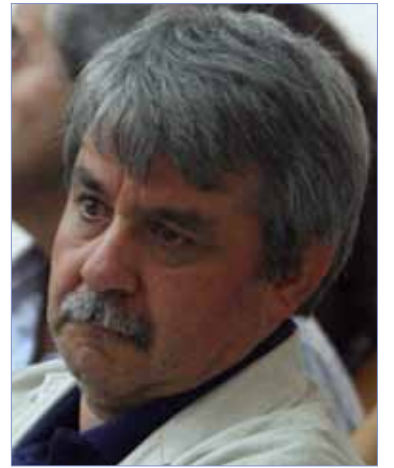
100

الف

عدد المستفيدين من سلسلة الرتب والرواتب من أساتذة ومعلمين وموظفين في القطاع العام، وهؤلاء لم يحصلوا حتى اليوم على أي زيادة على أجورهم رغم اقرار زيادة أجور القطاع الخاص منذ مطلع العام الحالي

## إلى الأهل: «تصفوا معنا»

يتوجه رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي حنا غريب (الصورة) الى اهالي التلامذة قائلًا: «لا تخافوا ولا تقلقوا، اولادكم اولادنا، ونحن لم نستسهل اللجوء الى هذا القرار الا بعد ان نفذنا اكثر من 8 اضرابات واعتصامات وتظاهرات. قفوا الى جانبنا، دفعتم ما يكفي من اقساط بحجة اننا اخذنا زيادات على رواتبنا، ونحن في الحقيقة لم نحصل على شيء!» في حين يؤكد رئيس رابطة اساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي فاروق الحركة ان رفض السلف التي تم اقتراحها لاسقاط سلسلة الرتب والرواتب يأتي من منطلق ان الاساتذة والموظفين والمعلمين لم تصل بهم الحال الى الاستعطاء والعوز.



## تقرير

## بيانات «سوليدير»: تراجع المبيعات والأرباح وارتفاع المديونية

## محمد وهبة

تراجعت أرباح الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط بيروت «سوليدير» في عام 2011 بنسبة 17,2%، فيما تقلصت مبيعاتها بنسبة 28,3%، وارتفعت مديونيتها القصيرة الأمد بنسبة 7,3%. أوضاع الشركة التي «اغتصبت» أراضي وسط بيروت منذ عام 1994 إلى اليوم، بدأت تهتز للسنة الثانية على التوالي. إذ بدأت في عام 2010 علامات الضعف تصيب المبيعات العقارية في لبنان بعد انحسار المضاربين الخليجيين والأجانب عن هذه السوق.

تشير النتائج المالية لـ«سوليدير» عن 2011، إلى استمرار الخلل المالي في أداء الشركة وارتفاع نسبة المخاطر الناجمة عنه. فقد تبين أن إيرادات بيع الأراضي تراجعت إلى 241,7 مليون دولار مقارنة مع 337,2 مليوناً في 2010، أي

بانخفاض 93,5 مليون دولار. وقد أدى هذا التراجع في المبيعات إلى انخفاض الأرباح لتبلغ 162,5 مليون دولار في نهاية عام 2011 مقارنة مع 196,4 مليون دولار في نهاية عام 2010، أي بانخفاض 33,9 مليون دولار.

والملاحظ أيضاً في هذه النتائج التي لا تشمل «سوليدير انترناشيونال»، تضاعف كلفة بند «مصاريف أخرى» من 2,48 مليون دولار إلى 4,92 مليون دولار. كذلك، زادت أعباء الفوائد بدرجة كبيرة جداً، من 12,58 مليون دولار إلى 20,96 مليون دولار، وهو أمر يعدّ مقلقاً في رأي حاملي الأسهم نظراً لتراجع المبيعات وارتفاع مديونية الشركة. لكن أبرز ما يثير قلق هؤلاء، أن سيولة الشركة الضعيفة لم تتغير في 2012 رغم أنها باعت عقارات وأراضي بقيمة 241,7 مليون دولار، فلم تزد المبالغ النقدية التي تحملها في حساباتها في المصارف إلا بقيمة 3,5 مليون دولار لتبلغ 165,3

مليون دولار في نهاية 2011 مقارنة مع 161,75 مليوناً في 2010. وتزداد خطورة هذا الوضع المالي عندما يتبين أن الشركة حصلت على تسهيلات مصرفية في الحساب الجاري بقيمة 504,84 مليون دولار، وهو مبلغ يمثل ديوناً قصيرة الأمد، كما أنها زادت ديونها الأبعد حين حصلت على قرض مصرفي بقيمة 50 مليون دولار. لكن أين أتفتت إدارة «سوليدير» كل هذه الأموال؟ يؤكد الخبراء في الشركات العقارية إن إدارة «سوليدير» تقوم بعمليات محاسبية تفتقر الى الشفافية امام المساهمين؛ فهي تضيف المبالغ التي تنفقها على تطوير الأراضي، إلى بند «مخزون الأراضي»، ولا تضع هذا الإنفاق في حساب الأرباح والخسائر حيث ستكون له نتيجة كبيرة على تقلص الأرباح بقيمة 80 مليون دولار بالحد الأدنى. إن سيولة سوليدير

2012 وأن توقعات الأرباح لهذه السنة ستكون أقل بكثير، ما يعني أن الشركة أصبحت أمام خيارات محدودة ذات مخاطر سوقية مرتفعة:

زيادة مديونيتها فيما تتقلص مبيعاتها وأرباحها من أجل الحفاظ على الحد الأدنى بالنسبة لعمليات التطوير العقاري، وبالتالي ستزيد أعباؤها كثيراً خلال عام 2012، رغم أنها زادت منذ عام 2009 حتى نهاية 2011 بقيمة 300 مليون دولار، لكن هذا الأمر يدخلها في لعبة استنزاف طويلة الأمد. وقف الاستئذان و«العض على الجرح» في انتظار تطورات جديدة في السوق العقارية، وهذه لعبة لها مخاطر واسعة أيضاً، أبرزها تباطؤ العمل في أعمال البنية التحتية في المنطقة المرهومة. في كلتا الحالتين، ستعكس هذه الخيارات على سعر سهم «سوليدير»، فيما سيصبح توزيع أنصبة الأرباح أمراً أصعب مع مرور الوقت.

في عام 2009 كانت الديون 253 مليون دولار وارتفعت اليوم إلى 555 مليوناً

وحجم إنفاقها السنوي سيظهر جلياً في توزيع أنصبة الأرباح، فلن يكون بإمكانها توزيع مبالغ كبيرة تزيد عن السنة الماضية، أي 68 مليون دولار وربما أقل بكثير. ويقول احد أصحاب الأسهم إن إدارة شركة «سوليدير» أبلغتهم استمرار انخفاض المبيعات العقارية في عام

## إضاءة

## مصارف لبنان «المملّة»: القلم بيدي!

## نموذج الإقراض المحافظ يفتح الباب على فقدان الشفافية أيضاً

تلك الأموال يُرسله المواطنون اللبنانيون في الخارج. إذ بحسب تأكيدات المدير العام لـ «بنك لبنان والمهجر»، سعد الأزهرى، في المؤتمر نفسه، «تعتمد في تدفق الودائع أساساً على المغتربين اللبنانيين».

واستفادت المصارف اللبنانية كثيراً من دفع تلك الودائع خلال السنوات الأخيرة - إضافة إلى دفع الرساميل الطامعة بمعدلات الفوائد المرتفعة وهروباً من عدم استقرار الأسواق العالمية. ووظفت أموالها في الدين السيادي اللبناني عبر شراء سندات الخزينة ولكن أيضاً في الديون إلى القطاع الخاص. «لقد تمكّن القطاع المصرفي اللبناني من رفع قيمة محفظة قروضه للقطاع الخاص إلى 41 مليار دولار، أي ما يُمثّل أكثر من 90% من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات القليلة الماضية» يوضح فريدي باز.

وتعول المصارف على الفورة الاستهلاكية في لبنان والطلب القوي من القطاع الخاص وهي ترى أن هذا الطلب لا يزال مكبوتاً بفعل مجموعة من العوامل. إذ وفقاً لأبحاث «عودة» تبلغ فجوة الإنتاج في لبنان - أي الفارق بين الناتج المحقق والناتج الممكن - نحو 25%. ويعود عدم استغلالها إلى تأجيل المستهلكين قراراتهم الائتمانية، وتحديد سحب قروض لشراء السلع المعمّرة - بسبب ضبابية المشهد الإقليمي وتخوفهم من تداعياته إضافة إلى الاضطرابات السياسية المحلية.

وهذا «النهوض المتأخر» (Delayed Upside)، على حد تعبير فريدي باز، يعني قدرة مكبوتة بقيمة 13,5 مليار دولار. «عندما يتحقق هذا الرقم ويتوزع على الأجور وعلى الأرباح (أي العمال وأصحاب العمل) ستظهر بوضوح انعكاساته على العائلات وعلى الأعمال إجمالاً».

ومع استمرار الاضطرابات في بلدان الانتشار - وتحديداً سوريا ومصر - تتركز المصارف دورها الممل محلياً. بيد أن الممل قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تركيب أكلاف غير مفهومة (أو مقبولة) على العميل عوضاً عن التجارة بالمنتجات المالية المركبة (Structured Financial Products) لتحصيل الأرباح الخارجية عن نطاق مصارف التجزئة بالمعنى التقليدي.

ومثلما تؤدي تلك المنتجات في الأسواق المملّة العالمية إلى فقدان الشفافية لتعظيم الأرباح مع المستثمرين - كما اتضح في الأزمة المالية - يوضح مثال رولا والفائدة على سندات أن الممل في بعض الأحيان قد يؤدي إلى فقدان للشفافية أيضاً مع زبائن التجزئة أيضاً!

(2008)، فحينها أعلن مصرف لبناني واحد فقط عن خسائر في السوق المالية نتيجة الانهيار، هو بنك «عودة»، وبلغت خسائره 20 مليون دولار فقط.

«تفتخر المصارف اللبنانية بطابعها المحافظ، ويُمكن تسميتها بمصارف مملّة (Boring Banks) وفقاً لتعليق مدير التخطيط الاستراتيجي، المدير العام المالي في مجموعة «عودة» - سردار - فريدي باز، على عمل المصارف خلال مؤتمر «مصارف لبنان تحت اختبارات الضغط» الذي عُقد في بيروت أخيراً.

ويوضح فريدي باز أن هذا النموذج الممل المتبع جعل المصارف تتمتع بمستوى أعلى من السيولة في السوق: فعمل المصارف ينتج من العملاء؛ بمعنى آخر التمويل هو عبر الودائع وليس عبر السندات من الأسواق.

وقد أثبتت التجربة أن المصارف يُمكنها الاعتماد فعلياً على دفع الودائع المستمر، فتلك الأموال تستمر بالقدوم إجمالاً أكان الوقت سلماً أو حرباً ولا تُظهر ميولاً قوية للرحيل، إلا في أوقات الشدة الكبيرة؛ كما حصل في فترة حرب تموز عام 2006 أو بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005.

وتعود هذه الخاصية إلى أن جزءاً كبيراً من

## حسن شقراني

كعادتها كل شهر توجهت رولا إلى فرع مصرفها لتسديد سند سيارتها الخاصة. بحسب اتفاق القرض الشخصي الذي سحبه، تُسدد 174 دولاراً. لكن هذه المرة انضج أن الدفعة المستحقة عليها هي 184 دولاراً. تساءلت عن هذه الزيادة غير المبررة. فكانت الإجابة كالتالي: لدى تسديد أحد السندات بقي مستحقاً عليك 9 سنتات، ومع الوقت تراكمت الفائدة عليها ليُصبح المبلغ المستحق 10 دولارات! كما أوضحت الموظفة في المصرف أن «هذا نظام جديد نطبّقه».

دفعت الزبونة المبلغ وعادت إلى منزلها متسائلة: كيف يعمد المصرف إلى تدبير كهذا وإلى اعتماد «نظام جديد» من دون إعلامي؟ وكيف يتراكم هذا المبلغ على سندي الشهري مع فائدته من دون إخطاري بهذا الأمر؟ وخلصت إلى القول: معقول إلى هذه الدرجة فقدان الشفافية؟ لكن رولا سددت المبلغ في النهاية ولم تمارس حقوقها بالاعتراض لوقف التنفيذ. في الواقع يشتكي زبائن المصارف اللبنانية في كثير من الأحيان من قلة الشفافية في التعاطي معهم، بدءاً بالرسوم المفروضة على ملفاتهم وصولاً إلى معدّلات الفوائد التي تُفرض عليهم.

«إنها الطريقة الفضلى لتحقيق الإيرادات السهلة في ظلّ نموذج عملهم، يُعلّق أحد الوزراء القدين مصرفياً، في معرض رواية حادثة خاصة به مع أحد المصارف الذي رفع معدّل الفائدة المفروضة عليه من دون علمه، وعندما طالب مدير الفرع بهذا الأمر أجاب: أستطيع فعل ما أريد لأن القلم موجود في يدي».

تعمل المصارف اللبنانية وفقاً لنموذج محافظ يقوم على تحصيل الإيرادات من الرسوم والفوائد على القطاعين العام والخاص؛ وإن كان هذا النموذج يؤمّن تحوطاً مميزاً من تقلبات الأسواق المالية إلا أنه في الوقت نفسه يؤمّن مدخلاً على إبداع البعض ليس في المشتقات المالية بل في كيفية تضخيم الرسوم والفوائد نفسها. ومن هنا يُفتح الباب واسعاً على تقيوم نموذج عمل المصارف اللبنانية ومدى استدامته في ظلّ بيئة التشغيل الصعبة في بلدان الانتشار، وخصوصاً أن قرار الانتشار انطلق أساساً من فكرة أن السوق المحلية محدودة.

وقد انضج مدى استغناء المصارف اللبنانية عن المتاجرة في أسواق الأوراق المالية خلال الأزمة المالية العالمية (2007 -

## ستشمل مقاطعة الامتحانات الرسمية المراقبة والتصحيح وكل ما يتعلق بسير الامتحانات من إجراءات

يشدد علوية على أن هذا العام هو الأخير له بعد أن وصل إلى مرحلة التقاعد، ولا يزال يلاحق الهم في كل تحرك تعلقه الرابطة لانتزاع الحقوق انتزاعاً: «كيف يكافئون أساتذة لبنان ومعلميه بهذا الغبن؟ كيف ونحن من خرج وزراء ونواباً ورؤساء».

الموظفون في القطاع العام معينون، مثل المعلمين والأساتذة، بسلسلة الرتب، وهم أيضاً لم يحصلوا على زيادة غلاء المعيشة أسوة بالقطاع الخاص. يبدأ رئيس رابطة موظفي الإدارات العامة محمود حيدر كلمته بعبارة لشكسبير: «دع الحمقى يتنافسون حول أشكال الحكومات فإن أفضلها إدارة أفضلها فاعلية».

يؤكد أن السلم والأمن الاجتماعي وتحملهما الحكومة اللبنانية وحدها، وهي المسؤولة عن رسم السياسات. ويشدد على أن رواتب موظفي القطاع العام زهيدة جداً، وهي تنعكس سلباً على أداء القطاع. ويؤكد على الإضراب عن العمل بالتزامن مع موعد الامتحانات الرسمية الأسبوع المقبل، في جميع الإدارات العامة في لبنان. ويضيف: نريد زيادة غلاء المعيشة لكل الموظفين، وبمفعول رجعي منذ 1 آب 2011، ونرفض السلفة التي تم اقتراحها علينا.

أساتذة التعليم الخاص أيضاً مشتركون في التحرك النقابي الكبير. رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوظ يؤكد على موقف هيئة التنسيق النقابية. بلفت إلى أن المسؤولين يحاولون استغناء الأساتذة والمعلمين عبر فرض سلسلة جديدة للرتب والرواتب من خارج الاتفاق الحاصل قبل موعد الامتحانات الرسمية بأيام. قائلاً: «هذا مرفوض، ولن يمر كما يظنون».



التعليم الأساسي كامل شياً. «نحن لدينا عائلات، ونريد أن نحصل على حقوقنا، ولن نقبل بأن يذلنا أحد، أو يحولنا إلى متسولين». شياً يؤكد الالتزام بمقاطعة الامتحانات، وينتشر إلى أن الأساتذة ممنوعون من أي زيادة على رواتبهم منذ العام 1996، يعتبر أن الاستهتار أصبح مفضوحاً. يذكر زعماء لبنان بأن الأساتذة كانوا يعلمون تحت قصف دباباتهم ونيرانهم المتبادلة خلال الحرب الأهلية. 3 مشاريع لسلسلة الرتب والرواتب طرحتها الحكومة الحالية على الأساتذة والمعلمين، وفي كل مرة تتراجع الأرقام. يقول شياً: «لقد أصبحنا تحت وطأة الديون، وفي كل مرة نطالب بحقنا يعلنون أن الدولة متعثرة مالياً، أما أمام مزاريب الهدر فتتوافر الأموال وبكثرة».

يعلّق الأستاذ علي علوية (مدرسة حارة حريك الرسمية) على كل ما يحدث، فهو يعمل منذ 37 عاماً في هذا القطاع، راتبه لا يغطي كلفة الحياة لمنصف أي شهر من أشهر السنة.

وفقاً لـ «عودة» تبلغ سبب تأجيل المستهلكين قراراتهم الائتمانية



## متابعة

## «انفجرت» جلسة أمس فأجّلت إلى اليوم: مصير المياومين مجهول

أن يجري شمول جميع المياومين، ولكن لم يتم التوافق على الموضوع بسبب سير الجلسة. ويشدد المصدر على أن عدد الـ 700 الذي طرحه باسيل في السابق لإجراء المباراة المحصورة لم يعد وارداً حتى لدى باسيل نفسه.

لكل طرف تحليل، ولكل طرف فكرة متناقضة مع الطرف الآخر. إلا أن الأکید هو أن المياومين لن يقبلوا بفك اعتصامهم قبل الحصول ولو على تأكيد بأن الحل سينصفهم كلهم. والأکید هو أن المياومين لن يقبلوا بالعمل لدى الشركات من دون تخصيصهم من كافة النواحي الوظيفية، ولن يسيروا بأية حلول مجتزأة.

جلسة أخرى للجنة المصغرة ستُعقد اليوم، فهل سيراف النواب بمئات المياومين والآلاف العائلات الذين لا يطالبون سوى بحقهم في العمل؟ أم سنشهد انفجاراً ثانياً؟

ر.أ.

كنعان وباسيل حملاً، اولاهما مباراة محصورة لكل المياومين

يُصرف الموظفون فيها (المياومون سابقاً) وفق أحكام قانون العمل مع تقديم التعويضات اللازمة.

إلا أن مصدرًا ثالثاً يشير إلى أن أحداً لم يطرح مباراة محصورة لجميع المياومين، ولفت إلى أن الجلسة أمس كانت توشك على الدخول في اقتراح تحديد عدد المياومين الذين سيخضعون للمباراة، أو

وقد لاقى تشجيعاً من بعض أعضاء اللجنة وخصوصاً الساحلي.

في حين تشير مصادر أخرى من جهة باسيل تحديداً، إلى أن حضور كنعان للجلسة قانوني ويتوافق مع أحكام النظام الداخلي لمجلس النواب، بحيث يحق للمناصب حضور كل اجتماعات اللجان والمشاركة في النقاشات، فيما يُجرى من التصويت فقط. وتلفت المصادر كذلك إلى أن كنعان وباسيل حملاً إلى الاجتماع حلاً توافقياً مؤلفاً من 3 نقاط:

1. إجراء مباراة محصورة لكل المياومين، وبعدها يجري ملء الشواغر في مؤسسة الكهرباء، وما يتبقى يجري تحويله إلى الشركات الخاصة الثلاث. 2. ألا يُشرع أي حل تحت ضغط الشارع، لكي لا تنتقل عدوى التحركات إلى الإدارات الأخرى. 3. المياومون الذين سيجري تحويلهم إلى الشركات، يُتعاقد معهم وفق عقود غير محصورة المدة، وفي حال عدم التجديد للشركات بعد 4 سنوات،

الأول بعد تأليفها، بهدف إيجاد صيغة مشتركة يجري عرضها على اللجان المشتركة يوم الخميس المقبل. إلا أن الجلسة توسعت فجأة، لتضم وزير الطاقة جبران باسيل وكنعان والمدير العام لشركة الكهرباء كمال حاويك. خلال الجلسة، وفي حين كان يدور النقاش في اقتراح القانون الذي كان موجوداً على طاولة اللجان المشتركة، اعترض كنعان على موضوع أنه يجب ألا يُبحث الاقتراح، بل مشروع القانون الذي تقدم به باسيل. ردّ قباني بأن كنعان ليس مدعواً إلى الجلسة، فتطور الإشكال لينتهي وفقاً للنقاشات، ومن ثم وفقاً للجلسة. يشرح أحد المتابعين للملف أن حضور باسيل مصطحباً كنعان إلى الجلسة، وما لوجوده من استفزاز لقباني الذي كان يدير الجلسة، كان له أهداف مسبقة في «تخريب» المناقشات، للمماطلة في إيجاد حل قبل يوم الخميس المقبل. وتؤكد المصادر أن هدف التخريب كان واضحاً،

حتى يوم أمس كانت قضية المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان «مكانك راوح». غير جهة تحدث عن أكثر من مشروع. كلها تقول إن الحل في فانوسها السحري. إلا أن مارد الإنصاف لم يخرج بعد. بين حل وآخر عقدة، هكذا يمكن اختصار المشهد. المياومون لا يزالون في حال الترقب ذاتها، وخصوصاً بعد أن انفضت «اللجنة المصغرة» برئاسة محمد قباني والمنتقاة عن اللجان النيابية المشتركة، وهي المعنية ببحث قضية المياومين، بعد نصف ساعة من انعقادها. وانتهاء الاجتماع أمس، جاء بعد «مشكل». طبعاً لكل من أعضاء اللجنة المصغرة شرحه الخاص لما حصل. إلا أن الصاعق الواضح هو حضور رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان للجلسة، على الرغم من أنه ليس عضواً فيها.

فقد بدأت اللجنة المصغرة التي تضم كلاً من النواب: غازي زعتر، نوار الساحلي، ميشال الحلو ومحمد قباني اجتماعها

## تحية

الكاتب المصري عاد متسلا إلى بيروت

## من يذكر الفدائي محبوب عمر؟

من مصر إلى الجزائر والأردن، مروراً ببيروت، حيوات كثيرة عاشها «الحكيم» ثائراً ضد الاستعمار والاحتلال الإسرائيلي. الجنوبي الأسمر الذي رحل منذ أشهر في القاهرة، يخيم طيفه غداً على «مسرح دوار الشمس»، حيث يجتمع أصدقاؤه ليوجّهوا تحية إلى صاحب «حوار في ظل البنادق»

القاهرة - محمد شمير

اليسارية فحسب، بل في الحركة الوطنية كلها أيضاً. ثم قرر الهجرة للانضمام كطبيب إلى صفوف المناضلين في الجزائر، قبل أن يتخذ قراره بالسفر إلى الأردن للمشاركة في ما سمي «معركة الكرامة» عام 1968 مع حركة «فتح» وزملاء مصريين له مثل طاهر عبد الحكيم وفاروق القاضي.

يحيي المفكر المصري قدرتي حفني

«الحكيم»... قد لا ينطبق الوصف على أحد بقدر ما ينطبق على حياة المناضل المصري الراحل محبوب عمر (1932 - 2012)، الجنوبي الأسمر الذي ولد في مدينة بني سويف لم يعرف الاستقرار. جرب السجون والمعنقات والحروب والمعارك الفكرية. كان دوماً في الخطوط الأمامية، مشتتاً مع أفكار، ومدافعاً صلباً عن القضية الفلسطينية في تحولاتها المختلفة. كان كاتباً لما كان مجهولاً وخافياً من تاريخها، محارباً من أجل القضية التي حملها معه شاهداً ومشاركاً ودارساً. حتى الذين اختلفوا مع أفكاره لم تجرحهم نقاشاته. لذا، وفي كل معاركه، لم يفقد احترام المختلفين معه فكراً. حتى إن مفكراً إسلامياً مثل جمال البنا وصفه مرة بالحكمة المخفية العميقة التي تجمع «بين محمد والمسيح، ماركس وأبو ذر الغفاري، الداعية والمحارب». بعد أشهر على رحيله، يحيي أصدقاؤه في بيروت ذكراه غداً في «مسرح دوار الشمس» من خلال قصائد من أعماله، متلوة بصوته، وشهادات حية من أصدقائه، هو الذي تمثل بيروت محطة مهمة في مسيرته التي تنقل خلالها بين مصر والأردن وتونس والجزائر، ثائراً ومناضلاً ضد الاستعمار والاحتلال الإسرائيلي.

أن كثيرين من الأصدقاء حاولوا دفع محبوب إلى التراجع عن قراره، حكا له عن مخاوفهم، لكنه أصر: «أنا أعرف أنني أواجه واقعاً حياً مليئاً بالمشاكل والتخلف، لكنني أثق بأن الكفاح المسلح وحده هو الطريق الوحيد كي يتعلم المرء من جديد كيف يناضل». خلع ملابسه المدنية وجمعها في حقيبة، وأرسلها إلى صديقه قدرتي، طالباً منه أن يذهب إلى أهله ليخبرهم بذلك القرار. ذهب الصديق إلى الأسرة، وحالما فتح مراد شقيق محبوب الحقيبة واكتشف أنها تحوي كل الملابس التي أخذها محبوب معه، كاد أن ينهار باكياً. لقد استنتج أن مكروهاً قد حل بشقيقه وتطلب الأمر وقتاً



عاش وناضل في بيروت الذي خرج منها عام 1982، ومنحه عرفات «نجمة القدس»

وبرزت بطولات بسيطة ومجهولة، وتجسدت الكلمات التي تحدثت عن طاقات الجماهير الخلاقة التي لا تفنى» وفق ما ورد في كتابه «الناس والحصان» عن تلك المرحلة. كانت بيروت محطة مهمة في مسيرته توجه إليها بعد أيلول الأسود. في العاصمة اللبنانية، عين مفوضاً سياسياً لقوات «فتح» في الجنوب اللبناني، قبل أن يترك هذه المهمة ليعمل مع أبو جهاد في مركز التخطيط الفلسطيني باحثاً، ومترجماً، وشاعراً، كتب عشرات المقالات رداً على الكتابات التي جرى الترويج لها في تلك الفترة التي تقول بانتهاء المقاومة حينها، شارك مع آخرين في صياغة

عاش مع المقاومة أحلك ساعاتها في أيلول الأسود عام 1970، حيث سرد تراجيدياً واقع مستشفى تحت الحصار: كان ذلك مستشفى الأشرفية الذي عمل فيه طبيباً، ولم يكن يحوي أي معدات أو مواد طبية، بل بعض المعدات البدائية فقط. فوق هذا كله، كان المستشفى مهدداً كل يوم بهجوم صهيوني عليه لا يعرف الرحمة، وما أكثر من دخل المستشفى فنجا بمعجزة، أو قتل، أو قطعت ساقه أو يده. محبوب أيضاً كان شاهداً على ما جرى في تل الزعتر وبيروت المحاصرة، حيث كان يدرب الشباب ويعالج المرضى، ويؤرخ لما يشاهد ويرى. كانت أياماً «سقطت فيها الأقنعة الاجتماعية،

كي يخبره قدرتي أن شقيقه بخير، وكل ما هناك أنه قد التحق بصفوف «فتح». لم يكن الكلام مقنعاً، تساءل الشقيق: «لا يرتدون بنطلونات وقمصاناً في «فتح»؟». شرح له حفني أن محبوب لم يلتحق بـ «فتح» بوصفه سياسياً أو طبيباً فحسب، بل أيضاً باعتباره من «العسكر». في تلك الأيام، كتب رسالة لصديقه قدرتي مصرراً على قراره: «لن أعود إلا إذا تعودت أنأني صغير المدافع والطائرات والصواريخ، وتلطخت بداءي بالدم والطين، وأكلت من عشب الأرض جوعاً، وشربت دموع أطفال اللاجئين». قاتل في أغوار الأردن، وممارس مهنته كطبيب،

## جائزة... وقصائد لل «عاصي»

بوصلة المنطقة كلها» على حد تعبير الباحث والكاتب ميشال نوفل. التكريم لن يكون تقليدياً، بل سيقصر على كلمات يلقيها المشاركون في ثلاث دقائق فقط، أولهم المسرحي روجيه عساف، والروائي الياس خوري، والناشطة أممي القرى وميشال نوفل. ومن مصر، يحضر الكاتب مصطفى اللباد، فيما لم يتأكد بعد حضور شفيق الغبرا ومنير شفيق. ويتخلل الاحتفال عرض لصور تختصر مسيرة الراحل من مصر إلى الجزائر فالأردن فبيروت، وصولاً إلى محطاته الأخيرة في القاهرة، مع قراءة مقتطفات من قصائده مسجلة بصوته، منها «أنا عاصي»، و«على باب الست أم هاشم»، و«أنا اسمي جهمر».

الدين» أنه سطلق الجائزة في أقرب وقت، بعد الانتهاء من وضع الشروط والمعايير، مشيراً إلى أن الجائزة تنبع من «أهمية قضيتنا الفلسطينية، وإيماناً باستكمال مسيرة مفكرين عظماء منحوا أعمارهم من أجل هذه القضية. وفي ذلك كانت رحلة عطاء المفكر الدكتور محبوب عمر، الذي منح مئات الأبحاث والمؤلفات والأعمال والمقالات التي تناولت توثيق القضية، ورؤية مستشرية للحلول مستندة إلى قراءة عميقة في أبعاد الواقع». أما الاحتفال الذي يقام غداً في «مسرح دوار الشمس»، فيجمع محبيه وأصدقاءه، لأنه «صاحب مدرسة، سواء في سلوكه الإنساني، أو كمناضل، أو ما يمثله بالنسبة إلى الناس بوصف مصر

قبل رحيله في 17 آذار (مارس) الماضي، أهدى محبوب عمر «جمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين» الثقافية مكتبته التي تضم 16 ألف إصدار حول القضية الفلسطينية وحدها. وإيماناً بالقضية التي جمعت الراحلين عمر وبهاء الدين، أعلنت الجمعية منذ أيام تخصيص جائزة سنوية عن القضية الفلسطينية باسم محبوب عمر، ستمنح لأفضل كتاب بحثي يطرح رؤية استشرافية واقعية للقضية. وقد جاء الإعلان خلال حفل تأبيني أقيم لمحبوب عمر في «قاعة نجيب محفوظ» في مقر اتحاد كتاب مصر في القاهرة، وأوضح محمود عبد الحميد، المدير العام لـ «جمعية أصدقاء أحمد بهاء



تجربتنا النضال، في صفوف اليسار المصري، وفي المقاومة الفلسطينية، في اسمه الذي اشتهر به: محبوب عمر. عشر سنوات قضاه في سجون نظام يوليو، حيث تعرض لمختلف أنواع التعذيب، لكنه خرج صلباً، ليكمل دراسته في كلية الطب مرة أخرى، أتاحت له بعد تخرجه فرصة أن يصبح طبيباً في شركة بتترول بمرتب عال. قبل أن يفكر في تسلّم الوظيفة، كانت هزيمة الـ 67. تلك الهزيمة كانت صدمة قاسية ليس فقط له وحده، بل ربما لكل أبناء ذلك الجيل. كان سؤال الجميع: لماذا جرى ما جرى؟ كانت لحظة مراجعة قاسية للذات، تباينت فيها الاختيارات، منهم من تحول من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، وآخرون قرروا دراسة العدو لفهمه فهماً علمياً. أما محبوب عمر، فقد اختار مواجهته والاشتباك معه مباشرة. أول ما فعله بعد الهزيمة كان السفر إلى سيناء مع مجموعة من الأطباء للبحث عن الجنود المصابين. عندئذ، كان اسمه ملء السمع والبصر ليس في الحركة

## قضية

## هانيفيستو المثقفين التونسيين لا مستقبل بلا حرية

صرخة أطلقها فنانون وناشطون ضد الاعتداءات المتكررة على رموز الحداثة التي تشهدها بلاد الطاهر الحداد منذ وصول «حركة النهضة» الإسلامية إلى السلطة، دافعةً البلد نحو المجهول

تونس - نور الدين بالطيب

«إن روح الحرية التي حركت انتفاضة الشعب التونسي حتى انتخابات تشرين الأول (أكتوبر) 2011، تتعرض كل يوم لاعتداءات خطيرة، أدت إلى خلق مناخ من الخوف والعنف. بعد ستة أشهر على تكوين «المجلس التأسيسي»، تشهد تونس وضعياً تقييداً تقييداً على قلق كبير». هكذا بدأ حوالي سبعين من أبرز المثقفين بيانهم عن «مستقبل الديمقراطية في تونس»، الذي انتشر أخيراً على شبكات التواصل الاجتماعي، ويهدف إلى جمع المزيد من التوقيعات.

عَدَدُ الموقعون سلسلة من التجاوزات الخطيرة التي ارتكبت في حق حرية التفكير والتعبير، متهمين «حركة النهضة»، ومجموعات سلفية بالوقوف وراءها. ورأوا أن من شأن هذه التجاوزات أن تجهض المشروع الديمقراطي الذي كان التونسيون يعلقون عليه آمالاً كبيرة منذ الأيام الأولى لثورتهم وتضمّن قائمة الموقعين كتاباً ومثقفين وأكاديميين ومخرجين وفنانين وتشكيليين ونشطاء، أبرزهم الفاضل الجزيري، وتوفيق الجبالي، وعبد المجيد الشرفي، والطاهر البكري، ومحمد الصغير وأولاد أحمد، ولطفي عيسى، ورجاء بن سلامة، وصوفي بسيس، وحمادي بن جاب الله، والمنصف بن عبد الجليل، وأمنة بن ميلاد، وحمادي الرديسي، ومحمود طرشونة، وسعد الدين الزملي، وحمادي صمود، وأمال المثلوثي، وفريال لخضر، ودلندة الأرقش، وسامي العوادي، وسليم عمامو، والحبيب الجنتحاني، وغيرهم.

في بيانهم هذا، حمل المثقفون

حكومة «النهضة» وحليفها «المؤتمر من أجل الجمهورية» و«التكتل من أجل العمل والحريات»، مسؤولية ما وصلت إليه البلاد من انهيار اقتصادي واحتقان اجتماعي يعصف بأحلام التونسيين وطموحهم إلى الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية، كذلك حملوا الثلاثي الحاكم مسؤولية هشاشة مؤسسات الدولة، التي صمدت في وجه الفوضى التي عمت البلاد بعد 14 كانون الثاني (يناير)، منتهمين هذه الترويكا باستهداف الدولة، وبناء نمط مجتمعي مغاير لما عهده التونسيون، مثل محاولة استيحاء القوانين من الشريعة، وخصوصاً في ما يتعلق بالمرأة كمنع الإجهاض، والغاء الزواج المدني، والعودة قروناً إلى الوراثة.

وجاء في البيان: «لقد قامت «حركة النهضة» في الأشهر الأخيرة، بتنفيذ خطة هجوم شامل على رموز الحداثة، من مؤسسات وشخصيات، كالاعتداءات على الجامعة من قبل متعصبين ومتطرفين، والاعتداء بالعنف اللفظي والجسدي على رجال التعليم والصحافيين ومقارن وسائل الإعلام. وتظهر الرغبة في السيطرة على الإعلام من خلال تنظيم محاكمات رأي، والتهديد بخصوصية الإذاعات والتقنوات الرسمية التي لم يتمكن الحكام الحاليون من إخضاعها وترويضها، فيما تعرّض «الاتحاد العام التونسي للشغل» إلى استفزازات دنيئة، ونضاعت الهجمات ضد المثقفين والفنانين والجامعيين والفاعلين السياسيين، وترددت دعوات القتل في المساجد التي تحولت إلى فضاءات للفتنة والنشاط السياسي الديني». وأضاف



تحولت المساجد إلى فضاءات للفتنة ودعوات القتل



البيان أن اعتماد «حركة النهضة» (أقوى أحزاب الائتلاف الحاكم) على مجموعات من أنصارها والموالين لها لمنع المواطنين والنشطاء السياسيين من التعبير السلمي عن آرائهم، وحقهم في الاحتجاج ونقد الحكومة، مؤشر خطير جداً إلى مستقبل الانتقالات الديمقراطية، كما

يرون في سعيها إلى الهيمنة على الدولة بتعيينات الموالين والأنصار من دون اعتبار شرط الكفاءة، دليلاً على عدم استعداد الحكومة للتأسيس لمبدأ حياد الإدارة، الذي ناضلت من أجله أجيال من التونسيين في السابق. وجاء في البيان: «كيف نطمئن على مستقبل الديمقراطية حين نرى كيف تستخدم حكومة «النهضة» حزبين غير أكفاء لشغل مناصب عليا في الإدارات الرسمية، عوضاً عن كبار موظفي الدولة، الذين يجري استبعادهم رغم ما يتمتعون به من كفاءة ونزاهة؟».

وخلص الموقعون إلى الإقرار بعجز الأحزاب الجمهورية عن ضمان مبدأ تداول السلطة السلمي، وهو ما يسهل استراتيجية حركة «النهضة» في السيطرة على كل مفاصل الدولة، مشددين على ضرورة تأسيس

ائتلاف جمهوري من «شأنه أن يجبر الحركة على مراجعة استراتيجيتها». «كما أن التوازن بين القوى السياسية من شأنه أن يؤدي إلى إنعاش التيار الذي تعتمل فيه رغبة صادقة في جعل الإيمان متلائماً مع شروط الديمقراطية الحديثة، لا تلك التي تخضع الديمقراطية لشروط الإيمان».

الموقعون في تشخيصهم لحالة البلاد: «بات من الواضح أن حزب «النهضة» الممسك بجميع وزارات السيادة، يعمل على إضعاف سلطة الدولة، ويهدف إلى خلق مناخ من انعدام الأمن يؤدي إلى تهريب كل من يعارض أطماعه في الهيمنة، لكن التعبئة ضد هذه الممارسات لم يعثرها أي فتور ولا خمود، بل أثبت المواطنون قدرتهم على الإبداع ويقظتهم الديمقراطية، ولم يخلفوا أي موعد، وكانوا عفويين غيورين على استقلاليتهم، وقد تجمع كثير منهم في تظاهرات حاشدة نظمت في عيد الاستقلال يوم 20 آذار (مارس)، وفي عيد الشهداء يوم 9 نيسان (أبريل)، وفي عيد العمال في الأول من أيار (مايو)، فكانت تظاهرات من أجل التأكيد على رفض الرجوع إلى الوراثة والتشبث بالحرية. المجتمع التونسي ينشد مواصلة مسار تاريخي توجهه عقلانية ديمقراطية عادلة وسلمية، تكون فيه تركيبة الهوية مبنية على الحرية». وعزج البيان على صورة تونس في العالم التي تضرت بسبب الممارسات الغريبة عن ثقافة المواطن التونسي، ما يكشف عن عجز كامل للحكومة في كبح جماح العنف السلفي، الأمر الذي زاد الأزمة الاقتصادية تفاقمًا، وأدى إلى ازدياد ديون تونس، ما قد يذهب بالبلد إلى المجهول. ونساءل هؤلاء عن الدور الذي يؤديه رئيس الجمهورية المؤقت، محمد المنصف المرزوقي، ورئيس «المجلس التأسيسي» مصطفى بن جعفر، في ظل الأوضاع الحالية، «فقد كان من المفترض أن يكونا بحكم انتمائهما إلى صف الديمقراطيين، قادرين على الإضطلاع بوظيفة نقدية حريصة على الفصل بين السياسة والدين من أجل الحد من إرادة هيمنة حركة «النهضة».

إلا أن ممارسة هذه المهمة كانت ضعيفة، وقد تعزّزت الشكوك حين ساوى الرئيس المؤقت للجمهورية بين الضحايا والمعتدين، في تعليقه على العنف المصطلت يوم 9 نيسان (أبريل) 2012 على المتظاهرين المسالمين. فهل انقلب التحالف الذي من المفترض أن يكون يقطاً، إلى استسلام أطرافه التي أضحت رهينة إرادة «حركة النهضة»؟، ورأى الموقعون على

خطاب ياسر عرفات الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974.

لم تطل إقامة «منظمة التحرير الفلسطينية» في بيروت. خرج مقاتلون بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 إلى تونس، لكنه فضل العودة إلى القاهرة لينشئ مع آخرين منهم قدرتي حفني، والسفير طه الفرناوي، والكاتب الراحل لطفي الخولي «اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية»، كما أنشأ فرعاً لـ «مركز الأبحاث الفلسطيني» وتحلّق حوله عدد من التلاميذ، وكان يكتب مقالاً أسبوعياً في صحيفة «الشعب»، فضلاً عن إصداره عدداً من الكتب التي تؤرّخ للقضية الفلسطينية من بينها: «الأشرفية»، و«أبلول في جنوب الأردن»، و«حوار في ظل البنادق»، و«الكلمة والبندقية»، و«الناس والحصار»، و«صبرا وشاتيلا»، وغيرها من أعمال لا يزال بعضها أسير ورق الصحف ويحتاج إلى جهد الجمع والنشر. ورغم قبوله اتفاقية أوسلو في 1993 التي رأى أنها «الاختراق» عنوان كتابه عن اتفاق غزة - أريحا، إلا أنه لم يعدّها نهاية المعركة، بل «بداية لمعركة واسعة شاملة تسهم فيها كل أقوام المسلمين شعوباً وحكومات»، مشيراً إلى أن الصراع مع إسرائيل هو «حضاري عناصره الاقتصاد والثقافة». وقد كرمه الراحل ياسر عرفات عام 2004 بمنحه وسام «نجمة القدس» تقديراً لإسهامه في خدمة القضية الفلسطينية... حيوات ومعارك عديدة عاشها محبوب عمر كلفته جلطة أثرت في تحركه في أيامه الأخيرة قبل أن يرحل في 17 آذار (مارس) الماضي في القاهرة، وتحديداً في «مستشفى فلسطين».

7:00 مساءً غد الجمعة - مسرح دوار الشمس (الطيونة، بيروت) - للاطلاع: 01/381290



## مقاومة ثقافية

يتزامن البيان مع حراك واسع تشهده تونس أطلقتته بعض الجمعيات الثقافية التي تأسس معظمها بعد الثورة، مثل «ثقافة ومواطنة» و«تونس الثقافية»، و«الاتحاد العام للفنانين التونسيين»، و«الجمعية التونسية لخريجي معاهد الفنون الدرامية». ومن آخر أنشطة هذه الجمعيات تظاهرة خرجت قبل أيام (الصورة)، منددة بـ«تسامح» الحكومة مع السلفيين الذين يعينون خراباً في البلد.

## The rise of Islamists



رمضان 2012

## جورج قرداحي ليس نادماً على شيء

ندى مفرج سعيد



باشر الإعلامي المخضرم تصوير برنامج «المليونير» في القاهرة

بدأ العد العكسي لإطلاق جورج قرداحي الأولى على قناة «الحياة» المصرية. فقد باشر الإعلامي اللبناني المخضرم تصوير برنامج «المليونير» في القاهرة، تحت إدارة المخرجة جنان منصور، تمهيداً لعرضه يومياً في رمضان. ما الذي أغراه في عقد «الحياة» رغم العروض الكثيرة التي انهارت عليه منذ إعلان استقالته من mbc؟ يثني قرداحي على المحطة التي «صعدت بسرعة منذ انطلاقتها، لتصبح في طليعة القنوات المصرية، تملك الإمكانيات والعزم والتخطيط لإعادة مصر إلى الدور الإعلامي الذي كان مهماً في عصر حسني مبارك». ويعرب عن تقديره لكل قناة عرضت إليه الظهور عبر شاشتها، «لكن ما شجعني على التوقيع مع «الحياة» لمدة ثلاث سنوات، هو كون المحطة اشترت حقوق «من سيربح المليون»، بعدما تخلت عنه mbc منذ عام». ويضيف «بعد الذي حصل معي في mbc، يدرك الجميع في الوسط الإعلامي أن القرار السعودي في حقي أراد معاقبتي»، لكنه يرى أن القرار كان عقاباً اقتصادياً لـ mbc. وحين نسأله عن برنامج «أنت تستاهل» الذي صوره لمصلحة الشبكة السعودية، ووضع في الأدرج ويقدمه اليوم في موسمه الثاني الإعلامي السعودي سعود الدوسري، يفضل عدم التعليق على الأمر، مكتفياً بالقول: «أتمنى التوفيق له وللمحطة». لن يكون «المليونير» نسخة طبق الأصل عن برنامج «من سيربح المليون» الذي أطلع شهرة قرداحي. يقول إنه سيشهد بعض التعديلات حيث «سيكون الإيقاع أكثر سرعة، وستحدد مدة الإجابات بـ 15 ثانية، أي أن المشترك لن يأخذ وقته، وهذا يسمح لنا باستضافة أربعة ضيوف في كل حلقة، كما ألغيت سؤال السرعة الذي

أما عن مواقفه السياسية التي شغلت الرأي العام العربي، فيؤكد أنه لم يندم عليها أبداً، وما قاله بالأمس يردده اليوم، معتبراً أن «موقف العقل والحكمة وتجنب إراقة الدماء، هو الذي انتظرته من السعودية تجاه الوضع السوري، لأن الملك عبد الله كان ولا يزال صاحب المساعي الحميدة، ولطالما سعى لرأب الصدع العربي. ولا أدري ما الذي تغير في السياسة السعودية». ويعرب عن خشية من أن تنزلق سوريا إلى حرب أهلية، لأن هذا الأمر سيسبب كارثة في المنطقة. ويضيف «من يدفع الثمن اليوم، هو الشعب، ومن انتقدني كان يخال أن النظام سيسقط بعد شهر». لكنه يستبعد عودة الحرب الأهلية اللبنانية من البوابة السورية. يقول: «إذا عدنا إلى الحرب، فهذا دليل على أننا لا نستحق هذا الوطن» مقللاً من أهمية «المناوشات في الشمال التي لن تؤدي إلى إشعال الحريق». ويراهن على «حكمة القيادات السياسية في هذا البلد». وهل سيكون جزءاً من هذه الطبقة في الانتخابات النيابية المقبلة؟ يجيب: «سنرى على أي قانون سترسو، وأنا مستعد لخدمة بلدي في أي مكان، ولدي رؤية لوطني ومستقبله، وإذا كنت في موقع نبائي، فسأضغط من أجل أن يعود لبنان جوهره هذا الشرق».

إذا، يطل قرداحي بملايينه من «أم الدنيا»، ليعيد «الحياة» إلى برامج الثقافة التي تسعى برامج المواهب إلى إبادتها. وفي عام 2013، سينتقل إلى منزل جديد في منطقة الكسليك جونية (شمال بيروت) «هو نتاج سنوات من الكد والتعب». ويبقى انتظار إعلان لوائح التحالفات الانتخابية العام المقبل، لمعرفة صحة دخوله المعركة النيابية على لائحة رئيس «تكتل الإصلاح والتغيير» النائب ميشال عون.

الإعلامي المصري «لأنه يتمتع بكفاءات مميزة، لكنه اعتراف بتألق الإعلاميين اللبنانيين». ويضيف أن «تبادل الوجوه الإعلامية بين البلدين ليس جديداً، فمن لا يتذكر الإعلامية المصرية ليلى رستم على شاشة «تلفزيون لبنان»؟». وبعد انتحال مجهول شخصيته على تويتر، وإطلاقه شائعة اعتناقه الإسلام، يعلق قرداحي بأنه لم ير في الشائعة إساءة أو مديحاً، بل مزحة أطلقت في الأول من نيسان (أبريل)، خصوصاً أن «لا حساب لي على تويتر». ويتابع: «لي الشرف أن أعتنق الديانة الإسلامية لكنني لست بحاجة إلى الأمر طالما أن الإله واحد في الديانتين وكل ديانة متأثرة بالأخرى».

الشاشة نفسها، وطوني خليفة يعطي موعداً للجمهور كعادته على قناة «القاهرة والناس». لا يرى قرداحي هذا الأمر دليلاً على ضعف ما في المشهد



هك يترشح على لائحة  
النائب ميشال عون في  
الانتخابات المقبلة؟



رصد

## هكذا قبضت LBC على الخاطفين

تفوّقت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» على «الجديد» في سباقهما على scoop في قضية المخطوفين اللبنانيين. وأول من أمس، وجّهت LBC الضربة القاضية في هذا الملف

موسى احمد

لم تكن قضية المخطوفين اللبنانيين في سوريا إلا جولة جديدة للإعلام اللبناني الذي تعاطى معها بإنسانية عالية، رغم أن مسؤولية فشل مساعي التوصل إلى اتفاق، حُملت للإعلام الذي اتهم بتضخيم الأمور حيناً، وكشف أمور أخرى لا تخدم عملية التفاوض والإفراج أحياناً.

إعلان الخبر الأول لحادثة الخطف حظيت به قناة «الجديد» التي سارعت إلى تجنيد مراسليها وطواقمها الذين انتشروا في الضاحية الجنوبية لبيروت، وفتحت الهوا حتى وقت متأخر من الليل، فيما واكبت LBC الحدث بزخم كبير من خلال شبكة مراسليها الذين انتشروا أيضاً في الضاحية والمطار وغيرهما.

السباق على حصول الخبر الأسرع والأدق كان مهمة المحطتين اللبنانيتين. لم يمض يوم من دون أن يكون المخطوفون خبراً أول في نشرة القنوات. قصة إنسانية تحولت إلى سباق صحافي بينهما لأسباب عدة أولها الإحصائيات غير المعلنة التي أجريت في الفصل الأخير من العام الماضي وأظهرت أن تلفزيون «الجديد» حصل على نسبة المشاهدين الأعلى لتلته LBC.

وعليه، فالصراع الذي ظهر جلياً في قضية المخطوفين تركّز بين «الجديد» وLBC. لكن يسجل لـ«المؤسسة



أجرت تانيا مهنا مقابلة مع جنديين تبين أنّهما من الخاطفين

اللبنانية للإرسال» حدثان هامان جداً في هذه القضية استعديا لفت الأنظار: الأول عندما سلم الناشط المحامي نبيل الحلبي صورة لـ«الجديد» قائلاً إنها لأحد المخطوفين. لكن «ال. بي. سي» دحضتها بالبرهان، مظهرة أنّها تعود إلى جندي إسرائيلي إلى جانب أحد المعتقلين الفلسطينيين. أحد المشرفين على غرفة الأخبار في LBC قال إن هذا الموضوع كان «ليعتبر

السبق الصحافي الذي حققته المحطة كان محض مصادفة

بمثابة إخبار في أي دولة في العالم لأنّ هناك من يتعمّد التشويش على عملية التفاوض». في هذه الأثناء، اكتفت «الجديد» بمعالجة يومية عادية مع الأهالي ورسائل مباشرة من مراسليها في الضاحية، وأخرى من موفدها إلى تركيا من دون أن تغيب القضية عن لائحة اهتمامها.

أما السبق الصحافي الثاني الذي حققته «المؤسسة اللبنانية للإرسال» أول من أمس، فكان محض مصادفة استفادت منها القناة لتوجّه الضربة القاضية إلى «الجديد» في هذا الملف.. ضربة أصابت شظاياها محطة «الجزيرة» أيضاً (راجع المقال أدناه).

بدأ ذلك عندما ذهبت مراسلة المحطة تانيا مهنا إلى منطقة غوفيتشي على الحدود التركية السورية وأجرت مقابلة مع اثنين عرفا عن نفسيهما بأنهما من الجيش الحر (أبو فادي وعبد السلام صادق). لكنّ النسوة اللواتي كنا على متن «حملة بدر الكبرى» تعرّفن إليهما بوصفهما من المشاركين في عملية خطف اللبنانيين الـ11. وبالتالي، قطعت القناة الشك باليقين بأن المسؤول عن حادثة الخطف هو الجيش السوري الحر وليس أحداً آخر. المحطة أعدت جيداً لنشرتها أول من أمس. ذهبت إلى النسوة وصورتهن وهنّ يشاهدن النشرة المسائية لـLBC ضمن تقرير متقن ظهر فيه الرجلان، إضافة إلى رسالة مباشرة مع تانيا مهنا من طرابلس التي تحدّثت عن تفاصيل لقائها بالخطّافين وحيثيات القضية.

وهنا، اضطرت «الجديد» إلى تحويل مسار نشرتها المسائية وأجرت اتصالاً مع نائب قائد الجيش السوري الحر العقيد مالك الكردي لتسأله عن حقيقة ما بثته زميلتها. كان ذلك بمثابة اعتراف بالهزيمة، وعليه حققت LBC تقدماً على «الجديد» في مباراة نزيهة قدمتها للمشاهد خلالها مستوى راقياً من الأداء الإعلامي اللبناني. مباراة أثبتت أيضاً أنّ قضايا الناس وهمومهم أهم للمشاهد من قضايا السياسيين وفسادهم.

## الخطّاف بطل لا «حيوان»... اسألوا «الجزيرة»

دهشع - وسام كنعان

«الجزيرة» مجدداً في مواجهة اتهامات بالتحيز والانحياز وتزوير الواقع واعتماد الصورة المصنعة بدلاً من الوقائع الحقيقية. المحطة القطرية التي طرحت نفسها حاملة للواء الحرية ومناضلة من أجل حقوق الشعوب العربية بحياة أكثر ديموقراطية، وقعت منذ اندلاع الثورات العربية في سلسلة من الفضائح أقلها تحويل غرف بثها المباشر إلى غرف عمليات، ثم كشف وثائق «ويكيليكس» تورط مديرها السابق وضاح خنفر بالتنسيق مع وكالة الاستخبارات الأميركية. لكن كل ذلك كان ينكشف بعد مجموعة من الخطوات المدروسة التي عملت عليها جهات ووسائل إعلامية بهدف فضح المحطة القطرية.

لكن أخيراً بدت لعبة المصادفات تنسج بطريقة تسهم في كشف السقوط المدوي لقناة «الرأي والرأي الآخر» بعدما سافرت مراسلة LBC تانيا مهنا إلى الحدود التركية السورية لتلتقي باثنين من عناصر الجيش السوري الحر، فإذا بأهالي المخطوفين اللبنانيين يتعرّفون إليهما في مقدمة الخطّافين.

لكنّ المصادفة أن يكون أحد الخطّافين «أبو فادي» هو ذاته «أيقونة الثورة السورية» أو ما حاولت محطة «الجزيرة» طرحه على هذا النحو



أبو فادي أو محمد احمد عبد الوهاب

عندما أرادت أن تجعل منه بطلاً قومياً وأيقونة للانتفاضة السورية. حينها، أعدت المحطة القطرية تقريراً مصوراً عزّفت عنه بأنه المواطن السوري

ماني حيوان». ثم ستكون أجهزة المونتاج حاضرة لتصبح الجملة لازمة تعاد عشرات المرات يومياً على طريقة «هرمنا» التونسية و«بن علي هرب».

حتى أنّ أحد مراسلي «الجزيرة» قال في أحد تقاريره إن محمد عبد الوهاب صار معادلاً موضوعياً لصاحب جملة «هرمنا»، وأجرى معه لقاء حاول من خلاله معرفة السبب الذي دفعه إلى قول جملته ويحكى عن مغامراته في تهريب أهالي قريته إلى تركيا.. حتى أصالة نصري أسهمت في صناعة هذا الرمز عندما وضعت جملته الشهيرة على مقطع اليوتيوب الذي بثته وحمل جزءاً من أغنيته «أه لو هل الكرسي بيحكى» التي تراجعت عن إطلاقها كاملة.

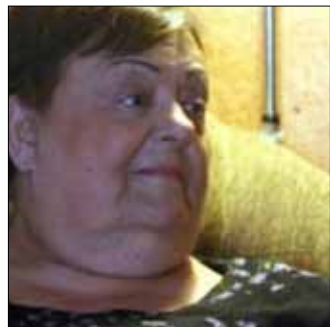
طبعاً لم تكن «الجزيرة» تتوقّع أن بطلها المصنّع سيقف بالمصادفة أمام كاميرا LBC كخطّاف ومسلح ناسفاً كل جهودها في تصنيعه وتكريسه بطلاً وأيقونة سلمية عانى من تعذيب الأمن وإهانته. وغالباً ما سيكون الرد على كل ما سبق جاهزاً، فالظلم دفع عبد الوهاب إلى حمل السلاح والانضمام إلى الجيش السوري الحر. لكن مع ذلك، لم تسقط «الجزيرة» عنه لقب البطل ولم تقلص من ظهوره على الأقل.

ربما صار ملحاً على القناة الخليجية أن تجري جولة بحث عن «أيقونات» جديدة؛

نفي المخرج خالد يوسف ما تردد عن تنفيذه فيلماً، سيشارك في بطولته مرشح الرئاسة السابق حمدين صباحي وغادة عبد الرزاق، خصوصاً أن حمدين ظهر قبل أكثر من عشر سنوات في فيلم «الأخر» للمخرج يوسف شاهين، غير أن يوسف وصف لموقع MBC ما نشر بـ«الخبر الكذب».

ناشد الفنانون الاردنيون الملك عبد الله الثاني تحقيق مطالبهم التي ضرب بها المسؤولون عرض الحائط. وأمهل الفنانون الحكومة الأردنية حتى الأحد المقبل للرد على مطالبهم، والا فسيتخذون اجراءات تصعيدية تبدأ ببناء خيمة اعتصام أمام مقر نقابة الفنانين في عمّان.

بعد أسبوعين من العلاج في مستشفى «الجامعة الأميركية» في بيروت، نقلت الممثلة أماليا ابي صالح (الصورة) قبل أيام إلى مؤسسة «محمد خالد الاجتماعية» في الأوزاعي في بيروت في



وضع حرج. وكشف ابنها ربيع دمج أن صحتها لم تشهد أي تحسن، لافتاً إلى «أنها لا تقوى على النهوض من مكانها من دون مساعدة، وهي تخضع حالياً للعلاج الفيزيائي، خوفاً من تفاقم وضعها وتحوّله إلى شلل». ويتوجه دمج بالشكر إلى الممثل صلاح تيزاني والنقيب جان قسيس والأب فادي الذين يسألون عنها ويزورونها، لكنه يوضح أن حالها كحال المثلث اللبنانيين الذين لا ضمان له، «فلولا ضمان شقيقي زياد، لما تمكنا من تأمين مصاريف العلاج».

خلال العرض الأول لفيلم «حلم عزيز» للمخرج شريف عرفة، فاجأ صناع الفيلم جمهور الشريط بظهور النجمة مئة شلبي والممثل الكوميدي أحمد رزق ضيفين في الفيلم من دون الاعلان مسبقاً عن ذلك. كذلك ظهر خالد صالح ضيفاً في مشهد واحد في فيلم «المصلحة» للمخرجة ساندرنا نشأت.

فشلت أسرة مسلسل «سيدنا السيد» بطولة جمال سليمان وإخراج اسلام خيرى في تصوير مجموعة من المشاهد داخل مقابر قرية تقع في جنوب محافظة الجيزة، رغم موافقة جهات الأمن وعمدة البلدة، حيث هدهم سلفيون بهماجمة فريق العمل في حال التصوير في القرية.

بعد عشرين يوماً من العلاج المكثف، خرجت الفنانة المعتزلة شادية من مستشفى الصفا في المهندسين إلى منزل شقيقها في الجيزة. وسمحت عائلتها لعدد محدود من الفنانين بزيارتها في المستشفى إبرزهم يسرا وسهير البابلي وشهير.

نقل «اليوم السابع» أن مفاوضات إدارة مهرجان قرطاج مع ماجدة الرومي لانضمامها إلى المهرجان هذا العام مهددة بالإلغاء، بسبب مغالاة وسيط لعب دور الطرف الثالث بين إدارة المهرجان وماجدة الرومي بالأجر. وحاولت إدارة المهرجان التوصل إلى حل يرضي الطرفين عن طريق الوسيط نفسه، لكن الأخير أبلغ إدارة المهرجان بصعوبة ذلك. والمفارقة أن إدارة أعمال الرومي، اتصلت بنفسها بإدارة المهرجان، واكتشفت أن المبلغ الذي عرضه يزيد على الأجر الذي اتفقا عليه.

## الخميس

وانه عبد الفتاح

## حلم الثورة والصراع على شكك الاستب

يبدو من حرب الرئاسة انهم يتصارعون على شكل دولة الاستبداد.. من سيصبح السيد الجديد.. من سيحقق استمرار المصالح..

«الاستمرار» هو «ايدولوجية» الدولة العميقة، تسميها شعبياً الاستقرار، وتعني بها تجديد شبكات المصالح المستقرة والمتراكمة منذ قيام جمهورية الاستبداد. وهذا ما يلعب عليه المرشحان اللذان بقيا في السباق، بعدما تهمشت القوة الفعالة. المفارقة ان جمهور المرشحين في الهامش بينما الايقاع يسير على حركة الميدان.

الحركة عفوية ولديها وعي سياسي يفاجئ الجميع ويتقدمهم بخطوة واسعة، تحركهم اشواق واحلام دفخوا من اجلها فاتورة الدم، وأدركوا ان الحكم على مبارك ليس سوى مسكن رغم انه حدث تاريخي. كان الانتظار هو عنوان السياسة. الآن هناك انتظار الانتخابات وانتظار المحاكمات من محكمة مبارك الى قرارات تفعيل قانون العزل ضد شفيق، او حل مجلس الشعب في المحكمة الدستورية.

انتخابات هي حواجز وضعها المجلس العسكري في طريق الثورة ليدبو معها الميدان هاجسا لدى سلطة لم تتعود ضغط الشارع، ولدى جمهور يظنونه مل وبفاجئهم بموجة جديدة تفرض حضوراً هو الضمانة الوحيدة تقريباً لبناء جمهورية بلا استبداد ولا تسلط... ولا اقنعة مدنية لتخفي تحتها حكم المماليك.

الاخوان يسابقون الفلول ويتصورون انهم يمكن ان يتخذوا من الثورة والميدان جسراً جديداً ليصنعوا دولتهم التي بشر بها حسن البنا.

دولتهم كما كانت دولة مبارك دولته باعتباره العسكري المنتصر.

هذا ما نرفضه في الانتخابات وما سمعه الاخوان في الميدان.

ليس هذا مساواة بين المرسي وشفيق. نعرف الثاني، فهو من سلالة منقرضة تحال لتعود وتتمكن من جديد بعدما اظهرت الثورة هشاشتها بل وموتها. هذه سلالة تحاول مصالح العصابة بث الروح فيها من جديد. لكن الاخوان في نفس الوقت قبيلة.. تتعامل بهذه النفسية المغلقة.. لها لغتها السرية، ووجهها العلني والآخر الذي لا يراه سوى مجمع الاسرار او مكتب الارشاد. لا تعرف اذا اتفقت مع احد منهم اليوم، الى اي مدى سيلتزم، لأن قانون القبيلة اكبر منه.. اقوى من قدراته على الوفاء. قانون القبيلة يعطل التفكير خارجها.

انتخاب مرسي طبعاً افضل من شفيق، لكن ليست هذه مشكلتنا، ولن ندخل في استقطاب تاهت فيه مصر كل سنوات مبارك

وما قبله. المهم هو رفض دولة الاستبداد، وتحويل الدولة الى دولة الجماعة المنتصرة. العسكر احتلوها بالقوة. والاخوان يريدونها بالصناديق. لا فرق في الاستبداد، كانت بلاد العسكر، وستصبح بلاد الاخوان.

والثورة قامت ليكون البلد بلد كل فرد فيه ولو لم يكن من الاغلبية، او من الاقوياء، دولة تمنح حق السعادة للجميع بلا تمييز بحسب اللون او الدين او الجنس او الحساب في البنك.

الثورة ليست حيلة للوصول إلى السلطة، عكس ما حصل في يوليو 1952 عندما استولى الضباط الصغار على السلطة.

ثورة يناير هي اعادة المجتمع الى الحياة والمشاركة، وهذا ما يزعج كل مستبد حتى لو كان يوماً في المعارضة. الثورة قطيعة مع حالة الاستفراد بالسلطة او التعامل معها وفق الصورة القديمة للحاكم الاستثنائي.. البطل او المعبر عن حقوق فوق السياسة.

عودة المجتمع تعني اعادة العلاقة بين الحاكم والشعب لا استبدال حاكم بحاكم يبدأ صالحاً ورقيقاً وينتهي متعرجاً سخيفاً.

كانوا يتعاملون مع البلد على انه مزرعة كبيرة يستمتعون بالنظر اليها ويشكون من تعبهم في ضغط أضرار الآلة الضخمة.. ومن اضطرابهم الى توفير الاكل لكل العمال المحشورين في هذه الآلة التي تصب في حساباتهم وتصنع اهرامات سلطتهم.

لهذا بكى مبارك او قال: «حسيبي الله ونعم الوكيل»، او «دي آخرتها..»، او حتى اطلق شتائم كنا نسمع انه يوجهها لجميع حاشيته من اصغر موظف الى اكبر وزير.

كيف نفخت السلطة مبارك ليصبح طاووساً بعدما كان مجرد ضابط (بيروقراطي/ محترف في الحيلة لا في الخط) يرتدي البدلة السفاري صنع المحلة الكبرى؟ يوزع ويمنع و يمنح، وحاشيته تخرج على الناس تقهرهم بنشر الرعب، وهذا يمنحه، لو كان اعدل العادلين، شعوراً بالاستبداد، فهو لاء رعايا وليسوا مواطنين ولا يمكن مساواة من يمنح بمن ينتظر المنحة. وهذا ما يجعل دفعنا لاختيار بين شفيق ومرسي، كارثة، لأنه بين دولة قديمة لها عقل استبدادي، وبين قبيلة تصورت ان الدولة بعد سقوط مبارك أصبحت خالية من السكان، وعليهم الآن شغلها، بنفس هيكلها، لكن مع محو كل ما ينتمي للنظام القديم، وكتابة كل ما يوحي بانتصار قبيلة الاخوان.

لا مجال هنا للمزايدة بأن الهجوم على مرسي هو اعلان خفي لاختيار شفيق. ولا مجال لتحويل الميدان الى ساحة انتخابية تصطاد فيها الاصوات. المجال هنا لإعلان أننا لا نريد دولة مستبدة باسم الثورة.

الثورة ستظل مستمرة ضد كل استبداد، وليس معنى رفض شفيق اختيار الثورة لمصري.. لأن الثورة تريد أن يكون البلد بلدنا والدولة دولتنا، وقد قطعنا عقود الإذعان ولم تعد المزرعة ملكاً لأحد.

المجال هنا للتفكير بأن الرئيس القادم ولو كان مرسي، هو النظام، والثورة ستستمر ضده.

نحن نذرنا مصارعة الطغاة، وسقف طموحاتنا اعلى من كل ما حققناه. من الخارج، يمكن اعتبار أن المؤيد لمبارك انتصار كبير، وان الشعب بايد عارية وبدون عنف، سجن الرئيس في نفس السجن الذي كان يضع فيه معارضيه. لكنه انتصار صغير بعدما اصبح سقف طموحاتنا اكبر.. ليس الانتقام ولا



مظاهرة ضد احمد شفيق في ساحة التحرير اول من امس (اسامة جمعة - رويترز)

## دفت الثورة بالقضاء: انتصار بارونات الأمن

الرئيس مجرم.

هذا ما قالته محكمة اختارها المجلس العسكري بعناية لدفن الثورة بالقضاء.

المجلس العسكري وضع مسار القضاء العادي ليوقف الصورة ويحشرها في نفق طويل.

هندسة القانون والقضاء في عهد المستبد لا

بد انها تحميه، كيف تحاكمه؟

اسئلة منطقية لكنها كانت تلبس طلبات الشعب بالمحاكمة لتسكت الشعب احتراماً او إذعائاً لأحكام القضاء.

الرئيس مجرم، لكن الدولة الامنية انتصرت بخروج باروناتها براءة، ساهمت في ذلك

اجهزة طمست الادلة، واجهزة رتبت القضايا لتهدئة الشارع لا للوصول الى العدالة.

لم تكن مفاجأة اذن.. تحول محاكمة القرن الى مهزلة.. القرن أيضاً.

لم يتوقع احد أن تحقق محاكمة القرن العدالة.. لكن الانتظار كان احدي ادوات

السيطرة على الثورة في المرحلة الانتقالية. مفاجأة الحكم في انها تأكيد على وجود خطة

موديل مصري تستفيد من الموديل الروماني الشهير في قتل الثورات الشعبية وتتفوق عليه.

الحكم يمنح تصريحاً بالقتل لأجهزة الامن في المظاهرات. يعني ان هناك قراراً بأن يكون مبارك هو «الدمية» التي يلقيها النظام للشعب لكي يستمر النظام.

هذه جريمة شهدها كل سكان مصر.. لكن احداً من المجرمين تمت معاقبته.

هذا الحكم اعلان عن وجود احدي العقائد الحاكمة في نظام مبارك: الجريمة تفيد.

براءة بارونات الدولة الامنية هي رسالة تطمين الى القتل الجدد: اقتل فالدولة في ظهره.. تمسح الادلة وتخفي كل ما يمكنه

ادانتك.. ثم تحصل على براءة من قتل الشهداء؟ هذه جريمة رأيناها جميعاً، لكن المحترف الماهر في تستيف القضية جعل الشهيد يُقتل مرتين.. مرة حين ضربته رصاصات حرس مبارك، ومرة حين اختفى القاتل: «فص ملح وداب» كانه قتل من كائنات فضائية.

القتلة وحدهم يحتفلون. الثوار خرجوا بوعيتهم الى الشوارع بينما الفرعون مندهش: ماذ يريدون اكثر من حسي؟

انهم يريدون ما لا يعرفه ولا يفهمه. يريدون العدل والحرية والكرامة.

ماذا يحدث عندما ترى الجريمة ولا ترى العقاب؟

هذه جريمة لا يمكن السماح بالوصول الى نهايتها، ستظل معلقة لأن فيها سر حياة الطبقة المهيمنة على الحكم.. ودولتها العميقة تهندس الطرق لتبدو مفتوحة لكنها مسدودة لمن ينظر بوعي جديد.

الثورة كلها في ادراج النائب العام.. نفسه الذي كانت ادراجه تحمي النظام.. انها المعجزة اذن ان تحمي النظام وتنصر الثورة بنفس الماكينة. والمعجزة الاكبر ان تجد من يصدقك.

## الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «خبر بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماحة

(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير

انسجي الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول

ابراهيم المنيب

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: ايلي شلموب، وظيف، قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيد ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زراقط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة وناس: امه النذري ■ وحدة البحوث: عمر نشابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فدان - شارع جوناثان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 01/611115 - 03/252224

■ التوزيع: شركة الواصل 15- 01/666314 - 03/828381



## راعبي الخفافيش يشيطن «الاخوان»

الاصلاح الزراعي مع عبد الناصر،  
ها هي تنادي على اكلّي الارض الزراعية  
لتمنحهم رخصة مخالف مقابل صوت في  
الصندوق.  
هذه اخلاق عصابة تسرب للجمهور المحروم  
من كل اهتمام والمقيم على هامش النشاط  
السياسي والاقتصادي، سنتذكركم معاً  
بقطعة من الكعكة.  
شفيق يوقظ المصالح النائمة التي تعوق  
التغيير الحقيقي، ويحوّل عناصر مقاومة  
الثورة الى ترسانة قوية بعدما عاشت ايام  
الشتات في ظل مجلس عسكري اراد الحفاظ  
على استقرار المصالح بأقل قدر من التغيير  
الاضطراري. حاكم مبارك، لكن بدون ان  
يحاكم بارونات الدولة الامنية. حل جهاز  
امن الدولة لكنه اعاد تشكيله.. الى القبض  
على لصوص الثروات لكن محاكماتهم  
شكلية وعلى السطح، وتطارد المسروقات،  
بينما البنية الاساسية لدولة الفساد ما زالت  
مستمرة.  
المجلس العسكري حافظ على استقرار  
المصالح ومنحها قوة باجراءات دعائية لم  
تلمس اعمدة الاستبداد، وها هو شفيق  
يبشر الخفافيش أن وقت الظلام سيعود من  
جديد، وستعلن دولتهم من جديد.  
شفيق ليس كوميدياً.. لا تضحكوا عليه.

الاستبدادية.  
ويرجّح شفيق الى خرافة انه «الدولة المدنية»  
وهي الخرافة التي عاشت بها  
جمهوريات عبد الناصر والسادات ومبارك،  
وكلها مع الاختلاف بين نبل عبد الناصر  
وحنكة السادات وانحطاط مبارك، لكنهم  
جميعاً أبناء جمهورية  
الاستبداد المحكومة بقانون عسكري خفي،  
وشريعة الغالب مسيطر، وثقافة  
الثكن التي تبحث عن «الاصطفاف» الوطني  
خلف الزعيم او القائد، لهذا كان كل رئيس  
قائداً حتى لو مبارك الذي لم يكن له ذكر إلا  
في عالم البيروقراطية العسكرية.  
شفيق خرج من اطلال هذه الجمهورية  
توجهه علامات ضرب الاحذية، ليبشّر  
الناس بأنه سوبرمان المدني الذي سينقذ  
المدينة من شياطين الطائفية.  
باسم الرعب من الاخوان يبيع شفيق  
كوميدته بعد ان يداعب احلام المواطن الذي  
عاش سنوات طويلة بالتحايل على الدولة  
فيأتي من يقرب من رئاسة هذه  
الدولة ويقول له سأغمض عين الدولة  
وسأجعل تحايك قانونياً.  
غواية مثيرة للدهشة السياسية، تشير الى  
ان هذا ما تبقى من جمهورية  
الاستبداد بعدما صنعت شعبيتها بقوانين

شفيق ليس كوميدياً. إنه حامل رسائل  
من جمهورية الاستبداد ودولتها العميقة.  
الصورة التي يرسمها للثورة: شعب طيب  
غضب قليلاً، لكن جماعة الاشرار حوّلت هذا  
الغضب الى مسرحية قامت بها بكل الادوار.  
قتلت الثوار وفتحت السجون، واستعانت  
بعناصر خارجية. كل هذا وشاركت في  
استمرار الغضب حتى سقوط الديكتاتور.  
هذه هي الصورة: جماعة الاخوان هي  
صانعة الشرور، اما الشعب الطيب فسنوزع  
عليه منحاً مدهشة ليست العلوات فقط  
كما كانت الحال ايام مبارك، بل تقنين وضع  
المخالفين الذين يبنون على الارض الزراعية.  
صور يبدو معها شفيق مثيراً للسخرية  
لكنه يخاطب بها كتل تصويت بعيدة  
عن القاهرة والمدن الكبرى، يستدعيها  
لتحل مشاكلها الصغيرة، ويخرب وعيها  
لتوافق على شيطنة الاخوان بهذه الطريقة  
المستوحاة من سيناريوهات 1954. وهي  
طريقة تختلف تماماً عن المسافة السياسية  
بين الثورة والاخوان، والتي تتسع منذ 19  
مارس، اي الاستفتاء الذي نجح العسكر في  
تحويله الى يوم اسود على الثورة.  
شفيق يلعب على صورة الاخوان المثيرة  
للرعب ويضخمها ليبدو انه الفارس القادم  
على حصان ابيض من زمن الجمهورية

التشفي، بل بناء دولة محترمة لا نستعبد  
فيها بعد اليوم لا من كتيبة ولا من قبيلة.  
يتصارع شفيق والمرسي الآن على اصوات  
الكتلة الثالثة، وهذا في حد ذاته مسمار كبير  
في الوعي الذي لم يكتمل نموه للكتلة الثالثة.  
الكتلة في حالة دفاع عن حلم او عن طبيعة  
حياة وافكار، لكنها لم تتبلور بعد في مواقف  
من السياسة والحياة وإن عبرت عن نفسها في  
اختيارات عاطفية ربما، لكنها ليست عاطفة  
خالية من الوعي.  
الكتلة الثالثة اصلاً هي الاكبر، لكنها لم تنل  
شيئاً الا الإعلان عن وجودها الذي فاجأ  
الجميع. الفلول حصلوا على 24% من مجموع  
الاصوات و10% من مجموع الذين يحق لهم  
التصويت، وهذه ارقام هزيلة اذا ما قورنت  
بجبروت الشبكة القديمة للحزب الوطني  
وعقلها الامني المسيطر على مفاتيح التصويت  
المستهلكة، ودعايتها التي اعتمدت بذكاء على  
النفخ في الرعب ليصبح شفيق، الجنرال،  
الموظف هو رمز «المدنية» في مقابل «غزوة  
الاريااف» التي انتجتها انتخابات مجلس  
الشعب. الغزوة الريفية بمعناها السياسي  
هي انقلاب ضد شكل الدولة وحكامها.. منذ  
ثورة 1919 وما حملته معها من احلام الافندية  
ممثلي الطبقة الوسطى.  
الجزرالات اصبحوا افندية ما بعد يوليو  
1952، وازاحوا قيم الطبقة الوسطى، بغزوة  
ريفية، لكنها مطمئنة الى الانفراد بوجود  
السلطة، فاعطت القشرة المدنية للنظام  
المدني. وهذا ما فشل فيه الاخوان وحليفهم  
السلفي، ومنحوا لوصولهم البرلمان طابع  
الغزوة، بما خلق طيفاً واسعاً من القلق  
اعطى بعضه الصوت لشفيق ممثل الدولة  
القديمة ومعظمه لحمدين صباحي، وهذا ما  
تكشفه نسب التصويت في المدن او الحضر،  
والتي تنافس فيها حمدين مع شفيق بنحو  
يستحق التأمل.

اللجنة اذن أن تعود الكتلة الثالثة الى  
الاستقطاب.. لأن هذا يعني أنها ستصعب غالباً  
لصالح احمد شفيق، وهذه هزيمة لروحها  
ووعياها قد تصنع الاحباط الكبير وتستهلك  
وعياها في الذهاب الى اسوأ الاختيارات.  
وهناك من سيعود الى «بالونه» الشخصي  
منتظراً أقل الخسائر وهذا سيصعب أيضاً في  
صالح شفيق الذي سيعيد ما كنا فيه حسب  
الوعي غير المجرب لعودة الديكتاتوريات كما  
حدث في رومانيا مثلاً. الجزء الصغير من  
الكتلة الثالثة الذي سيذهب الى المرسي اقله  
مسيّس وينحاز بنحو واع الى الرض الكلي  
لنظام مبارك وكل من يحمل رايته.  
اللجنة اذن هي ما تبقى من الانتخابات. ما  
زالت الثنائية سيدة السباق الرئاسي رغم أن

الجناح الراض لوجودهم في تركيبة مبارك.  
الثورة انت والنظام منقسم الى جناحين،  
العسكر والحاشية المتصقة بجمال مبارك،  
الشق بين الجناحين دخلت بينه الثورة  
ووسعته الى أن ازيح جناح المال/العائلة/  
الشهوية في الوراثة خارج تقاليد العسكر.  
كيف يعود الجناح المهزوم في نظام مبارك  
الى الحياة بعدما اصبحت القيادة للجناح  
المنافس؟  
هل هي الديموقراطية التي تقتل الثورة؟

المسار القديم، والانتخابات عكست الصراع،  
فقد حققت الثورة خطوات في اكتشاف الكتلة  
الثالثة، والدولة حققت ايضاً خطوات بإعادة  
الصراع الى لحظة الاستقطاب بين النظام  
والجماعة.. الفلول والاخوان.  
شفيق هنا عنصر محفّز، وليس قائداً، واجهة  
وليس مشروعاً، فقرة وليس نهاية الحفلة.  
سيؤدي شفيق وعصابته الدور المطلوب في  
نشر الياس، ثم يغادرون الى ارض السراب،  
سراب عودتهم في ظل سيطرة العسكر،

السباق نفسه صناعة الثورة. لم يستطع طرفا  
الثنائية الفرح، لكن الثورة مرت بتيار انتقالي  
من الفرح الى الحزن مروراً بالانتظار.  
الثورة متحركة بينما الثنائية اللعينة ثابتة.  
هو صراع بين الأمل والياس، تغادر القوى  
الجديدة مواقعها مرة لتحارب في الانتخابات  
ومرة لتقاطعها، مرة لتدافع عن حق التظاهر  
ومرة لتواجه حكم العسكر.  
الثورة ظلت تدافع بكل عفويتها عن عدم عودة  
الماضي، والدولة كلها تحارب من اجل إعادة

## الثورة انت والنظام منقسم الى جناحين، العسكر والحاشية فكانت أن ازاحت جناح المال/العائلة/ الشهوية

ساحات يريد من دسّها ان نعلنها مقدسة.  
انه عقل المومياء ان كان لها عقل، تنشر  
جرائيمها رغم انها تكاد ان تتصلب من  
فرط غضبها المكتوم، لكنها تعاني مما  
صنعته عندما كان المكياج والصبغة وحقن  
الفيتامينات وشعور السلطة تمنحها حياة.  
مبارك بالاحياء.. لكنه ما زال قاتلاً.  
تعلم قتلنا ببيروقراطية مدهشة.  
يقتلنا بالقانون.  
لكنه هذه المرة كان الضحية لينقذ بارونات  
دولته الامنية.. لتعيش وتنمو في غير ارضها.  
لنعود الى حياة لم تعد كما كانت، لتنتهي ثورة  
لم تزل روح غضبها في الميادين.  
الروح الثقيلة لمبارك تنبدي اذن من خلف  
قضبان الزنزانة ومن حكايات الحاشية التي  
تشاهد الرئيس المنفوخ بسلطته المزهو بما لا  
شيء تحته، تشاهده في استعراضات النهاية.  
دفع مبارك ثمن دولته الامنية للمرة الثانية.  
وسيزل يدفع كلما اصرت الدولة الامنية على  
البقاء.  
الدولة الامنية لا بد ان تاكل المومياء.. لتعود  
الى الحياة.

باعتبارهما مفاتيح الذكاء.  
الهدف الآن هو إعادة نشر العتمة لكي نرى  
ما راه مبارك، قبل رحلة خروجه من القصر،  
لنراه حكيماً طيباً تعرض لخديعة عائلته  
وحاشيته.  
لكن حتى هذا الهدف حطمته محكمة كان  
الغرض منها تمويت ثورة بتغيير ايقاعها  
وإجبارها على الدخول في نفق القضاء،  
بقواعده وقوانينه التي تصلح لمحكمة قاتل  
عادي او لص غسيل محترف.  
المحكمة حكمت رغم ان اجهزة الدولة الامنية  
اخفت معالم الجريمة، اي ان دولة القانون  
اهتزت من حراسها، واللعب كان مكشوفاً في

حكايات منشورة على حبال النخيمة ومواقع  
الجنس الرخيص.. واجهزة حبيب العادلي،  
ورغم ان خزائنها لم تفتح بعد، إلا ان حكايات  
روب الحمام الورد والبيوت السرية في مقر  
جهاز امن الدولة اثار خيال الثوار رغم اننا  
في زمن الحياة المصورة على الهواء.  
الرئيس مجرم، هذا ما شهدت به محكمة  
لم تصلها الأدلة في قضية تعمّد صناعتها  
أن تكون «فشنك» بلا رأس ولا قدمين.. ورغم  
هذا اثبتت هذه المحكمة اجرام مبارك المومياء  
الذي يصارع الاحياء بوجهه وصبغة شعره  
ونظارته المستوردة وسريته الملتصق به.  
مومياء تحارب لتمنح بعض النبل لجريمتها،  
والسفاح عادة يتصور أنه ينقذ  
ضحاياه من عذاب الحياة، واللص يتصور أنه  
يمارس إعادة توزيع الثروة.  
بمثل هذه الاوهام العقلية لا بد ان يرى مبارك  
انه خدم مصر، وان ما تعرض له مؤامرة  
خارجية، فهذه حدود معرفته وأفق خياله،  
والمدى الذي يمكن لتصوراته ان يدركه من  
خلال العتمة المسيطرة على عقله وتترك  
مساحات النور فقط للحيلة والتحايل..

المظاهرات عادت لنداء الشعب: انزل. وعادت  
للتهافت بسقوط النظام.. اما القاضي فقد اغلق  
الباب على نفسه اسابيع ليكتبة خطبة انشاء  
فات مدرس اللغة العربية شطبها من المنهج.  
مبارك كالتمساح غير نظارته.. وترك شعرات  
قليلة بدون صبغة. وما زال ملتصقاً بالسريين..  
لكنه سيدخل المرحلة الزرقاء ويرتدي بدلة  
المسجون.  
هو مجرم كما قالت محكمة تحدثت عن عصور  
الظلام والفساد، لكنها في الوقت نفسه منحت  
البراءة لبارونات الدولة الامنية ومؤسسي  
جمهورية الخوف في عصرها الثالث (بعد  
عصور حمزة بسيوني وصالح نصر ثم  
ممدوح سالم النبوي اسماعيل).  
لم يكن امام المحكمة سوى ما حكمت به، او  
التحني وفضح اللعبة، لكنها اختارت الحكم  
بالأوراق، وهو ما كشف بدون نية مسبقة  
عن خطة تكريس الدولة الامنية عبر حماية  
لاعبيها الكبار.  
كل دولة امنية مصيرها واحد: الكباريه.  
تسقط في ظل جبروت اسطورتها.  
استخبارات صلاح نصر لم يبق منها الا



كلينتون  
ونظيرها  
التركي احمد  
داود اوغلو في  
قصر دولمة  
بهجة في  
اسطنبول امس  
(سايبول لوب -  
رويترز)

بالتزامن مع إعلان واشنطن استعدادها لتأييد تحرك ملزم في الأمم المتحدة ضد سوريا، عقد اجتماع لـ«أصدقاء سوريا» في اسطنبول أقر تشكيل «مجموعة تنسيق» لدعم المعارضة وفي الدوحة أعلن عن إنشاء صندوق دعم بـ 300 مليون دولار

## «أصدقاء سوريا» طوارئ في اسطنبول

إنشاء صندوق بقيمة 300 مليون دولار لدعم المعارضة السورية، وواشنطن تعلن استعدادها لصدور قرار عن مجلس الأمن تحت «الفصل السابع»



رجل الأعمال السوري خالد  
خوجا أعلن عن صرف  
150 مليون دولار  
على الجيش الحر



عنف نظامه ضد الشعب. وقال غايتر في اجتماع مجموعة العمل الخاصة بالعقوبات التابعة لمجموعة أصدقاء سوريا، حيث تجمع ممثلو أكثر من 55 دولة في واشنطن لبحث سبل زيادة العقوبات الاقتصادية ضد حكومة الأسد «نظراً إلى عدم الامتثال بشكل جاد من جانب النظام لخطة أنان ... هذا هو الاتجاه الذي سنسلكه قريباً». بدوره، جدد حلف شمالي الأطلسي (الناتو) أمس عدم وجود نية لديه للتدخل العسكري في سوريا، لأن مثل هذا الأمر لن يساهم في تسوية الأزمة السورية، مضيفاً في الوقت نفسه إن الحلف قدم الضمانات الضرورية لروسيا بأن الدرع الصاروخية لا تستهدف قواتها الاستراتيجية.

وأوضح الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن، خلال حوار عبر الفيديو بين موسكو وبروكسل نظمتها وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي»، «لا أظن بأن التدخل العسكري سيساعد على حل المشكلة».

من جهته، حذر وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرزي أمام لجنة برلمانية من أن «استراتيجية دمشق قد تفضي إلى اعادة في حال عدم التدخل سريعاً». وشدد وزير

التقى وزراء خارجية عدد من دول «مجموعة أصدقاء سوريا»، من بينهم الوزيرة الأميركية هيلاري كلينتون مساء أمس في اسطنبول «لبحث الوضع في سوريا وتبادل وجهات النظر»، على ما أفادت مصادر دبلوماسية تركية.

وشارك في الاجتماع وزراء خارجية بريطانيا وليام هيج وفرنسا لوران فابيوس وألمانيا غيدو فسترفيله والاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، ووزراء من إيطاليا وإسبانيا والأردن ومصر والكويت والإمارات العربية المتحدة وتونس والمغرب وقطر والسعودية، كما ذكرت مصادر دبلوماسية متطابقة.

ووصلت كلينتون إلى تركيا مساء في أعقاب جولة على الدول الاسكندنافية والقوقاز، للمشاركة في المنتدى الوزاري لمكافحة الإرهاب المقرر عقده اليوم في اسطنبول. وقالت كلينتون في بيان قبل الاجتماع «علينا أن نواصل إغلاق القنوات الاقتصادية الحيوية للنظام (السوري) وتوسيع دائرة الدول التي تطبق العقوبات بصورة حازمة ومنع الحكومة السورية من الانتعاف عليها».

وأضافت «نحن نرحب بوجهات نظر الدول الأخرى المتعلقة بالتدابير التي قد تكون فاعلة».

وأوضح دبلوماسي تركي أن «الدول التي ستشارك في منتدى مكافحة الإرهاب كانت تسالنا منذ عدة أيام إن كان من المفيد بحث المسألة السورية قبل ذلك من أجل تقريب وجهات نظرها، وهذا ما نعتزم القيام به». وقال المتحدث البريطاني إن الغاية من الاجتماع هي «البحث ... عن وسائل زيادة الضغط على نظام الأسد لحمله على تطبيق وعده المتعلقة بخطة أنان» للخروج من الأزمة. وأضاف المصدر «نشكك كثيراً في نيات الرئيس الأسد وقف العنف إذا لم تمارس ضغوط إضافية عليه».

واتفق وزراء خارجية الدول الـ 16 المشاركة على تشكيل «مجموعة تنسيق» لدعم المعارضة السورية، وفق بيان صادر عن الدبلوماسية الأميركية. وناقش المجتمعون «الخطوات الإضافية» المطلوب اتخاذها ضد النظام السوري، ومن ضمنها التنسيق من أجل مرحلة انتقالية ذات صدقية وفعالية لفترة التحول الديمقراطي لما بعد حكم الأسد.

كذلك اتفق المجتمعون على إرسال مبعوث لحضور اجتماع للتنسيق بين كل أطراف المعارضة السورية في 15 و16 حزيران الجاري.

ويتزامن انعقاد اجتماع اسطنبول مع إعلان الولايات المتحدة استعدادها لتأييد تحرك ملزم في الأمم المتحدة ضد سوريا، في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة كما طالبت بذلك الجامعة العربية. وأيدت الولايات المتحدة أمس فرض عقوبات دولية قاسية على سوريا، تحت الفصل السابع «إذا لزم الأمر» دعماً لطلب قدمته الجامعة العربية الأسبوع الماضي بهذا الشأن. وقال وزير الخزانة الأميركي تيموثي غايتر إن «الولايات المتحدة تأمل أن تنضم جميع البلدان المسؤولة قريباً إلى اتخاذ إجراءات مناسبة ضد النظام السوري بما فيها القيام بتحريك في مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع إذا لزم الأمر».

وحذر غايتر سوريا يوم أمس الأربعاء من أن أكثر من 55 دولة ستسعى إلى فرض «أقصى ضغط مالي» على حكومة الرئيس بشار الأسد في مسعى لوقف

الخارجية الأردني ناصر جودة ونظيره الهولندي يوري روزنتال في عمان على أهمية وقف إراقة الدماء في سوريا.

وفي تطور لافت، أعلنت المعارضة السورية أمس من الدوحة عن إطلاق ذراعها المالية، تحت مسمى «المنتدى السوري للأعمال»، مع الإعلان عن صندوق دعم قيمته 300 مليون دولار أميركي بمساهمة رجال أعمال سوريين.

وقال رئيس المنتدى مصطفى الصباغ،

وهو يتلو البيان الرسمي، «يعلن المنتدى عن إنشاء صندوق (سوريا الأمل) بقيمة أولية مقدارها 300 مليون دولار وذلك بهدف مأسسة عمليات الدعم والإسناد للثورة السورية».

ودعا البيان الرسمي للمنتدى، الذي عقد أمس اجتماعه التأسيسي في الدوحة بمشاركة نحو مئة رجل أعمال سوري في الخارج، «جميع رجال الأعمال وأنصار الثورة في كل مكان إلى المشاركة في هذا

الصندوق». كما أعلن رئيس المنتدى أنه «لا مانع من استقبال الهبات من أصدقاء سوريا». وأضاف قائلاً إن «في نيتنا زيارة عدد من الدول الداعمة للثورة، بدءاً من دول الخليج ودول أصدقاء سوريا».

من جانبه، قال رجل الأعمال السوري خالد خوجة في المؤتمر الصحفي، الذي تلا الإعلان عن المنتدى، إن «دعم المنتدى للجيش السوري الحر يتم ضمن إعادة تنظيم هذا الجيش وجعله مكافئاً

## واشنطن تتحفظ على دعوة بكين وموسكو إلى مؤتمر دولي

هو أن «يتفق الأطراف الخارجيون، بدون سوريا في بادئ الأمر، على اتباع خطة أنان بصديق وبدون التباس». ورأى أن «ما يسمى بمؤتمري أصدقاء سوريا» قاما فقط «بدعم المجلس الوطني السوري ومطالبه الراديكالية».

وقال لافروف إن «جماعات المعارضة خارج سوريا تطلب من المجتمع الدولي على نحو متزايد ضرب نظام الأسد عسكرياً وتغيير النظام». وأضاف «هذا أمر خطير للغاية، وأستطيع القول حتى إن هذه طريقة ستجر المنطقة إلى كارثة». وتابع «من المهم أن نفهم أن المعارضة السورية متنوعة، وأن هناك جماعات مختلفة في المعارضة غير المتصالحة، مشدداً على «أننا لا نقبل أن يعرض الوضع وكان خطة أنان لا ينبغي تطبيقها، مثلما أعلنت المعارضة السورية».

من جهة ثانية، أكدت الصين وروسيا مجدداً معارضتهما الشديدة لأي تدخل عسكري في سوريا. وجاء في البيان المشترك الذي أعقب محادثات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعماء الصينيين في بكين أن البلدين يعارضان على نحو قاطع المساعي لحل الأزمة في سوريا عن طريق التدخل العسكري الخارجي، كما يعارضان فرض سياسة لتغيير النظام (في سوريا)، بما في ذلك داخل مجلس الأمن الدولي». وفي تعليق على الدعوة الروسية الصينية، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أنها تتحفظ على الأداء برأيها بشأن هذا الاقتراح، وخصوصاً لجهة مشاركة إيران. وقالت كلينتون، في ختام زيارة لأذربيجان، «من الصعب أن ننصوّر دعوة بلد ينسق عمليات نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد ضد شعبه»، إلى المشاركة في هذا المؤتمر.

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في بكين، أمس، أن الصين وروسيا تريدان عقد مؤتمر دولي جديد بشأن روسيا، وتعتزمان تنسيق تحركهما من أجل تطبيق خطة الموقف الدولي الخاص كوفي أنان لوقف العنف في هذا البلد.

ودعا لافروف، بعد لقائه مسؤولين صينيين في بكين، إلى عقد مؤتمر جديد بشأن سوريا تشارك فيه «الدول التي تمارس نفوذاً فعلياً على مختلف مجموعات المعارضة» السورية، ذكراً تحديداً تركيا وإيران والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي وأعضاء مجلس الأمن الدولي. وأضاف إن الهدف من هذا المؤتمر

غداة إعلان موسكو أن

بقاء الرئيس السوري

في السلطة ليس شرطاً

لتسوية الأزمة، صرح وزير

الخارجية الروسي سيرغي

لافروف من بكين بأن

تغيير النظام في سوريا

سيقود إلى «كارثة»

الرئيسان الصيني والروسي في بكين امس (اليسي دروهين - ا ف ب)



## تقرير

## «مجموعة اتصال» أنان: الأمل الأخير؟

عبر قنوات مختلفة، أنه كجزء من أي تسوية دبلوماسية للفهم النووي، فهم يرغبون في إجراء عملية موازية للتعامل مع القضايا الإقليمية. ويبدو أن «مجموعة الاتصال» الخاصة بأنان ستأخذ في الاعتبار هذه الرغبة الإيرانية.

ولكسر الجمود، أنشأ أنان مجموعة اتصال مؤلفة من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن في الأمم المتحدة (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة)، إضافة إلى السعودية، مع احتمال تمثيل قطر للجامعة العربية، وتركيا وإيران. ولاحتواء إراقة الدماء، التي قد تحصل بعد إطاحة الأسد، سيقدّم أنان خطة مفضلة لإصلاح قوات الأمن السورية، شبيهة بالإصلاحات في أوروبا الشرقية بعد سقوط الأنظمة الشيوعية.

ويمكن المشاركة الروسية أن تساعد في استقرار سوريا خلال الفترة الانتقالية، بسبب نفوذها القوي داخل المؤسسة العسكرية السورية، من خلال كبار الضباط السوريين المدربين في موسكو.

وقد امتنع الأسد، الأسبوع الماضي، عن تنفيذ مقترحات أنان، كسحب القوات السورية من مناطق الصراع، وإطلاق سراح السجناء السياسيين. وإذا لم يُحرز تقدم في وقت قريب، فسيتمخض المبعوث الأممي، على الأرجح، عن جهود الرامية للسلام، حسب رأي الكاتب.

ويفترض، حسب صاحب المقال، أن يتوجه الأسد قريباً نحو روسيا التي أشيع أنها عرضت عليه المنفى، وأنه نقل 6 مليارات دولار إليها، بحسب الكاتب.

(رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

لاستخدام هذا النهج غير التقليدي، فهو أنه لم ينجح في الطرق الأخرى، كما يشير الدبلوماسي. كذلك فإن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين لا يريدون التدخل عسكرياً في سوريا، خوفاً من نتائج غير متوقعة.

وستصوغ «المجموعة» خطة انتقال سياسي، وتنقلها إلى الأسد والمعارضة السورية، حيث تدعو الخطة إلى انتخابات رئاسية لاختيار خليفة للأسد، وانتخابات برلمانية وصياغة دستور جديد، وذلك كله

بوتين  
لم ير أي فائدة  
واقعية لاحتضان هذه  
الصفقة

ضمن مهلة زمنية محددة. ويريد الغرب التوصل إلى اتفاق مع روسيا، ولكن حتى الآن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم ير أي فائدة واقعية بما يكفي لاحتضان هذه «الصفقة».

هل ستدعم روسيا أو إيران هذا الاقتراح؟ من المستحيل معرفة ذلك. في الأيام الأخيرة، عقدت الولايات المتحدة محادثات استكشافية مع مسؤولين روس، وعلم أنها كانت ذات فائدة، يشير إغناسيوس. أما بالنسبة إلى طهران، فقد بعث الإيرانيون برسائل

خريطة طريق جديدة يعمل عليها المبعوث الأممي كوفي أنان. «مجموعة اتصال» قد تشمل روسيا وإيران لحل الأزمة السورية، وإلا فالحرب الأهلية على الباب. هذا ما أورده الصحفي الأميركي ديفيد إغناسيوس، في مقاله في صحيفة «واشنطن بوست»، إذ كتب عن خطة أنان الجديدة واحتمال نجاحها... والأهم عن محورية الدور الروسي لإنجاح هذه الخطة.

يعمل المبعوث الأممي كوفي أنان على «إحياء» خطته المحترقة في سوريا، عبر خريطة طريق جديدة لعملية الانتقال السياسي، تجري عبر التفاوض مع «مجموعة اتصال» قد تشمل روسيا وإيران. وقال إغناسيوس إن دبلوماسياً على اطلاع على مهمات بعثة الأمم المتحدة تحدثت عن الفكرة الجديدة، أول من أمس، مشيراً إلى أن المتوقع تقديم الاقتراح أمام مجلس الأمن الدولي الأسبوع المقبل، في ظلّ تعثر خطة المبعوث الدولي السابقة.

وتبدو وساطة أنان مع الرئيس السوري بشار الأسد قد وصلت إلى طريق مسدود، ما أدى إلى تزايد المخاوف من أن سوريا تنزلق في أزمة شاملة ستأخذها نحو الحرب الأهلية.

وقال الدبلوماسي المطلع إن المثير في خطة أنان الجديدة أنها قد تعطي روسيا وإيران، أهمّ دولتين مؤيدتين للأسد، بعض الحوافز لإراحة الرئيس السوري عن السلطة، وأيضاً بعض النفوذ لحماية مصالحهما في سوريا «ما بعد الأسد».

كذلك فإن هذه الخطة، المثيرة للجدل، تجعل إسرائيل والمملكة العربية السعودية تتساءلان لماذا تعطي الأمم المتحدة نظام المال في طهران حصة من العمل الدبلوماسي؟ أما دافع أنان



ليستطيع التواصل بين المدن». ورداً على سؤال حول ما إذا كان قد تم بالفعل دعم الجيش السوري من أموال صندوق «سوريا الأمل»، قال مصطفى الصباغ خلال المؤتمر الصحفي «لقد تم صرف 150 مليون دولار على الثورة». وأضاف إن «المنتدى تأسس منذ أعوام، وقبل الثورة كمؤسسة مجتمع مدني، لكن، هناك الآن تحول في أهدافه. (أ ف ب، رويترز، يو بي أي، ب)

للجيش النظامي». ويضم الجيش السوري الحر عناصر منشقين عن الجيش النظامي ومدنيين معارضين للنظام انضموا إليه. وطلب المجلس الوطني السوري المعارض من مجموعة أصدقاء سوريا تسليح الجيش الحر في آخر اجتماع للمجموعة في اسطنبول في أبريل. وأضاف خوجة قائلاً «سيتم دعم الجيش الحر بمواد طبية وأخرى تكنولوجية

## مجزرة جديدة في ريف حماه وريف اللاذقية مشتعل

مواطن إثر انفجار عبوة ناسفة في حي الكرامة، فيما نفذت القوات النظامية حملة دهم واعتقالات في حي الفرية. وفي دمشق، انفجرت عبوة ناسفة في حي الزاهرة الجديدة، ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا. ووقعت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية السورية ومقاتلين معارضين في بلدات جسرين وكفر بطنا وسبقا في ريف دمشق. وفي مدينة حلب، خرجت تظاهرة في ساحة جامعة حلب قمعتها قوات الأمن السورية واعتقلت عدداً من الطلاب. وفي محافظة درعا، أفيد عن اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية السورية ومقاتلين معارضين في منطقة اللجاة.

(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

الذي «يتركز خصوصاً على مداخلها»، يحول دون نزوح الأهالي. في المقابل، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن «مواطناً جرح جراء انفجار عبوة ناسفة في منزل يستخدم لتصنيع العبوات الناسفة في حي الشيخ خالد في ركن الدين» في دمشق. وقالت سانا إن «مجموعة إرهابية مسلحة فجرّت صباحاً عبوة ناسفة بالقرب من مدرسة في جديدة عرطوز في ريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ضابط وعنصرين من قوات حفظ النظام وإصابة ضابط آخر وأربعة عناصر بجروح». واعتقل مسلحون 3 ضباط سوريين، أول من أمس، بينهم ضابط في جيش التحرير الفلسطيني. وفي مدينة حماه، قتل، بحسب المرصد،

النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب المقاتلة عند مشارف مدينة الحفة وقرى بكاس وشيرقاق وبابنا والجنكيل والدليل المجاورة، التي تحاول القوات النظامية السورية السيطرة عليها. وأشار إلى سيطرة المقاتلين على مقر أمنية وحكومية في بلدة سلمى في اللاذقية بعد اشتباكات عنيفة، ومقتل ضابط منشق في البلدة. وطالب المجلس الوطني السوري المعارض، في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي فجرأ، «المراقبين الدوليين بالتوجه حالاً إلى الحفة لمنع حصول مجزرة جديدة، يخشى السكان وقوعها في أي لحظة»، على حدّ تعبيره. وقال المرصد إن القصف على مدينة الحفة،

قتل حوالي 80 شخصاً أمس في مجزرة في قريتي القبير ومعرزاف في ريف حماه في وسط سوريا، بحسب ما أفاد مدير المكتب الإعلامي للمجلس الوطني السوري.

وقال المسؤول الإعلامي محمد سرميني «هناك حوالي 80 قتيل في قريتي القبير ومعرزاف، بعضهم قتلوا بالسكاكين، وبينهم عشرون طفلاً وعشرون امرأة»، وسارع إلى اتهام قوات النظام السوري و«شبيحته» بارتكاب هذه المجزرة. وتجدد القصف أمس على مناطق في ريف اللاذقية، في أحدث موجة من أعمال العنف التي تشهدها سوريا. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «اشتباكات عنيفة تدور بين القوات

## حالة ودل

نفي ناصر عبد العزيز النصر (الصورة) رئيس الجمعية العامة قيامه بأي مسعى من أجل استصدار قرار في مجلس الأمن تحت الفصل السابع يتعلق بالأزمة السورية. ومن المقرر أن يعقد النصر اجتماعاً غير رسمي



## تقرير

## تكليف رياض حجاب تشكيل حكومة جديدة



رئيس الحكومة المكلف رياض حجاب (خالد الحريري - رويترز)

حكومة وحدة وطنية لا حكومة أكثرية في البرلمان. وقال جميل «إذا كانت حكومة وحدة وطنية تضم جميع أطراف الكتل السياسية، وولتقي مع رئيس الحكومة وتطلع على برنامجه ورؤيته عندها سنشارك في هذه الحكومة». بدورها، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن تكليف وزير الزراعة السوري تشكيل حكومة جديدة «يشكل هروياً جديداً إلى الأمام ومهزلة». وقال المتحدث باسم الوزارة برنار فاليري في مؤتمر صحفي إن «بشار الأسد ما زال يصمّ بإصرار أذنيه عن سماع مطالب شعبه» وإن قراره الأخير «لا يبلي تطلعات السوريين والمجموعة الدولية». (سانا، أ ف ب، يو بي أي)

حكومته في نيسان 2011، بعد شهر على بدء حركة الاحتجاج ضد النظام السوري. وحجاب من مواليد محافظة دير الزور عام 1966، حاصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الزراعية وشغل منصب أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في دير الزور منذ عام 2004 \_ 2008 وعيّن محافظاً للقنيطرة من 2008 حتى شباط 2011، ومن ثمّ محافظاً للاذقية حتى تعيينه وزيراً للزراعة في حكومة الدكتور عادل سفر التي تشكلت بتاريخ 14/4/2011، وهو متزوج وله أربعة أولاد. وطالب عضو مجلس الشعب، رئيس الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير، قذري جميل بأن تكون الحكومة الجديدة

كلف الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس الأربعاء، وزير الزراعة رياض حجاب، العضو في حزب البعث، تشكيل حكومة جديدة. وذكر التلفزيون السوري الرسمي أن «الرئيس الأسد أصدر مرسوماً بتكليف الدكتور رياض فريد حجاب بتشكيل الحكومة الجديدة». وسيشكل حجاب الحكومة الأولى بعد أول انتخابات تشريعية جرت في سوريا على أساس الدستور الجديد، الذي أقر في استفتاء عام وأصبح نافذاً اعتباراً من 27 شباط الماضي. وحصل حزب البعث على الغالبية البرلمانية في الانتخابات التي جرت في السابع من أيار. وستخلف الحكومة الجديدة الحكومة الحالية برئاسة عادل سفر، الذي شكل

للجمعية العامة للأمم المتحدة، اليوم، يحضره المبعوث الخاص المشترك كوفي أنان، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، لبحث الوضع السوري. بدوره، أكد بان كي مون في مؤتمر صحفي لاحق أنه وأنان سيضعان الجمعية العامة ومجلس الأمن في صورة الوضع في سوريا خلال اجتماعي الخميس في الصباح والمساء. (الأخبار)

مهـر

## المحكمة تحدد مصير شفيق، والبرلمان قبل الإعادة بيومين

بانتظار قرار المحكمة الدستورية التي ستفصل بمدى دستورية قانون العزل وقانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، بدأ المجلس العسكري يعدّ لمرحلة «الانهيار الدستوري»، محاولاً منح نفسه المزيد من الصلاحيات

### خطر «انهيار دستوري» وسقوط المجلس الرئاسي

القاهرة - رنا محمود

الإداري السابق، المستشار عادل فرغلي، فإن «المحكمة الدستورية العليا تتحايل على المتظاهرين وتحاول إسكاتهم بتحديد جلسة للنظر في القضيتين اللتين ينتظرهما الجميع». وتساءل فرغلي «هل بإمكان المحكمة أن تستمع إلى كل الخصوم ودفاعهم، وتحجز القضيتين للحكم، ثم تقوم بالمداولة وتنفيد الدفوع في يوم واحد؟». وطالب الدستورية بالكشف عن الأسباب التي جعلتها تتراجع عن قرارها الذي اتخذته منذ أربعة أشهر، بعدم الاستعجال في الفصل في الدعويين. وأكد أن الموعد الذي حددته الدستورية العليا للإعلان عن قرارها يؤكد أن لديها حكماً مسبقاً بعدم دستورية قانون العزل السياسي وعدم إبعاد شفيق عن الانتخابات الرئاسية. في هذه الأثناء، أغلق المرشح الرئاسي الخاسر، عبد المنعم أبو الفتوح، الباب أمام احتمال تشكيل مجلس رئاسي

منذ أن صدرت الأحكام في القضايا التي حوكم على أساسها كل من الرئيس مخلوع حسني مبارك، ونجليه علاء وجمال، ووزير الداخلية السابق حبيب العدلي، إلى جانب 6 من كبار مسؤولي الوزارة، والأحداث لم تنته. المصريون عادوا إلى الميادين من جديد إيماناً بتراجع عقارب الساعة إلى الوراء وبدء ثورتهم من جديد. أما المجلس العسكري الحاكم وأعوانه، فهم تماماً مثل مبارك، لا يتحركون إلا استجابة للضغط. ففي الوقت الذي احتشد فيه مئات الآلاف في ميدان التحرير وباقي ميادين مصر للمطالبة بتطبيق قانون العزل السياسي على أعوان النظام السابق، ورفض نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي حصرت رئيس مصر بعد الثورة بين مرشح الجماعة محمد مرسي أو مرشح الفلول أحمد شفيق، استجابت أخيراً المحكمة الدستورية العليا، وأعلنت أنها ستفصل في مدى دستورية قانون العزل، يوم الخميس المقبل، أي قبل يومين من بدء جولة الإعادة المقررة في 16 و17 حزيران. ولم تكف المحكمة، التي يرأسها المستشار فاروق سلطان، رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية الذي سبق وأحال «العزل» إليها ورفض تطبيقه على شفيق بدعوى أنه غير دستوري بذلك، بل حددت المحكمة الجلسة نفسها للنظر في مدى دستورية قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى من عدمه. وهو القانون الذي سبق وأكدت إحدى المحاكم العليا في مصر أنه غير دستوري، ما ينذر في حال تأييد المحكمة الدستورية العليا للحكم بحل مجلسي الشعب والشورى ودخول البلاد في مرحلة انهيار دستوري. وهو ما حاول المجلس الأعلى للقوات المسلحة التمهيد له، باتخاذ قرار بانتزاع صلاحيات أعضاء البرلمان بغيرفتية شعب وشورى، في انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية المخولة بكتابة الدستور. وأهل المجلس الأحزاب والقوى السياسية 48 ساعة، تنتهي ظهر اليوم، للتوصل إلى المعايير النهائية لاختيار أعضاء التأسيسية والاتفاق بشأن تعديل المادة 60 من الإعلان الدستوري، والخاصة بتشكيل «اللجنة التأسيسية للدستور». ويتضمن التعديل تشكيل اللجنة من دون الرجوع إلى مجلس الشعب، قبل إقدام العسكري على إصدار إعلان دستوري مكمل يحدد معايير اختيار من سيتولون كتابة دستور البلاد. وهو ما رد عليه رئيس مجلس الشعب، محمد الكتانتني، بالتأكيد أن «سلطة التشريع انتقلت من المجلس العسكري إلى مجلس الشعب، بمجرد انتخابه». ونبه إلى أن «أي قانون أو إعلان دستوري سيصدره العسكري باطل». إلا أن الأخير لم يلتفت إلى الأمر، ولا سيما أن حل مجلسي الشعب والشورى أصبح أمراً ليس ببعيد بفضل قرار الدستورية.

من جهتهم، أبدى فقهاء القانون الدستوري استغرابهم من قرار الدستورية. ووفقاً لرئيس محاكم القضاء

الاعتصام في ميدان التحرير استمر لليوم الخامس على التوالي (عمر عبد الله دلش - رويترز)



مدني، وهو المخرج الذي اعتبره كثير من المصريين القشة التي تنقذهم من الغرق في ظلمات تولي مرشح الإخوان أو مرشح الفلول رئاسة البلاد. أبو

الفتوح قال خلال حديث تلفزيوني «تم تاجيل مناقشة فكرة المجلس الرئاسي المدني، لأننا وجدناه غير عملي الآن ولم يتم الاتفاق عليه، رغم ما صدر من

بعض الأطراف من تصريحات». وأضاف «المطالبة بمجلس رئاسي مدني كانت في محاولات مبكرة قبل الانتخابات، إلا أنها لم تنجح. أما المطالبة بها الآن فلا

## خالد سعيد... «أيقونة» ثورة لم تكتمل

عبد الرحمن يوسف

لم يكن خالد سعيد ابن الثمانين والعشرين عاماً، البعيد كل البعد عن أمور السياسة، يتصور أنه سيكون في يوم من الأيام أحد أبرز الأسباب في سقوط أباطرة النظام السياسي المصري واندلاع براكين الغضب في شوارع مصر. خالد سعيد لم يكن ناشطاً أو باحثاً أو مناضلاً، بل كان كالألف الشباب العاديين في مصر. إلا أن وقوع أحد الأشرطة المصورة، الذي يُظهر تداول «كمية من الحشيش المضبوط بين ضباط قسم سيدي جابر» بين يديه، ونشره بين عدد من أصدقائه، جعله هدفاً لوحشية عنصرى الأمن في القسم محمود الفلاح وعوض إسماعيل، اللذين أقدموا على ضربه والتعدي عليه في ليلة الأحد 6 حزيران 2010 في الإسكندرية، ما أدى إلى وفاته داخل حي كليوباترا الذي يقطن فيه.

وحتى ذلك الحين لم يكن هناك شيء جديد عما يحدث في بر مصر من انتهاكات للشرطة وقتل، نتيجة السحل والضرب والتعذيب، سواء تجاه الناشطين السياسيين أو الحقوقيين أو غيرهم. إلا أن عوامل عدة صاحبت وأحاطت بملايسات هذه الواقعة، جعلتها تمثل نقطة تحول في مسار القضايا من هذا النوع، بل وتمثل نقطة تحول في تاريخ مصر ونظامها والمفاهيم السائدة فيها. أول هذه العوامل، هو تلك الصورة التي التقطت بكاميرا أحد الهواتف المحمولة، قبل دفن جثة سعيد. وتظهر آثار الوحشية التي نالت من وجهه الجميل. وأدى انتشارها، مصحوبة بصورته الأصلية عبر الإنترنت، إلى صنع حالة من التعاطف الشعبي والحقوقي مع القضية، ولا سيما أن سعيد ليس شخصاً سياسياً

أو رمزاً حركياً يمكن تشويبه بأنه في عداء مع النظام أو طامع في سلطة أو جاه. صاحب هذا العامل الانتشار الملحوظ لموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» في مصر، والاستفادة من إمكاناته في الربط والتشبيك بين كافة أطراف المجتمع وصعوبة تتبع مستخدمييه. وأسست عقب وفاة سعيد بأربعة أيام، صفحة «كلنا خالد سعيد»، أسسها وائل غنيم وساعده فيها الناشط عبد الرحمن منصور، لتكون منبراً تجمع فيه صرخات المخنوقين والمستائين من المدى الذي وصل إليه ظلم هذا النظام. وأثبت عدد المشاركين نجاح الفكرة، إذ تجاوز عددهم 200 ألف خلال العشرة أيام الأولى من إنشاء الصفحة. ومن هنا تضافت العوامل السابقة بعضها مع بعض لتصنع بيئة غير مركزية يتداول فيها النشطاء والحقوقيين والمستقلون من كافة الأطراف هذه القضية، لتصبح قضية رأي عام بامتياز. هذا الأمر أربك النظام ودفعه إلى إطلاق حملة لتشويه القضية لدى الرأي العام. فتارةً سلط الضوء على تهزّب سعيد من التجنيد، وتارةً سلط الضوء على بعض من طيش وشبابه. لكن إنسانية القضية وبعدها عن الشق السياسي، منحها حصانة ضد هذا الأمر، وجعل الناس تتندر على ما توصل إليه تقرير الطب الشرعي الأول، عن أن الوفاة حدثت نتيجة اختناق سعيد بعد ابتلاعه لفافة بانغو، والذي نقضه التقرير الثاني، مؤكداً أن الوفاة حدثت نتيجة استخدام القسوة وليس الخنق.

في موازاة ذلك، كان نجم المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، قد بدأ يظهر بقوة في المجتمع إلى جانب الحركات الشبابية غير المحكومة بأطر تقليدية، وتنتشر ثقافة وسائل الإعلام الاجتماعية وثقافة

الصورة، ليمثلوا نوعاً من حائط الصد والممانعة ضد آلة إعلام النظام، وأدوات ضغطه. فكانت زيارة البرادعي لمنزل سعيد في أحد أيام الجمعة بشهر تموز 2010، إيماناً بأن تأخذ القضية بُعداً دولياً. ومع الوقت، اكتسب أشخاص عاديون شجاعة من هذا الأمر. وتكشف عدد آخر من قضايا الانتهاكات والتعذيب، كان أبرزها قضية سيد بلال، الشاب السلفي الذي تعرض للوفاة نتيجة التعذيب أثناء التحقيق معه ومع آخرين في حادثة التفجير الذي استهدف كنيسة القديسين بالإسكندرية، لتمثل صورته التي التقطت بكاميرا الهاتف المحمول عاملاً مشابهاً يكشف مدى البشاعة التي وصل إليها نظام مبارك.

هذا كله، إلى جانب تزوير الانتخابات عام 2010 واتهام الداخلية في واقعة القديسين، أكسب الناس شجاعة البوح بصوت عال بما في صدورهم، فاستجابوا لنداء صفحة «كلنا خالد سعيد» بتحويل يوم «25 يناير»، عيد الشرطة في مصر، إلى يوم للغضب والاحتجاج. وهو ما حدث بالفعل، وأدى إلى ثورة الناس حتى رحيل مبارك في 11 شباط عام 2011. لكن الحكم بـ7 سنوات فقط على مرتكبي تلك الجريمة، واستمرار قيادات الشرطة في أماكنهم وتبرئتهم، فتحت باباً من الجدل بشأن التأثير في بنية النظام السابق، ولا سيما مؤسسته الأمنية، أدى إلى التأكيد أن تداعيات مقتل خالد سعيد لم تكن كافية لإسقاط النظام بأكمله، وأن النضال لنيل الحرية والعدالة لا يزال طويلاً.

وعن ظاهرة خالد سعيد يرى الباحث في وحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية، محمد العربي، أن سعيد «لم يكن إلا أيقونة، وكل ثورة تحتاج إلى أيقونة تستتبعها أيقونات تولدها الأحداث». ورأى أن مقتل سعيد



والدة خالد سعيد خلال احياء الذكرى الثانية لوفاته في الإسكندرية أمس (رويترز)

## عربيات دوليات

## مقتل قرابة 40 مدنياً في أفغانستان

قُتل قرابة أربعين مدنياً، أمس، في جنوب أفغانستان، 15 منهم على الأقل في قصف للحلف الأطلسي على لوغار (قرب كابول)، فيما قضى 23 آخرون في هجوم انتحاري مزدوج في ولاية قندهار، تبنت حركة طالبان المسؤولية عنه. وقال مساعد قائد شرطة لوغار، خان صادق عبد الرحيم، إن «سبعة متعمدين» و«18 مدنياً» قتلوا في الهجوم على «منزلين بعدما أطلق عناصر من طالبان النار على قوات التحالف» الغربي. كذلك، فجر رجل على متن دراجة نارية نفسه، حيث تتوقف خصوصاً عشرات الشاحنات التي تنقل المُن للحلف الأطلسي في قندهار، فيما فجر آخر نفسه وسط الحشود التي تجمعت لمساعدة ضحايا التفجير الأول، كما قال قائد شرطة قندهار الجنرال عبد الرازق.

(أ ف ب)

## إردوغان يرفض لقاء تنبهاه من دون اعتذار



أكد رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة)، رفضه لقاء نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، طالما أن إسرائيل لم تعتذر لتركيا على مهاجمة أسطول الحرية ودفع تعويضات لعائلات النشطاء الذين قتلوا خلاله بنيران الجيش الإسرائيلي، وطالب إسرائيل برفع الحصار عن غزة. ونقلت صحيفتا «يديعوت أحرانوت» و«معاريف» أمس عن أردوغان، قوله على هامش مؤتمر دافوس الاقتصادي في أسطنبول، «لست مستعداً للقاء رئيس وزراء إسرائيل قبل أن تلبى إسرائيل الشروط التي طرحتها لتسوية العلاقات بين الدولتين».

(يو بي آي)

## قنبلة تستهدف السفارة الأميركية في بنغازي

أعلن مسؤول في السفارة الأميركية في مدينة بنغازي الليبية، أمس، أن قنبلة مزروعة على الطريق استهدفت مكاتب السفارة في شرق ليبيا فجر أمس، إلا أنه لم تقع إصابات. وأكد مصدر في أجهزة الأمن وقوع الهجوم، موضحاً أن مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتاب الأسير عمر عبد الرحمن (المحكوم بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة)» أعلنت مسؤوليتها عنه في منشورات تركتها في الموقع وهددت فيها المصالح الأميركية في ليبيا.

(أ ف ب)

## الطالباني يتبرأ من دعوة إقالة المالكي: مستعد لإرسال طلب النواب إذا اكتمل العدد

للحوار بكل شفافية وجدية وفتح جميع الملفات والاحتكام للدستور انطلاقاً من مصلحة الوطن. ورد المالكي على متهميه بالديكتاتورية، مؤكداً أن هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة، فالدستور واضح في رسم العلاقة بين مكونات الكتل السياسية الممثلة في مجلس الوزراء. وفي الإطار نفسه، أعلن المتحدث باسم التيار الصدري، صلاح العبيدي، أمس، أن إيران تضغط على «بعض الجهات» بهدف وقف مسار سحب الثقة من المالكي. وذكر أن وفداً رفيع المستوى من التيار يجري مفاوضات في إيران بخصوص الأوضاع السياسية في العراق، وخصوصاً مسألة سحب الثقة من المالكي من أجل التوصل إلى نتيجة لذلك، مشدداً على مواصلة التيار المطالبة بسحب الثقة من المالكي.

بدوره، كشف النائب المستقل عن التحالف الكردستاني محمود عثمان عن وجود وساطات دولية، اطرافها إيران وتركيا فضلاً عن أميركا، ستدخل على خط المباحثات حول موضوع سحب الثقة عن المالكي. وأوضح أن احتمالين مطروحيان على البحث، الأول سحب الثقة وهو وارد والثاني حوار ونفاهم بمؤتمر وطني.

إلى ذلك، أكد عضو حركة الوفاق الوطني بزعامة إياد علاوي، سامي موريس يوسف، أمس، أن لا خيار لخروج العراق من المستنقع السياسي، سوى سحب الثقة من المالكي. وأضاف، في بيان، أن المالكي يكرس الديكتاتورية في العراق مثملاً فعلت إيران، متهماً إياد ب«السير وفق إملاءات إيران التي تدعم الميليشيات التي تقتل العراقيين وتحتل الحقول النفطية العراقية في جنوب البلد وتنهب نفطه».

بدوره، أعلن النائب عن ائتلاف «القائمة العراقية»، ياسين المطلك، عن ارتفاع اعداد الموقعين من النواب على سحب الثقة عن حكومة المالكي إلى 182 نائباً بعد انضمام عدد من نواب التحالف الوطني وجهات أخرى. والمخ إلى أن اطلاق الأقاليم والإشاعات بوجود تدخل اجنبي في موضوع سحب الثقة بهدف إلى شق صف الائتلاف الوطني الأخير وعودة الاعمال الارهابية والعنف الطائفي.

(الأخبار، يو بي آي، أ ف ب)

أخذ توقيع النواب إلى القضاء. واعتبر المالكي، في بيان على هامش استقباله وفداً من وجهاء وشيوخ محافظة صلاح الدين، أن إجبار النواب بالتوقيع على سحب الثقة وتهديدهم «تجاوز على الدستور والعملية السياسية والديموقراطية»، مؤكداً تلقيه اتصالات من نواب يطالبون بتشديد الإجراءات الأمنية لتوفير الحماية اللازمة لهم. وأضاف المالكي أن متسببي الأزمة الحالية سيمنون بالفشل ولن يستطيعوا تعطيل العملية السياسية، وأشار إلى أن هناك من يريد أن تنخر الطائفية العراق لذلك فإن الضغوط تزداد على الحكومة لأنها بدأت تنجس بشكل صحيح لبناء الدولة، موضحاً أن العامل الخارجي ضالع في هذه الضغوطات. ودعا جميع القوى السياسية إلى نبذ الخلافات والجلوس



## المالكي يدعو إلى إحالة هذه التوقيعات إلى التحريات الجنائية للتأكد من صحتها



هذه الأوامر، أي ضابط اتهم يمثل هذه الاتهامات يحاكم في المحكمة». وكانت لجنة التحقيق قد أفادت عن مقتل 35 شخصاً، معظمهم من المحتجين خلال التظاهرات، بينهم خمسة ماتوا نتيجة التعذيب. وقدمت البحرين عدداً من ضباط الشرطة ذوي الرتب الصغيرة للمحاكمة بتهمة ارتكاب انتهاكات والقيام بتعذيب أفصى إلى الموت، لكن جماعات حقوق الإنسان الدولية وناشطين معارضين يقولون إن الحكومة تنفادي محاسبة مسؤولين على مستوى أعلى. وتحدث بعض المحتجين عن مشاركة بعض أفراد الاسرة الحاكمة، بينهم الشيخ ناصر بن حمد، الذي سراس وفد البحرين في الدورة الأولمبية في لندن الشهر المقبل، في انتهاك حقوق محتجزين. ولم يعلق ناصر علناً على الاتهامات التي وجهت إليه. ويقول ناشطون إن عشرات قتلوا في احتجاجات واشتباكات، وبعضهم كان محتجزاً لدى الشرطة منذ إنهاء حالة الطوارئ قبل عام.

(أ ف ب، رويترز)

تتضمن التجمهر غير المشروع، والإساءة للسلطات عبر موقع «تويت»، كما أفاد محاميه. وأشار محامون إلى توجيه تهم جديدة لرجب، يوم أمس، تتعلق بالتجمهر غير المشروع. وكان نبيل رجب، الذي يرأس مركز البحرين لحقوق الإنسان، قد اعتقل في الخامس من أيار الماضي. ويدافع رجب ومركزه عن الاحتجاجات المطالبة بالتغيير في البحرين. وقال رجب، تزامناً مع الإفراج عنه الأسبوع الماضي، «اعتقلت بسبب نشاطي الحقوقي»، متعهداً «بمواصلة نهج المطالبة بالحقوق وإيصال كلمة الحق والدفاع عن المظلومين».

في سياق آخر، قال وزير الداخلية البحريني راشد بن عبد الله آل خليفة إنه لم تصدر أي أوامر للشرطة بتعذيب أو قتل المحتجين، رغم أن هذه الممارسات أبرزتها لجنة تحقيق مستقلة كلفت من قبل الحكومة العام الماضي. وأضاف، في تصريح صحافي نشر يوم أمس، «لم تصدر مطلقاً أوامر أو تعليمات بهذا الصدد، كما أننا لم نتلق مثل

## جاء اعلان الرئيس العراقي استعداداه إرسال توقيعات النواب المطالبين بإقالة رئيس الوزراء إلى المجلس النيابي ليرسم مساراً جديداً للأزمة في البلاد، في وقت طالب نوري المالكي بإحالة التوقيعات إلى التحريات الجنائية

لا يزال موضوع سحب الثقة عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يستحوذ على اهتمام القوى السياسية في البلاد، وخصوصاً بعد اعلان الرئيس العراقي جلال الطالباني، أنه سيرسل رسالة بتوقيعات النواب المتعلقة بسحب الثقة عن المالكي، والمنجز تدقيقها، إلى رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، في حال اكتمل العدد الصحيح، وذلك بعد يوم واحد على تشكيله للجنة للتحقيق بتوقيعات النواب.

وذكر الطالباني، في بيان نشر على موقع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أمس، أن موقف الرئيس العراقي جاء أثناء استقباله مساء الثلاثاء، وفداً من ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي. ونقل البيان عن الطالباني تأكيداً على أنه لم يرسل إلى مجلس النواب طلباً باسمه لسحب الثقة عن المالكي، بل أنه سيرسل طلب النواب الموقعين على سحب الثقة إذا اكتمل العدد الصحيح.

وفي بيان لاحق صادر عن مكتبه، نبه الطالباني إلى أن الوضع الحساس الذي تمر به البلاد يقتضي من الأطراف السياسية التمهّل في إطلاق التصريحات أو الإعلان عن مواقف جهات أخرى من دون علمها. ولفت إلى أن عدداً من وسائل الإعلام تداولت في الآونة الأخيرة أنباء متضاربة تحتوي على معلومات بعيدة عن الدقة بشأن موقفه من القضايا المرتبطة بموضوع سحب الثقة عن المالكي.

من جانبه، دعا رئيس الوزراء نوري المالكي، الطالباني، إلى إحالة هذه التوقيعات إلى التحريات الجنائية للتأكد من صحتها، وهدد بإحالة كل من تبنت بحقه جريمة تزوير أو تهديد من أجل

محل لها من الإعراب. ومن الطبيعي أن ينشأ مجلس رئاسي مدني من الميدان وليس باتفاق وقرار 3 أفراد اجتمعوا معاً». ولفت إلى أنه يعمل على إسقاط أحمد شفيق في جولة الإعادة، لكنه أكد أنه يجب على مرشح الجماعة أن يقدم خطوات عملية لطمأنة الناس. وفي الوقت الذي واصل فيه متظاهرون اعتصامهم بميدان التحرير، لليوم الخامس، اعتراضاً على حكم محكمة الجنائيات ضد مبارك ورجال حكمه، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط أخباراً تفيد عن تدهور حالة الرئيس المخلوع الصحية ودخولها مرحلة الخطر. وأشارت إلى استعدادات وزارة الداخلية لنقل مبارك من مستشفى سجن طرة إلى أحد المستشفيات التابعة للقوات المسلحة، وهو الأمر الذي أقرّه النائب العام، المستشار عبد المجيد محمود، الذي وافق أمس على نقل مبارك من مستشفى السجن إلى أي مستشفى تتوفر فيه الأجهزة الطبية المناسبة لحالته الصحية.

النائب العام، المحسوب على نظام مبارك، والذي حمله القانونيون مسؤوليته براءة الرئيس المخلوع ووزير داخلية ومساعديه من تهمة قتل المتظاهرين، لعدم تقديمه أدلة كافية تثبت أن شهداء ثورة «25 يناير» قتلوا برصاص الداخلية، ببر تفويضه لوزير الداخلية في اتخاذ كل ما يراه مناسباً تجاه صحة مبارك، ولو استدعى الأمر إعادة مبارك إلى جناحه في المستشفى العالمي، بتقرير صادر عن لجنة طبية تابعة لوزارة الداخلية يؤكد أن حالة مبارك الصحية في مرحلة حرجة وخطيرة.

«دلالة جامعة على السبب الرئيسي الذي فجر ثورة يناير، وهو وحشية الشرطة وامتهانها لكرامة المواطن»، وهو ما أدى إلى «نجاح هذا الرمز في تعبئة الغضب الشعبي من الشرطة والنظام الذي تقوم بحمايته، فيما استدعى توخس الشرطة توخس سياسات النظام الاقتصادية والأمنية، وهو ما مثل وقود الثورة الجاهز للاشتعال في أي وقت».

ونبه العربي إلى أن دخول الثورة في متاهات السياسة وتجاذباتها «جعل الثائرين يتناسون القضية السبب في ثورتهم، فلم يكن أحد ليتحدث عن الشرطة وضرورة إعادة هيكلتها مع انفجار المليونيات والاستقطابات السياسية الفارغة، وهو ما أدى إلى تفرغ الرمز/الأيقونة من مضمونه».

وعن انعكاس قضية سعيد على المستقبل، لفت إلى أن «الحديث ما زال أسيراً للسياسة والنقاش بشأن استكمال الانتخابات الرئاسية، أو الاتجاه نحو المجلس الرئاسي ولجنة الدستور والصراع بين المجلسين الشعب والعسكري. وبين كل هذا وذاك، لن تحرك دماء الشهداء قبل الثورة وبعدها المتصارعين وتدفعهم نحو التوحيد». وأضاف «كل الأيقونات تتلاشى. وتبقى منها الحكاية غير المتكتملة عن الشاب الذي توفي جزاء وحشية الشرطة».

أما على مستوى الحركات السياسية، فلم تنس حركة «شباب من أجل العدالة والحرية»، التي انطلقت من الإسكندرية، هذه الذكرى، فأصدرت بياناً ذكرت فيه أن «الحرية تمنها الدم». وأشارت الحركة إلى أنه بالرغم من مرور عام ونصف على قيام ثورة «25 يناير»، «لم تسقط دولة الظلم والاستبداد بعد، وما زالت تحكم بقضاء فاسد لا يعرف العدالة، وجهاز شرطة همجي لا يعرف سوى القمع».

## البحرين

## اعتقال نبيل رجب مجدداً

احتجزت السلطات البحرينية، للمرة الثانية، رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب، وأمرت بحبسه سبعة أيام. وأعلنت النيابة العامة في البحرين توقيع الناشط المعارض نبيل رجب «للتحقيق في تهم بالتداول على مواطنين من منطقة المحرق».

ولفت وكيل النائب العام عدنان مطر إلى أن «النيابة العامة تلقت شكوى عدد من الأشخاص من محافظة المحرق ضد رجب لنشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي عبارات تناول فيها أهل المحرق، بما يشكك بوطنيتهم وينال من اعتبارهم ويحط من قدرهم».

وبحسب المتحدث، أطلقت النيابة على «المنشور موضوع الشكوى وثبت اشتماله على إسناد وقائع يترتب عليها الإزدراء»، وبناءً على ذلك «استدعت النيابة المشكو في حقه، واستجوبته، وأمرت بحبسه سبعة أيام احتياطياً على ذمة التحقيق».

وكانت محكمة بحرينية قد أفرجت الأسبوع الماضي بكفالة عن رجب، الذي يواجه اتهامات في ثلاث قضايا،

## ثراء طارق وياسر من استغلال السلطة وعود أميركي

مع انطلاق ثورات الربيع العربي غاب الأخوان عن النظر

«تسلط» الحاكم بامرهم يدفعهم الى الصمت. وبحسب الأرقام، فإن ابني عباس، ياسر وطارق، يديران شركات تستفيد من احتكارات للسلطة ومساعدة من منظمة «يو أس آيد»، بملايين الدولارات، ويملكان عقارات فخمة بالضفة وغزة وتونس والإمارات وقطر تفوق الـ 20 مليون دولار، لكنهما مع بداية الربيع العربي اختفيا عن الأنظار!

الاعتناء على حساب المواطنين، استثناء فساد الحكام وجعل السلطة شركة عائلية، هي الصفات العادية لدى معظم الحكام العرب، وفلسطين ليست بمنأى عنها. حكاية محمود عباس وابنائيه مع الثراء «غير الشرعي» بعون الحليف الأميركي، يعلمها كل الفلسطينيين في غزة والضفة وبقية المناطق المحتلة، لكن الخوف من

ياسر يرافقه اباه بانتظام في سفراته الرسمية



عباس خلال مراسم دفن رفات الشهداء في رام الله الأسبوع الماضي (دارين وايت سايد - رويترز)

## إمبراطورية الأخوين عباس

إنه يسير على خطى أخيه، وعمل في الشركات الخليجية نفسها، إضافة الى شركة تجارة تونس في بداية التسعينيات، واليوم أصبح مقاولاً ناجحاً. شركته الأساسية هي «سكاي أدفرتايسينغ»، ويعمل فيها 40 موظفاً وقد حققت عام 2010 مبيعات تجاوزت 5,7 ملايين دولار. وهذه الشركة أيضاً عملت مع الحكومة الأميركية، بحيث تلقت في 2009 مليون دولار من «يو أس آيد» كي تدعم الرأي العام للولايات المتحدة داخل الأراضي الفلسطينية.

«عباس جونيور» موضوع أيضاً على لائحة شركة الاستثمار العربية الفلسطينية، كمنائب رئيس مراكز «التسوق العربية» «أبيك»، التي تتبع لها شركة مركز التسوق الفلسطيني، وتقدر أعمالها بقيمة 2,4 مليون دولار. وتملك مركزين للتسوق، وثلاثة مراكز تجارية وناشرين في الضفة، وتعتبر «أبيك» ناشطة جداً في الضفة الغربية. وفي 2010، حققت عائدات بأكثر من 338 مليون دولار، وتضع شركة طارق «سكاي أدفرتايسينغ» على لائحة خدماتها، إضافة الى شركة «يونيبال للتجارة العامة» - مقرها رام الله، التي يشغل طارق مجلس إدارتها. وتملك «يونيبال» 4500 منفذ للبيع بالتجزئة داخل الأراضي الفلسطينية، وتوزع السلع للفلسطينيين، ومن ضمنها منتجات «فيليب موريس توباكو» و«بروكتر & غامبل» و«كيبيل».

المعلومات التي أوردتها «فورين أفييرز» مشتقة من تقارير سبق أن نشرتها «رويترز»، كما أن الشعب الفلسطيني يعلم عن هذا الثراء لأبناء عباس، لكن نادراً ما يجرؤ على إثارتها في العلن، بل يتناقضها همساً، بسبب الخوف المتنامي من ضباط السلطة الفلسطينية، الذين اعتقلوا صحافيين ومواطنين تحذوا سلطة عباس.

وتقول المجلة إنه مع انطلاق ثورات الربيع العربي، غاب الأخوين عباس عن النظر، وتتساءل الى أي ذهاب؟

(الأخبار)

مكاتب في عمان وتونس والقاهرة ومونتينيغرو ورام الله، وهذه الشركة تستفيد أيضاً من الدعم الحكومي الأميركي، بحيث حصلت من «يو أس آيد» على 300 ألف دولار ما بين 2005 و2008. وتقول المجلة إن ابن الرئيس مخول بكل تأكيد للعمل داخل الأراضي الفلسطينية، لكن السؤال هو ما اذا كانت علاقته بالسلطة هي مؤهلاته الأساسية؟ وتدعم سؤالها هذا بالقول إن ياسر زار كازاخستان في 2008 كميثوبت خاص، كما أنه «يرافق أباه بانتظام في سفراته الرسمية»، بحسب مسؤول سابق في ادارة جورج بوش.

حان الآن دور طارق. تقول المجلة إن طارق يبدو أقل ميلاً من أخيه ياسر إلى الانخراط في المظاهر السياسية الفلسطينية، وهو طموح أكثر للعمل في مجال الأعمال. سيرته الذاتية تقول

أيد» عام 2005 كي تبني نظاماً للصرف الصحي في الخليل. ومن الشركات التابعة أيضاً لمجموعة «فالكون» القابضة، شركة «فالكون لخدمة الاتصالات العالمية» وشركة «فالكون» للاستثمار العام. ومن خلال شركات «فالكون» هذه، حقق ياسر في 2009 عائدات وصلت الى 35 مليون دولار في عام واحد.

«فالكون» ليست الحكاية كلها. ياسر موجود أيضاً على لائحة المعلومات المالية لـ CreditRiskMonitor.com التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، كرئيس لشركة «المشرق» التجارية، التي تملك 11 مكتباً في فلسطين، وتبلغ قيمة أعمالها 3,25 ملايين دولار. إضافة الى كل هذا، يعمل ياسر مديراً لشركة «فيرست أوبشن بروجكت كونستراكتشن»، التي تساهم في العديد من المشاريع العامة، كالطرق وبناء المدارس. وتملك «فيرست أوبشن»

1983 وحصل على اجازة في الهندسة المدنية، ويحمل الجنسيين الفلسطينية والكندية، وعمل في عدة شركات خليجية حتى منتصف التسعينيات، قبل أن يعود الى رام الله في 1997 ويطلق عمله الخاص. واليوم هو يملك شركة «فالكون توغو»، التي تتمتع باحتكار لبيع السجائر الأميركية في الأراضي الفلسطينية، وهو أيضاً عضو في مجموعة «فالكون» القابضة، وهي شركة تكتل فلسطينية تملك شركة «فالكون» للمقاولات الميكانيكية الكهربائية، وهي شركة هندسة تأسست في عام 2000 وافتتحت مكاتب لها في غزة والأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة والضفة الغربية. وبحسب المجلة، فإن نجاح هذه الشركة لم يكن من دون مساعدة العم سام؛ فشركة ياسر عباس تلقت مساعدات بنحو 1,89 مليون دولار من قبل «يو أس

سلطت مجلة «فورين بوليسي»، في تقرير لها أمس، الضوء على الثروة الفاحشة لنجلي الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، طارحة تساؤلات حول وضعهما وإمكان محاسبتهما في ظل الربيع العربي. وتقول إن المسؤولين الأميركيين وعدوا بأن يعيدوا النظر في اعتمادهم على الديكتاتوريات والقادة غير المنتخبين، الذين يغتنون على حساب مواطنيهم، بعد اندلاع شرارة الثورات العربية. لكن تبين لهم، وهم يحاولون الوفاء بهذا الوعد، أن عائلة واحد من أقرب شركائهم في الشرق الأوسط، أبو مازن، قد اغتنت بشكل قياسي ومثير للجدل.

تقول المجلة إن ثروة نجلي عباس أثرت في العلن على أثر محاكمة محمد رشيد، المستشار الاقتصادي لياسر عرفات، بقضية فساد. وتنقل عن مستشار فلسطيني سابق، أن عباس يحمل ضغينة لرشيد منذ محادثات السلام خلال ولاية بيل كلينتون؛ ففي تلك المرحلة، كان رشيد مكلف للعمل مع إسرائيل كي يجد حلاً، فيما كان يعتبر عباس أن الدبلوماسية «فخ وضع لنا (كفلسطينيين)». واستياء عباس من رشيد يعود أيضاً الى كونه كروياً عراقياً، وليس حتى فلسطينياً، ومع ذلك كسب ثقة عرفات وكان واحداً من الحلقة الضيقة المحيطة به، فيما كان عباس يراقب من بعيد، ويضيف المستشار نفسه إن عباس «كان يحمل في قلبه غيرة كبيرة تجاهه». وتشير المجلة الى أن رشيد بات جاهزاً كي يطلق نيرانه على عباس، بعدما أصبح ظهره للحائط، زاعماً أنه كسب 100 مليون دولار بطريقة غير شرعية، وفاضلاً أموراً كثيرة تتعلق بثروة نجليه.

وتقول «فورين بوليسي» إن ثروة نجلي عباس، ياسر وطارق، دارت في فلك جدل هادئ داخل المجتمع الفلسطيني منذ 2009، عندما نشرت سلسلة تقارير ربطت ثروتهما بعدة صفقات، بينها مجموعة تتلقى دعماً من الضرائب الأميركية. وتشير الى أن ياسر، الابن الأكبر، تخرج من جامعة «واشنطن ستايت» عام

## فساد عام

بكر أن الديوان تلقى 55 ألف شكوى خلال عام 2011، وقام بتحويل 33 ملف فساد إلى هيئة مكافحة الفساد، مشيراً إلى أن التباطؤ من قبل المحاكم في البت بالقضايا مرده إلى كثرة الملفات المقدمة للجهاز القضائي. وحذر التقرير من وجود بعض الأدوية المنتهية الصلاحية في المراكز الطبية، مطالباً بتشديد الرقابة على هذه القطاعات، ولفت أبو بكر إلى وجود مشكلة تتعلق بإصدار الجوازات الدبلوماسية للدبلوماسيين، وطالب المجلس التشريعي بالعمل على حلها. (الأخبار)



الفساد في الأراضي الفلسطينية لا يقتصر عن نجلي عباس، إذ يذكر أن التقرير السنوي لديوان هيئة الرقابة المالية والإدارية الفلسطيني لعام 2011، الذي صدر رسمياً قبل أيام، قضايا تخص الفساد وهدر المال العام بمبالغ تجاوزت 718 ألف شيكل. وقال عضو الهيئة جمال أبو بكر (الصورة) إن هناك أخطاء ارتكبت حين تم سحب المركبات الحكومية من الموظفين. والتقرير تضمن فصلين، حيث تحدث الأول عن المنظمات غير الحكومية، وتحدث الثاني عن القطاعات العامة والحكم المحلي وشكاوى الجمهور. وأكد أبو

## نتنياهو يُسقط «قانون التسوية» الاستيطاني في الكنيست

تمكين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من تجاوز محطة تحمل طابعاً قانونياً، عبر إسقاط اقتراح «قانون التسوية» الاستيطاني في الكنيست

علي حيدر



سجل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إنجازاً في ساحة الكنيست بعدما تم إسقاط اقتراح «قانون التسوية»، بأكثرية 69 عضو كنيست مقابل 22 بالقرعة التمهيدية، والذي هدف إلى الالتفاف على قرارات المحكمة العليا بشأن إخلاء وهدم بؤر استيطانية عشوائية.

وتعليقاً على القرار، اعتبر نتنياهو أن إسرائيل «دولة ديمقراطية بشكل فيها الامتنال للقانون مدماماً أساسياً في حياتنا الحرة»، مضيفاً إنه ملتزم بالحفاظ على القانون وعلى الاستيطان،

ومشدداً على «عدم وجود أي تناقض بينهما».

ورأى نتنياهو أن الاقتراح الذي رفضه الكنيست «كان يمس بالاستيطان»، مقرأ في الوقت نفسه بأن «قراراً كهذا لم يكن بسيطاً ولا سهلاً، وأن الحكومة ليست سعيدة لنقل خمسة منازل من أماكنها».

وكان من المفترض أن يُشرعن القانون المقترح استيلاء المستوطنين على أراض فلسطينية، بحجة أن أي بيوت استيطانية أقيمت على أراض فلسطينية خاصة في الضفة الغربية يتم إخلؤها فقط في حال توجه صاحب الأرض إلى المحكمة خلال أربع سنوات.

وكان عضو الكنيست عن كتلة «البيت اليهودي» المشاركة في الحكومة، زبولون اورليف، قد قدم مشروع القانون على أثر قرار المحكمة العليا بإخلاء مستوطنين من 5 مبان في الحي الاستيطاني «غفعات هاوالبناه» التابع لمستوطنة «بيت ايل» قرب رام الله بحلول الأول من تموز المقبل.

ورغم أن نتنياهو تمكن من إسقاط الاقتراح في الهيئة العامة للكنيست، بعدما وجه تهديداً بإقالة كل وزير أو نائب وزير يصوت إلى جانب الاقتراح، إلا أن ذلك يعود بشكل أساسي إلى انضمام كتلة «كديما» إلى الائتلاف التي وفرت غالبية نيابية عريضة وصلت إلى 94 عضو كنيست. ومن الواضح أن ما أعطى موقف نتنياهو زخماً إضافياً هو إعلان وزير الخارجية أفيدور ليرمان، قراره التصويت مع الحكومة ضد القانون، رغم أن أحد أعضائها، ديفيد روتن، خرق القرار وصوت مع الاقتراح.

وكان لموقف نتنياهو الحازم دوره أيضاً في دفع وزراء حزب شاس إلى التغيب عن الجلسة، كما تغيب وزراء الليكود المتمردون، وآخرون من الذين يؤيدون الاقتراح.

وترأست مناقشة اقتراح القانون مع تظاهر المئات من الداعين له بالقرب من مبنى الكنيست، ووقعت مواجهات بين

المتظاهرين وقوات الشرطة وتم اعتقال 4 متظاهرين.

يُشار إلى أن نتنياهو قرّر عدم تأييد القانون، وحذّر من أنه في حال سنّه فإن المحكمة الدولية في لاهاي ستصدر قراراً ضد إسرائيل. ومن الواضح أن مخاوف نتنياهو كانت بأن يؤدي ذلك أيضاً إلى ممارسة ضغوط دولية على حكومته، في الوقت الذي يبذل فيه قصارى جهده للإبقاء على وجهة الضغوط نحو إيران، على خلفية مشروعها النووي.

وفي الوقت الذي رحبت فيه رئيسة المعارضة شيلي يحموفيتش، بقرار الكنيست بالقول «جيد ما فعله نتنياهو عندما وضع كل ثقله في التصويت ضد القانون»، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن وزير العلوم، رئيس حزب «البيت اليهودي»، دانيال هيرشكوفيتش، سيقدّم استقالته من حكومة نتنياهو على خلفية إسقاط اقتراح قانون التسوية.

## ليبرمان يتوقع «صيفاً ساخناً جداً»

يحيى دبوقة

كشف وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيدور ليرمان، أن «صيفاً ساخناً جداً ينتظر إسرائيل، وليس فقط كانعكاس لما يجري في الشرق الأوسط، بل حتى من أفغانستان وباكستان، وأيضاً من اليونان ومن أزمة منطقة اليورو». وعبر، في كلمة أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أمس، عن «قلق» إسرائيلي خاص بإزاء عمليات تهريب السلاح إلى شبه جزيرة سيناء، وطالب بزيادة ميزانية وزارة الخارجية الإسرائيلية، مشيراً إلى أن «موضوع القوافل (أسطول الحرية) لم يكن إلا فشلاً سياسياً، ما يعني أن العمل السياسي أكثر أهمية من ميزانية لطائرة اف 16 أو اف 18».

وشدد ليرمان في موضوع النووي الإيراني على أن «إيران تحاول طمس الأدلة بالنسبة إلى برنامجها، وما من شك في أن هذا البرنامج يطور لأغراض عسكرية»، وأشار إلى أن «لدى إسرائيل معلومات بأن طهران تسعى إلى تخصيب اليورانيوم بنسب تتجاوز العشرين بالمائة، والتي يمكن استخدامها لتطوير أسلحة نووية». وأضاف «من الواضح أن طهران تسعى

إلى التغطية على برنامجها النووي، وعلى الأدلة التي ظهرت أخيراً من خلال الأقمار الصناعية» في إشارة منه إلى منشأة «بارشين» العسكرية. وأشار إلى أنه «من الواضح، ومن دون شك، أن لدى الإيرانيين منشأة نووية للأغراض العسكرية، وهذا ما يتبين من الأدلة حول تخصيب اليورانيوم بنسبة تفوق العشرين بالمائة».

وهاجم ليرمان «العالم الحر الذي اختار الخيار الأفضل في مواجهة إيران»، مؤكداً «وجود برنامج نووي عسكري لدى الإيرانيين، والعقوبات لن تدفع طهران على استعداد لدفع الثمن المطلوب لإزاء امتلاك سلاح نووي». أما حيال التهديد الإيراني للبعثات الدبلوماسية في الخارج، فقال ليرمان إن «الإيرانيين يسعون ويحاولون كل يوم للوصول إلى ممثلينا في مختلف أنحاء العالم». وانتقد ليرمان «الثرثرة الزائدة» من قبل المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين، الذين يؤكدون عدم فاعلية أي هجوم عسكري إسرائيلي على إيران، مشيراً إلى أن «الأحاديث والثرثرة، وبشكل مفرط، ضارة جداً، ومن شأنها أن تنقل الاهتمام الدولي من إيران إلى

إسرائيل نفسها»، وأضاف إن «الإيرانيين ينشطون بإفراط في الساحة العراقية، ويحاولون نسخ النموذج اللبناني في هذا البلد».

وتطرق ليرمان إلى الأزمة في سوريا، وشدد على تقديرات وزارة الخارجية الإسرائيلية بأن الأسد باقٍ لسنوات، وقال إن «النظام السوري مستقر بما فيه الكفاية، وأكثر مما اعتقدته أجهزة الاستخبارات» في إسرائيل. وأضاف إن «الرئيس السوري بشار الأسد لن يستطيع البقاء في الحكم، من دون دعم من إيران»، لكنه عاد واستدرك أنه «في نهاية المطاف، لا اعتقد أن الأسد سيبقى في سدة الحكم»، موضحاً أن «الصراع في سوريا بات صراعاً دينياً وطائفياً، وبالتالي لم يعد مجرد أزمة داخلية».



هاجم ليرمان خيار العالم الحر لمواجهة إيران (باز ريتنار - رويترز)

وحيال الأزمة في العلاقات مع تركيا، أوضح ليرمان أن «الجنود الإسرائيليين تصرفوا وفقاً للقانون الدولي إزاء أسطول الحرية التركي قبالة غزة عام 2010، وقد طلب من الجنود الدفاع عن النفس، أي أننا لن نعتذر عن أي شيء من تركيا، هذا البلد الذي يزج الصحافيين في السجون أكثر من إيران».

وحول العملية السياسية مع الفلسطينيين، أشار ليرمان إلى أن السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس «غير مهتمة بمفاوضات السلام مع إسرائيل، إذ إن كل اهتمامها ينصب فقط على الوحدة مع حركة حماس»، مضيفاً إن «إسرائيل قدمت للفلسطينيين الكثير، لكنها لم تحصل على شيء في المقابل، ويكفي أن نتذكر الانفصال عن قطاع غزة».

## تفكيك جزئي لخيام الاعتصام الشبابي في صنعاء

هاقله ودك

مفخخة بالقرب من السوق المركزي بمحافظة لحج جنوب البلاد. وأكد المصدر أن الانفجار حصل في ذروة احتشاد السوق، مشيراً إلى أن المقصود بإقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا.

كذلك قتل ضابط برتبة عميد وجندي فضلاً عن إصابة 12 جندياً في هجوم للقاعدة على موقع لواء 119 التابع للفرقة الأولى مدرع، والمرابط في الكود جنوب زنجبار. في المقابل، قتل 17 عنصراً من تنظيم القاعدة خلال مهاجمتهم أحد المواقع العسكرية للجيش عند المدخل الجنوبي لزنجبار.

وفي السياق، أعلن رئيس وفد الصليب الأحمر إلى اليمن، أريك ماركلاي، أن عشرات الآلاف من المدنيين يحاصرون القتال في جنوب اليمن، يحتاجون إلى المساعدة على نحو عاجل. وحذّر من أنه إذا لم تلتج احتياجات المحاصرين فستكون النتيجة نزوح أكثر من 100 ألف شخص.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

بنظروا إلى ماضيهم، مقللاً في الوقت نفسه من شأن التهديدات بالتصفية والقتل التي يتلقاها بسبب الإصلاحات التي ينفذها في الحكومة. وقال: «كل التهديدات التي أتلقاها لا تحرك شعرة في رأسي، والموت له موعد، وأنا الآن في آخر عمري وأريد في آخر عمري إما النصر أو الشهادة».

في غضون ذلك، أظهرت مسودة قرار لمجلس الأمن الدولي أنه سيدرس فرض عقوبات على شخصيات يمنية في حال استمر مسار تعطيل عملية انتقال اليمن إلى الديمقراطية. ويطلب المجلس، في مسودة القرار، «توقف كل الأعمال التي تهدف لتقويض حكومة الوحدة الوطنية وعملية الانتقال السياسي، بما في ذلك الهجمات المستمرة على البنية التحتية للنفط والغاز والكهرباء والتدخل في القرارات المرتبطة بإعادة هيكلة القوات المسلحة وقوات الأمن».

من جهة ثانية، قتل 3 مدنيين يمينيين وجرح 7 آخرون، أمس، بانفجار سيارة

بدوره، كتب الناشط باسم مغرم، على حسابه على موقع «فيسبوك»، منتقداً إخلاء الساحات بناءً على أوامر حزبية. وعلق قائلاً «من نزل إلى الساحة بأمر حزبي فليعد بأمره، ومن دفع حزبه ثمن خيمته التي يقيم فيها ويطلبه بإخلائها فليخلص فوراً ويشكره عليها، وإن طلبوا منه التعويض بدل الخيمة التي أوته طيلة تلك المدة فليدفع لهم، لأنه لا يملك أمره ولا أمر خيمته». وأضاف «إلى الأحرار الذين يملكون أمرهم وأمر ثورتهم التي نزلوا وضخوا من أجلها أتمنى أن يستمروا في ثورتهم. فالثورة ليست خيمة واليمن لا بد أن يكون بأكمله ساحة حرية وتغيير، فقد مللنا اعتقال الثورة والثوار في الساحات. الثورة أصبحت مكنتة بهؤلاء، فلندعوهم يرحلون لعل ثورتنا تعود نقية كما كانت».

في هذه الأثناء، دعا رئيس الوزراء اليمني، محمد سالم باسندوة، من قال إنهم اقترفوا خطأ بحق الوطن أن يراجعوا مواقفهم وأن ينظروا إلى المستقبل ولا

بدأت السلطات اليمنية، أمس، بإزالة القسم الأكبر من الخيام التي نصبها محتجون من الشباب ضد نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح، منذ شباط 2011، تنفيذاً لقرار رئيس الجمهورية التوافقي عبد ربه منصور هادي ولجنة الحوار الوطني. وقامت جرافات بإزالة الخيام والمنشآت التي أقامها المحتجون في الشوارع المحيطة بجامعة صنعاء، والتي تحولت خلال الأشهر الأخيرة إلى مدينة كاملة من الخيام. لكن الخطوة لم تلق قبولاً في أوساط الناشطين المستقلين. وفيما ذكر ناشطون من الشباب أنه سيجري الإبقاء على حوالي مئة خيمة كرمز لاستمرار مطالبة الشباب بـ«الدولة المدنية»، ومحكمة «رموز الفساد»، أصدرت المنشقة العليا للثورة اليمنية بياناً أكدت فيه «بقاءنا وثباتنا في ساحات التغيير وميادين الحرية حتى تحقق أهداف الثورة الملحة والعاجلة، وعلى رأسها إعادة بناء وهيكله المؤسساتي الأمنية والعسكرية».

تقرير

# أبو يحيى الليبي: رجل كل المواسم

«سي أي إيه» تصاد الماكينة الإعلامية لتنظيم «القاعدة»

إن صحت الأنباء بشأن اغتيال الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، أبو يحيى الليبي، فإن الاستخبارات الأميركية تكون قد خرقت الماكينة الإعلامية للتنظيم، محققة نجاحاً إضافياً، لتقدمه هدية إلى حملة باراك أوباما الانتخابية

شهيره سلوم

سقط اسم أبو يحيى الليبي عن لائحة الـ «أ ف بي أي»، واستُبدل بـ «إرهابي» آخر من تنظيم «القاعدة» وفقاً للمعايير الأميركية. الليبي الذي أعلن البيت الأبيض اغتياله أول من أمس، ليس رجلاً عادياً في «القاعدة»، هو الرجل الثاني، بعد أيمن الظواهري، ويمكن القول إنه الماكينة الإعلامية للتنظيم، وتعويض خسارته، إن صحّت، لن يكون بالمهمة السهلة.

وقبل التعريف بهوية الرجل الخطير، لا بد من الإشارة إلى أن عملية اغتياله تعدّ نجاحاً إضافياً، ليس لإدارة باراك أوباما، التي ستحاول توظيفها انتخابياً، بل لوكالة الاستخبارات الأميركية «سي أي إيه» ومعاونيها من المجمع العسكري الأميركي وشركات الحرب الخاصة. عملية إسقاط الليبي هي واحدة من سلسلة عمليات اغتيال بدأت قبل عام 2003، في إطار برنامج أعدته الوكالة لتصفية زعماء «القاعدة». في البداية كانوا زعماء الصف الثاني، قبل أن يلحق بهم زعماء الصف الأول، وفي مقدمتهم أسامة بن لادن الذي اغتيل في عملية لفرقة كومندوس أميركية. برنامج بدأ مع الإدارة السابقة لجورج بوش، وتواصل مع إدارة أوباما التي أعلنت أنه من أنجح البرامج لملاحقة عناصر «القاعدة»، واجتثاث زعمائه. وطُبق في باكستان وأفغانستان واليمن والصومال.

ووفقاً للتقارير الأميركية، كما الوقائع، فإن هذا البرنامج هو السبب الرئيسي في إلحاق الهزيمة بـ «القاعدة» ودفعه نحو الانحسار، لكنه في الوقت نفسه



أبو يحيى الليبي في صورة تعود إلى العام 2008 (رويترز)

في داخلها، فيما أكد زعيم طالباني مقتل الليبي قائلاً إنه «خسارة كبيرة». وبالعودة إلى السيرة الذاتية لأبو يحيى الليبي (49 عاماً)، فهي مستقاة بمعظمها من التقارير الأميركية، الإعلامية والاستخبارية. ووفقاً لها، فإن أبو يحيى مواطن ليبي، ومن كنياته الأخرى حسن القايد ويونس الصحراوي وحسن قائد الفر. وهو لم يكن غريباً عن العمل القتالي. بداياته كانت كمقاتل في صفوف الجبهة الإسلامية الليبية، حيث قاتل أخيه أيضاً، قبل أن ينتقل مع رفاقه في الجبهة إلى أفغانستان لقتال السوفييات. وانتقل بعدها إلى شمال أفريقيا كي يدرس الإسلام والفقه والتاريخ في موريتانيا.

أكثر البرامج انتهاكاً لحقوق الإنسان بسبب ضحاياه المدنيين الذين يعذون بالمئات. ومن المعلوم أن الرئيس الأميركي هو من يشرف مباشرة عليه، ويتابع عمليات الاغتيال مباشرة عبر الأقمار الاصطناعية داخل غرفة العمليات في البيت الأبيض. وبالنسبة إلى تأكيد نفاذ اغتيال الليبي، فهو مشكوك في أمره، مع أنه صدر رسمياً من قبل البيت الأبيض، لكن سبق أن أعلن اغتياله في كانون الأول 2009 في ضربة جوية في جنوب زيرستان. كذلك فإن صحيفة «دايلي ستار» نقلت عن مسؤول باكستاني قوله إن الليبي لم يصب بالضربة الجوية، وإن العربة التي استهدفت تعود إليه، لكنه لم يكن

الكاريزما التي تتمتع بها جعلت منه نجماً في الحملة الإعلامية أكثر من الظواهري وبن لادن

الكاريزما التي تتمتع بها جعلت منه نجماً في الحملة الإعلامية أكثر من الظواهري وبن لادن

عاد بعد عامين ليجد أن أفغانستان لم تعد ساحة للقتال، بعدما أحكمت «طالبان» سيطرتها على كل البلاد.

بعد أحداث 11 أيلول 2011، جرى اعتقاله في باكستان، لكنه هرب مع ثلاثة من زعماء «القاعدة» من داخل السجن الأميركي في قاعدة باغرام الجوية، في شمال كابول، في تموز 2005. وبعد هروبه، شق طريقه بسرعة إلى داخل الدائرة الضيقة للتنظيم.

ذاع صيته من خلال التسجيلات المصورة التي كان يظهر فيها ليطلق تهديدات التنظيم وتعليماته وإرشاداته. وكانت البداية مع تسجيل مدته 54 دقيقة بعد عام على هروبه، تحدث فيه عن اعتقاله عام 2002 ثم هروبه من واحد من أخطر السجون في العالم وأكبرها.

كان أبو يحيى من ضمن الزعماء الذين أرسلوا رسائل توبيخ إلى زعيم التنظيم في العراق، أبو مصعب الزرقاوي، الذي قتل في 2006، وشعروا أنه يهدد استراتيجية «القاعدة» العالمية، عبر قتله المدنيين. لكنه انتقد العلماء المسلمين الذين حرموا التفجيرات الانتحارية، ودعا إلى شن هجمات في الدمارك بسبب الرسوم المسيئة إلى النبي محمد.

وخلال الثورة الليبية في 2011، ظهر في فيديو يحث أنصاره الليبيين على إسقاط معمر القذافي، كما سبق أن حاول ذلك هو نفسه في التسعينيات، عندما كان منخرطاً في الجبهة الإسلامية الليبية الكاريزما التي تمتع بها جعلت منه نجماً في الحملة الإعلامية للتنظيم، إلى درجة أن البعض كان يعتبره أكثر نجومية وتأثيراً في الماكينة الإعلامية من الظواهري أو بن لادن. وبعد اغتيال الأخير، أصبح الليبي نائب زعيم «القاعدة» الجديد، الظواهري، في العمليات داخل الحزام القبلي في باكستان.

وصفه أحد عملاء «سي أي إيه» بأنه «رجل كل المواسم في «القاعدة». هو محارب، شاعر، مدرس، عالم، قائد عسكري، يتمتع بكاريزما عالية، شاب، نجم صارخ ساعد في التنظيم، وأعتقد أنه أصبح ولي عهد أسامة بن لادن في زعامة الحركة الجهادية العالمية». وبحسب مسؤول أميركي لصحيفة «نيويورك تايمز»، فإن «القاعدة» سيجد صعوبة كبيرة في إيجاد بديل لليبي.

## موسكو وبكين تشددان على الحلّ السلمي للنووي الإيراني

«السايبير» الدولي في تل أبيب، أن «هدفنا هو في الدفاع. وهو المجال الأصعب والأهم ومنع الأضرار، وهو أهم مما يمكن ربحه من خلال عملية هجومية، رغم أن كلا الجانبين متوفر». وقال باراك «إننا نستعد كي نكون في المقدمة العالمية للسايبير، سواء في الأجهزة المدنية أو داخل جهاز الأمن».

يذكر أن إيران اتهمت إسرائيل أخيراً بتشغيل فيروس إلكتروني جديد يدعى «فليم» في أجهزة حواسيبها، وصفه خبراء حماية إلكترونية بأنه برنامج متطور للغاية، ورجحوا أن بإمكان دولة فقط لديها خبرة كبيرة أن تطوره. واعتبر أن «العالم الحر يخضع لتهديد من جانب المنظمات الإرهابية ودول شريرة ومنظمات إجرامية، لكن حتى الآن لم يتم تطوير الأدوات لرد متكامل، لا على المستوى الوطني ولا بالتعاون العالمي».

(يو بي أي، رويترز، أ ف ب)

باراك يعترف بقدرة إسرائيل على شن هجمات إلكترونية

أمس، بقدرة إسرائيل على شن هجمات إلكترونية (سايبير)، وأشار إلى أن إسرائيل تطور هجمات من هذا النوع، لكنها تبذل جهوداً أيضاً في مجال الدفاع لصدها. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «هارتس» عن باراك قوله خلال مؤتمر

المجتمع الدولي بأكمله». وتلى البيان الروسي الصيني، لقاء عقده رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو، مع الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد في بكين، وقال وين إن بكين تعارض سعي أي بلد شرق أوسطي لامتلاك أسلحة نووية، مضيفاً إن الدول يجب أن تتوقف عن تصعيد مسألة برنامج إيران النووي، حسبما نقلت عنه وكالة الصين الجديدة للأنباء (شينخوا).

في هذه الأثناء، أعرب مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علي أصغر سلطانية، عن أمله بأن تتمكن بلاده والوكالة التابعة للأمم المتحدة من التوصل إلى اتفاق إطار بشأن تحقيق معلق في أنشطة طهران الذرية المتنازع عليها، وذلك خلال اجتماع يعقد غداً في فيينا بين طهران ووكالة الطاقة. من جهة ثانية، اعترف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، لأول مرة

الذي تشارك فيه إيران ومجموعة «1+5» التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا). وفي السياق، رفض الاتحاد الأوروبي عقد لقاء بين علي باقري، مساعد جليلي، وهيلغا شميدت، مساعدة أشتون، حسبما ذكرت معلومات نشرتها وسائل الإعلام الإيرانية. في غضون ذلك، أعربت روسيا والصين، في بيان أعقب محادثات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمسؤولين الصينيين في بكين، عن أن «روسيا والصين تعارضان استخدام القوة العسكرية والتهديد باستخدامها ضد إيران، ولا توافقان على فرض عقوبات أحادية ضدها». ودعا البلدان إلى الحوار من أجل إيجاد حل دبلوماسي للمأزق بشأن برنامج إيران النووي. وحذر البلدان من أن استمرار المواجهة «يمكن أن يقود إلى انعكاسات سلبية ليس فقط على دول المنطقة، بل على

بينما كانت بكين وموسكو تدعوان إلى حل سلمي للآزمة النووية بين إيران والغرب، شككت طهران في رغبة الدول الكبرى بالتوصل إلى اتفاق بشأن هذا الملف خلال جولة المفاوضات المقبلة في موسكو.

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، في رسالة إلى وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، التي تمثل مجموعة «1+5» في المفاوضات النووية مع طهران، إن «تأخر الطرف الآخر في قبول اجتماع خبراء (طالبت به إيران للتحضير للقاء موسكو في 18 و19 الشهر الجاري) يلقى الشكوك والغموض حول رغبته في إجراء محادثات ناجحة».

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن جليلي أعرب، في رسالته، عن الأمل في أن «تجد مجموعة 1+5 الإرادة الضرورية لعقد لقاء على مستوى المساعدين والخبراء لإنجاز الاستعدادات لاجتماع موسكو»



## محبوب

### إعلانات رسمية

مسحوب لأمير رئيس دائرة تنفيذ زغرنا . وان يتخذ له محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه الإطلاع على الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايمة وان يدفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.

مامور التنفيذ  
جبور نمونم

#### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت الغرفة الخامسة (العقارية) برئاسة القاضي: بسام مولوي وعضوية القاضيين: رحال وملاك رقم الأوراق: 2012/234

المستدعي: حسن محمد بشير العتر الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المقدم من السيد حسن محمد بشير العتر بتاريخ 2012/5/18 تحت الرقم 2012/234 والذي يطلب المستدعي بموجبه اتخاذ القرار في غرفة المذاكرة والذي يقضي بشطب إشارة الدعوى رقم 149/1971/6/3 تاريخ 1971/6/3 عن الصحيفة العينية للعقار رقم 1108/الباشورة، فعلى من لديه أي ملاحظات أو اعتراض على ذلك التقدم به الى قلم المحكمة لضمه الى هذه الأوراق وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.

رئيس القلم  
بشرى البستاني

#### إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكلفة الأساسية، لضريبة الأملاك المبينة للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة البقاع قضاءي البقاع الغربي وراشيا عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسدون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 7 حزيران 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 8 حزيران 2012 وتنتهي في 8 آب 2012 ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1133

#### إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكلفة الأساسية، لضريبة الأملاك المبينة للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة جبل لبنان \_ قضاء الشوف عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسدون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 7 حزيران 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 8 حزيران 2012 وتنتهي في 8 آب 2012 ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1144

#### إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا

في المعاملة التنفيذية رقم 2010/1996 المنفذ: المحامي بيار معربس اصالة عن نفسه وبوكالته عن الدكتور جورج معربس وكارولين وشربل وأن ماري معربس

المنفذ عليهما: احمد ورولا خريس المقيماني في عين الرمانة . شارع بيار الجميل . ملك معربس

تطرح دائرة تنفيذ بعيدا للبيع بالمزاد العلني موجودات منزل المنفذ عليهما في عين الرمانة . شارع بيار الجميل . بناية معربس . الطابق الرابع، على اساس 60% من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ 50/19750،/ دولاراً أميركياً بعد التخفيض.

طعم صالون ستيل من خمس قطع لون احمد وباج . سجادة عجمية طول 2 عرض 1,3 متر تقريباً . سجادة عجمية طول مترين عرض متر . طاولة سجاثر . فاز . طاولة سفرة من خشب السنديان وفاترينة وكراسي عدد سبعة، كونسول كرسى فوتاي صغيرة . صالون ستيل 3 قطع لون ابيض مع اربع طاولات للسجاثر . سجادة عجمية متران بمتر . كنباية لون باج لثلاثة اشخاص . سجادة عادية طول 3 امتار وعرض مترين لون احمر واخضر . تلفزيون 21 انش . تلفزيون 40 انش . لامبادير . سجادة عجمية طول متر وعرض متر . غرفة نوم مؤلفة من سرير مزدوج ومكيف هواء وسجادة عادية . غرفة نوم من سرير مفرد وكومود لون ابيض . غرفة نوم لون بني من سرير وخزانة ست درف . سجادة عادية متران بمتر . كومود مع مرآة . كونسول مع مرآة للمدخل . براد كبير بدرفتين ماركة كونكورد . براد لمياه الشرب . مكرووايف . فرن غاز ستانلس . تلفزيون 14 انش . غسالة اوتوماتيك .

وقد عين نهار الثلاثاء الواقع في 2012/6/19 الساعة الثانية والنصف موعداً للبيع في منزل المنفذ عليهما . فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المعين مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعيدا

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا برئاسة القاضي مرسيل باسيل رقم المعاملة: 2012/1538 المنفذ: نبيل عباس وكيله الاستاذ جوزاف مسعود

المنفذ عليه: محمد خالد عجاج وكيله المدني خالد محمد عباس . مرياطة السند التنفيذي: تنفيذ عقد تأمين درجة أولى بمبلغ 150,000/ .د. على العقار /290/ مرياطة.

تاريخ محضر الوصف: 2012/4/28 تاريخ تسجيله: 2012/5/5 المطروح للبيع: كامل العقار /290/ مرياطة مساحته: 979م2

العقار هو عبارة عن ارض بعل سليخ ضمنها شجرة زيتون قديمة العهد . يتصل العقار مباشرة بالطريق الداخلي المتفرع عن الطريق العام الرئيسي المؤدي الى منطقة الضنية ويبعد عنها حوالي مئة متر . وهو بحسب الموقع على مفترق طريقين وهو قريب من بيوت السكن .

قيمة التخمين: /254540/ دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالليرة اللبنانية. بدل الطرح: /152724/ دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالليرة اللبنانية.

تاريخ ومكان المزايمة: نهار الأربعاء الواقع فيه 2012/7/11 عند الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ مواز لقيمة بدل الطرح بموجب شيك مصرفي

### وفيات

#### شكر على تعزية

عائلة المرحوم احمد نصير بك الأسعد

زوجته: منى البرجي  
أولاده: ريم ونور وأائل وتالا  
شقيقاه: علي نصرت وهادي  
شقيقاته: سنية وعنايت  
وعموم عائلات الأسعد وبرجي وأنسابوهم  
يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من واساهم في مصابهم الأليم من شخصيات وفعاليات رسمية وسياسية وأمنية وحزبية ونقابية وثقافية ومن الأصدقاء والمحبين، بالحضور أو الاتصال الهاتفي أو الرسائل والبرقيات. ولكم من بعده طول البقاء

### محبوب

#### للبيع

للبيع رأس بيروت شقة جديدة 310م3 م 3 غرف نوم موقف مؤمن \$1850000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

أرض للبيع في مجدل ترشيش للمعلومات الاتصال بالرقم: 03/323451

Bayada, Luxurious apartment 258m2.  
Price:475.000\$ , delivery:June 2013,  
for info call: 03/906182

للبيع أرض 1250 م.م. الجبة منظر رائع ومطل على البحر منطقة راقية فوق الأوتوستراد استثمار 25/75 بدون وسيط \$440000 ت: 71/969620

للبيع شقة فخمة 275 م.م. قرب نادي panacea. الجناح موقفان صالونان غرفة طعام 3 نوم تدفئة مركزية \$900000 ت: 71/969620

للبيع كليمنصو شقة جيدة 330م3 م طابق عال 3غرف نوم موقف \$1000000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

#### للإيجار

للإيجار الرملة البيضاء شقة حالة ممتازة 150م م طابق عال مطبخ مجهز وموقف \$30000 بالسنة  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

للإيجار مكتب 185 م2، مجهز في الأشرافية \_ المدور، قرب MTC TOUCH، USD 37000 في السنة. ه: 70/607068.

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم أحمد قاسم الجبلي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/822371

فقد جواز سفر باسم محمد كامل بدير، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/980780

فقد جواز سفر باسم رندا علي حمادة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/212701

فقد جواز سفر باسم محمد بشير صبره لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/166313

فقد جواز سفر باسم يوسف محمد عباني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/110810

فقدت إقامة باسم عباس بن حسن رحال، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/081163

## مالي: مؤتمر عرب أزواد ينتهي إلى خلاف



طفل في مخيم للاجئين الماليين (إيسوف سانغو - ا ف ب)

أفاد بيانان منفصلان، صدرتا أمس بعد مؤتمر عرب أزواد الذي عقد في جنوب موريتانيا، بأن المؤتمر انتهى الى خلاف بعد ثلاثة أيام من المناقشات الصحابة التي أخفق في نهايتها معارضو ومؤيدو استقلال شمال مالي في الاتفاق.

وشارك في الاجتماع، الذي انتهى مساء الثلاثاء، العرب المؤيدون لوحدة مالي والجبهة الوطنية لتحرير أزواد المؤيدة لاستقلال هذه المنطقة الطبيعية التي تمتد من شمال شرق الى شمال غرب مالي. والبلاد مقسومة في الواقع الى قسمين، الشمال الذي تسيطر عليه مجموعات مسلحة تضم متمردي الطوارق المطالبين بالاستقلال وإسلاميين، والجنوب غير المستقر جراء انقلاب عسكري في آذار.

وأكدت المجموعة العربية المؤيدة للوحدة في بيانها «ضرورة الحفاظ على وحدة أراضي مالي وحق عرب أزواد في استخدام حقوقهم كاملة بصفتهم مواطنين يتمتعون بكامل حقوقهم في الكيان المالي». وقد انتخبت هذه المجموعة «لجنة مركزية» ستنادي بوحدة مالي وتسعى «الى استعادة العرب

أدوارهم المدنية والعسكرية وكامل حقوقهم الشرعية». ويرأس اللجنة السفير السابق محمد محمود ولد العمراني.

ويقول أنصار الاستقلال، الذين يرأسهم مسؤولو الجبهة الوطنية لتحرير أزواد، «لا يتوافق لعرب مالي سوى خيارين صعبين، إما البقاء ضمن مالي التي هي على وشك التفكك، أو الانتماء الى أزواد التي تجرى بناؤها على رغم الصعوبات الملزمة لأي بداية». وقالوا انهم يؤيدون الخيار الثاني.

لكن الطرفين شتداً على الوحدة الضرورية لعرب أزواد والاحترام المتبادل لخياراتهم وتجنب المواجهة بين مكوناتهم واحترام خصوصيات مختلف مكونات منطقة أزواد وإدانة الارهاب. وقد بدأ المؤتمر في الثالث من حزيران في منطقة نيبكت لحواش الموريتانية. وقال المنظمون انه يهدف الى البحث عن «استراتيجية تفضي الى حل عادل ودائم للآزمة» في شمال مالي، حيث يهيمن اليوم اسلاميو انصار الدين، الذين ينادون بتطبيق الشريعة، وحلفاؤهم من القاعدة في المغرب الإسلامي.

(ا ف ب)

## جاكوار لاندروفر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباكستان تكافئ الأداء المتميز لوكلائها

- حفل توزيع جوائز فخم يقام

في بيروت احتفالاً بما تم تحقيقه

من نجاحات -

أعلنت جاكوار لاندروفر، الشركة المختصة بتصنيع السيارات الفاخرة، عن قيامها مؤخراً بتكريم وكلائها المتميزين لما حققوه من نجاحات خلال السنة المالية 2011-2012، وذلك خلال حفل فخم لتوزيع الجوائز نظمتها الشركة بمدينة بيروت في لبنان. وتجدر الإشارة إلى أن شركة "سعد وطراد ش.م.ل" حصلت على عدة جوائز للعام 2011-2012 ضمن فئات "أفضل وكيل جاغوار من حيث المبيعات" و"أفضل وكيل جاغوار من حيث رضا العملاء". وأقيمت فعاليات حفل العشاء الخاص وحفل توزيع الجوائز في قصر سرسق الاثري، تلاها حفل في المربع الليلي لشعبى "المندلون".

(بيان)

## إعلان

يعلن اتحاد بلديات غربي بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة تقديم العروض لانجاز صفقة شراء الاليات التالية لاتحاد بلديات غربي بعلبك وفقاً لقرار مجلس الاتحاد رقم 43 تاريخ 2012/5/14 ولدفترة الشروط المعد لهذه الغاية.

يمكن لمن يرغب بالاشتراك في المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص من مركز الاتحاد.

تقدم العروض في مركز الاتحاد في بلدة شمسطار طيلة الفترة الممتدة من تاريخ 2012/6/8 ولغاية تاريخ 2012/6/23 على ان تصل قبل الساعة الحادية عشرة ظهراً لأخر يوم دوام رسمي يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

تفض العروض امام لجنة مناقصات اتحاد بلديات غربي بعلبك في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت بتاريخ 2012/6/23 في مركز الاتحاد.

شمسطار 2012/5/29  
رئيس اتحاد بلديات غربي بعلبك  
زاهي ابراهيم الزين

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/1405**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/6/21 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه ايلي منصور الزيلع ماركة ميني cooper موديل 2002 رقم 453708/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.ج.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /\$16500,44 عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /\$8000 والمطروحة بسعر /\$6500 أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /288000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/743**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/6/19 الساعة الثانية ظهراً سيارة المنفذ عليه انطوان قزحيا عساف ماركة انفينيتي G35 موديل 2007 رقم /248779/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.ج.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /\$34085,40 عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /\$19260 والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /\$12000/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,113,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفياً و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعدا موجه الى المنفذ عليه عدنان طارق ونسة مجهول محل الإقامة تنذرك هذه الدائرة سنبدأ للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسليم الانذار التنفيذي في المعاملة التنفيذية رقم 932/2011 المتكونة بينك وبين المنفذ زياد صابر وذلك بخلاف 15 يوماً تلي تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختاراً لك ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.

رئيس القلم  
انطوان الحلو

## إعلان الى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا . جزين  
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا . جزين انها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2012 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجباية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية وليعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة اقضاها 2012/6/30 علماً بأنه اعتباراً من 2012/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة وغير المسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

كما تنذر الادارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2011/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم والا ستنظر أسفة الى ملاحظتهم تبعاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.

المدير العام بالتكليف  
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
المهندس علي عيود  
التكليف 1163

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت آمال كمال الأيوبي بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في القسم 19 من العقار 992 شمالان

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب شفيق حسين فرحات بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1636 مجدلبعنا للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب نظام يوسف عبدي بصفته وكيلاً عن حسن عبد الهادي بلوط سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 11 من العقار 2438 العمروسية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب المحامي مروان عبد الرحمن نصر الدين وكيل فاطمه عبد الحسن سويد سند ملكية بدل ضائع للعقار 734 قسم 23 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب قاسم محمد شميساني وكيل زينب محي الدين بدوي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 713 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا

طلب حسام فوزي المقداد سند ملكية بدل ضائع للعقار 24/2650 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب حسن علي حوماني وكيل امته حسين داغر مولودة قبيسي وسامي حسين داغر سندي ملكية بدل ضائع للعقار 20/775 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب نشات توفيق هلال وكيل ميلاد فارس بو عاصي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1990 شويت

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب شاكر توفيق عيد وكيل اسعد توفيق عيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 1696 غريفة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعدا  
راني حيدر

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 2010/1771 المنفذة، شركة الاستثمارات الوطنية ش.ج.ل.

وكيلها المحامي أسامة العارف. المنفذ عليه: الاستاذ عماد سليم الترك وكيلاه المحاميان مايا عبلا وأنطوان طعمه  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى يوم الاثنين الواقع فيه 2012/6/18 الساعة (12) الثالثة عشرة والنصف من بعد الظهر المنقولات التالية:

. طاولة ستيل مزخرف لون كحلي، بيج واحمر، قطعة كبيرة 3 مقاعد + قطعتين بمقعد واحد.

. طاولة وسط كبيرة + طاولتين صغيرتين من الخشب مع غطاء من الرخام.

. طاولة زاوية مستديرة عدد 2، من الخشب + غطاء من الرخام.

. لومبادير كريستال عدد 2. تابلوه حجم وسط لمنظر طبيعي.

. سجادة نقش قوقازي لون بوردو وبيج.

. صالون ستيل مزخرف لون كحلي، بيج وبوردو، قطعة كبيرة 3 مقاعد + قطعتين بمقعد واحد.

. طاولة وسط كبيرة من الخشب مع غطاء من الزجاج.

. طاولة زاوية مربعة عدد 2 من الخشب. شمعدان فضة عدد 2.

. تابلوه حجم وسط لباقة من الورود. سجادة نقش قوقازي لون بوردو، عدد 2.

. فيتزين خشب زين، لون بني حفر يد، 4 درف خشب في الأسفل + درفتين زجاج في الأعلى مع غطاء من الرخام الأخضر ومراة زجاج في الوسط.

. تابلوه حجم صغير عدد 2 لمناظر طبيعية.

. سجادة نقش قوقازي لون بوردو وبيج.

. ثريا كريستال عدد 2، 24 لمبة. باهو مصري، خشب لون بني مع غطاء من الرخام البني.

. تمثال لامراتين تحملان ساعة. شمعدان برونزي خمس شمعات، عدد 2.

. طعم بيج مودرن، قطعة كبيرة 3 مقاعد + قطعتين بمقعد واحد.

. طاولة وسط خشب لون بني مع غطاء من الزجاج.

. ثريا 6 لمبات برونز + زجاج. سجادة نقش عجمي لون احمر وكحلي وبيج.

. تابلوه عدد 2 حجم صغير لمناظر طبيعية.

. خزانة خشب بني وكونسول برونز بشكل رأس أسد عن الجوانب + قطعة رخام لون زهر ومراة.

. طعم ساتان بيج + خشب بني، قطعة بمقعدين + قطعة عدد 2 بمقعد واحد.

. طاولة وسط خشب بني مصري + غطاء من الرخام الأخضر.

. مراة مع إطار برونز وخشب. باهو مصري لون بني 8 جوارير، مع غطاء من الرخام.

. سجادة نقش عجمي لون بوردو وكحلي.

. طاولة خشب بني مع 6 كراسي، المقاعد جلد لون بني.

. درسوار خشب بني 5 درف. سرير خشب لون بني، الظهر منجد بجلد لون ابيض.

. سجاد لون بوردو اجنبي، عدد 2. خزانة خشب سويدي، لون بني 4 درف + 4 جوارير.

. تواليت خشب لون بني 6 درف. تلفزيون قياس 20 إنش ماركة Konika. كنبه لون بيج يمكن ثنيها لتستعمل كسرير.

. سرير خشب بني عدد 2، الظهر تنجيد خيزران.

. تواليت خشب لو بني + مراة + كرسي. خزانة خشب MDE لون بني.

. 4 مكيفات ماركة SANYO بقوة 9000 و18000 BTU.

. ستيريو ماركة SONY 4 قطع + خزانة. فريزر ماركة SAMSUNG.

. غاز 4 عيون ماركة FRIGIDAIRE.

. غسالة اوتوماتيك ماركة CANDY.

. براد 25 قدم ماركة GENERAL ELECTRIC.

. براد ماء ماركة WATER.

. براد ماء ماركة CANYON.

. تلفزيون LCD قياس 42 انش ماركة GRUNDIG.

. جهاز استقبال DVD + RECEIVER.

. خزانة تلفزيون خشب لون بني، ثلاث درف زجاج.

. كرسي خشب لون بني عدد2، تنجيد قماش لون بيج.

. طاولة خشب لون بني، جارور + درفة واحدة مع غطاء من الرخام لون بيج.

. تلفزيون LCD قياس 32 إنش ماركة LC.

. خزانة خشب لون بني، درفتين + جارور.

. جهاز مايكرويف ماركة DAEWOO.

. وقد خمنت قيمة هذه المنقولات بقيمة 13,530/د.أ. أما بدل الطرح المحدد من دائرة تنفيذ بيروت فهو قيمة التخمين 13,530/د.أ.

على الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد الى بيروت، فردان، خلف سيار الدرک، بناية وتار، الطابق الرابع. مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة. مأمور تنفيذ بيروت سعد مشموشي

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/764 طالبو التنفيذ: أحمد وعمر وشاكر وكيلهم المحامي ميشال صالح وشركة التعمير الزراعية ش.ج.ل.

المنفذ عليهم: ورثة حسام صمادي وهم: بشير وماجدة صمادي ويمن الحفار وكيلها المحامي عبد الرزاق ممتاز تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اغراض المنفذ عليهم على اساس 60 بالمائة من قيمتها التخمينية والمخمّنة

بمبلغ /6295/د.أ. تحصيلاً لدين المنفذة البالغ /69034565/ل.ل. عدا اللواحق والفوائد.

وذلك نهار الجمعة الواقع في 2012/6/22 الساعة الثالثة بعد الظهر على عنوان المنفذ عليهم اعلاه وهي كالتالي:

كناية مؤلفة من مقعدين لون باج وبني . كناية مؤلفة من مقعدين لون زهر . كناية مقعد واحد عدد 4 لون باج وبني . كناية واحدة لون زهر . طاولة سجاثر خشب لون بني . طرابيزا عدد 2 المينيوم واجهة زجاج طاولة سجاثر . لمبادير عدد 4 . كومودين خشب ثلاثة جوارير لون بني . طقم كنباتيات اثنين مفرد ومقعد مزدوج لون احمر . طاولة خشب لون بني جارورين . ثريا عدد 2 . غرفة سفرة مؤلفة من طاولة و12 كرسي ودرسوار 4 درف واربعة جوارير خشب لون بني . كونسول خشب لون بني .

فارة عدد 2 لون ازرق وابيض صحن سجاثر وفازه صغيرة . ثريا برنز . غرفة جلوس زاوية ستة مقاعد لون احمر . مكتبة كبيرة 13 درفة و13 فتحة وخمسة جوارير خشب لون بني . تلفزيون ماركة سوني 29 إنش لون فضي قديم . مسجل باينور لون اسود . كومبيوتر شاشة لون اسود ماركة ACER . بيانو خشب لون بني قديم .

غرفة نوم مؤلفة من سرير واحد وطاولة خشب وكومندين 4 جوارير مع مراة وموندين واحد لون باج 3 جوارير . كونسول خشب لون برنز واجهة رخام . براد فرينج 12 قدم لون ابيض ماركة CAPRI بحالة الخراب . ميكرويف لون ابيض ماركة LG . براد ماركة كونكورد باين لون ابيض . براد لون ابيض جلد كبير ماركة GROSLY قديم غير صالح . فرن غاز ست عيون لون ابيض ماركة GLEM-GAS . غسالة اوتوماتيك لون ابيض ماركة LG . نشافة لون ابيض ماركة GREDA . غرفة نوم مؤلفة من سريرين وكوافين خمسة جوارير ومراة لون باج . تلفزيون لون اسود 29 إنش قديم ماركة GRUNDIG . فيديو لون فضي ماركة ناسيونال موديل قديم اشربة قديمة . كومندين عدد 2 واحدة 5 جوارير واحدة جارورين . لمبادير عدد 2 حجم صغير . مسجل قديم لون اسود ماركة سوني . كونسول لون بني واجهة المدخل . تابلو لون بني وزهر موجود في الصالون . تابلو في غرفة السفارة معرق يحتوي على خيول واشخاص . كرسي خشب لون بني مقعد جلد . بنك خشب لون بني . طاولة طرابيزا صغيرة خشب مع واجهة زجاج مثمّنة الاضلاع لون بني .

فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

مأمور التنفيذ  
عباس حمادي

**إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة**  
صادر عن دائرة التنفيذ في بعدا في المعاملة رقم 1768/2010 الرئيسية ناديا جدابيل

المنفذ: اتحاد الدائنين في تقليسة حسن أحمد قبيسي وكيله المحامي عدنان جعفر

المنفذ عليه: المفلس حسن أحمد قبيسي السند التنفيذي: قرار حضرة القاضي المشرف على الاتحاد لبيع بالمزاد العلني كل من الاقسام 7 و8 و9 و10/ E من العقار 1961/الشياح.

تاريخ محضر وصف العقار: 2010/11/26 و2010/12/22 تاريخ التسجيل: 2010/2/22 العقارات المطروحة:

/2400/ سهم في القسم E/7 من العقار 1961/الشياح وهو مخزن مع منخت طابق ارضي حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والعقد والخرائط وتعديلاته له باب حديد جرار واحد مساحته 47/م.م. له منخت 20/م.م. المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى

المجموع 76/م.م. استحضار دعوى



# السدّ والصدافة يعدان بنهائي «مشتعل» لبطولة كرة اليد



لاعب الصدافة حسين موسى يسجل بين بوزو وملادن وحسين صقر (عدنان الحاج علي)

السدّ غلب الصدافة كما العادة، إلا أن فوز حامل اللقب أمس جاء بعد جهد مضاعف وبصعوبة، ما فتح باب التكهّنات على مصراعيه في النهائي المرتقب بينهما، ولأول مرة تكون هوية البطل مبهمّة بانتظار الصافرة النهائية

## أحمد محيي الدين

دخلت بطولة لبنان في كرة اليد مراحل مختلفة عما كانت عليه سابقاً، حيث بدأ نادي الصدافة يستعيد مكانته التنافسية محاولاً كسر احتكار السدّ لللقاب الرسمية في السنوات الست الأخيرة. مباراة الفريقين أمس، والتي أجريت أمام حضور جماهيري هزيل، قد تكون الأفضل بين الفريقين (السدّ تأسس عام 2006)، وقد لا تهم النتيجة بقدر الأداء الفني المميز ولا سيما من جانب الصدافة الذي بدأ يحصل ثمار سياسته في السنوات الماضية بالاعتماد على الشباب الذين نضجوا مع المدرب الجزائري جليل بو عنان. أما السدّ الذي يعاني من غيابات عدة في تشكيلته بسبب الإصابات والسفر، فإنه يمتلك هبة البطل مع خبرة كبيرة للاعبيه جنوها من التلقّ والإنجازات الخارجية، ولعل أبرزها إحراز لقب بطولة آسيا 2010 وبرونزية بطولة العالم للأندية 2011.



## درويش: هوية البطل غير محسومة

ومباراة أمس التي فاز فيها السدّ بفارق هدف واحد (23 - 22) (الشوطين الأول 14-11) جاءت قوية ووعده بنهائي للبطولة مغاير تماماً لما كانت عليه الأمور سابقاً وبشكل كلي، وخصوصاً أن فوز السدّ جاء بحكم الخبرة والتفوق في اللاعبين الأجانب المدرب - اللاعب بوزو دوريتش وملادن ميلانوفيتش (5 أهداف) ودانيال اربوفيتش (9 أهداف) إضافة إلى اللاعبين اللبنانيين صاحبي التجربة الاحترافية خضر النحاس والحارس حسين صقر، بينما استعان الصدافة بلاعبين أجنيين فقط، هما: الصربي اغور باكييتش (3 أهداف) والتونسي محمد النوري (7 أهداف)، لذا فإن خسارة الصدافة لم تكن مستحقة، وكان بإمكان الفريق الفوز لولا إهداره خمس رميات جزائية، عدا عن الانفرادات والمرتدات التي أهدرت برعونة.

وكشفت المباراة عن خامات شبابية جيدة لدى الفريقين، فمن السدّ برز حسن جهاد صقر وحسين شاهين، فيما تآلق من ناحية الصدافة ميثم الحركة ومصطفى عمار، إضافة إلى رائد عميرات والحارسين علي المقداد وشادي فوعاني، علماً بأن مخضرمي الفريقين تباينت مستوياتهم حيث شهد بعضهم تراجعاً في الأداء، مقابل ثبات عند البعض الآخر.

وأشار خبير فني باللعب إلى أن هذا الموسم هو الأفضل في السنوات العشر الأخيرة، حيث إن التنافس على أشده بين الفريقين، ولكن تبقى الأمور محصورة بالثنائي: السدّ والصدافة، وهذا ما يضعف اللعبة التي تبقى محصورة في نطاق ضيق وهذا يتطلب عمل الاتحاد على نشرها وتوسيع رقعتها، إضافة إلى إيجاد نقل تلفزيوني يزيد من حماسها.

## كشفت المباراة عن خامات شبابية جيدة مقابل تباين مستويات المخضرمين

ورأى أن التحكيم كان جيداً إلى حد ما، لكن يجب الاستعانة بحكام غير محليين في الدورين النهائيين للبطولة. ومن المنتظر أن يجري الفريقان تغييرات على صعيد أجنابهما، إذ سيتفرغ بوزو للمهام التدريبية في السدّ مع استقدام اللاعب سيرغو داتوكاشفيلي، إضافة إلى ملادن ودانيال، بينهما تتعدّد الخيارات لدى الصدافة. وهناك أسماء عدة مقترحة لم يتم الحسم بها، وسيطلق الدور نصف النهائي الثلاثاء المقبل.

## الكرة اللبنانية

### وصول بعثة أوزبكستان ودعوة اتحادية للجمهور

عطوي، محمود عيتاني، وجان كوتاني مدة ستة أشهر اعتباراً من 2012/5/29 لغاية 2012/11/29 ضمناً لشمتمهم الاتحاد، كذلك جرى شطب اللاعبين الثلاثة من لوائح المنتخب الوطني للفوتسال لسلوهم غير الرياضي. وألّف الاتحاد بعثة منتخب لبنان للكرة الشاطئية التي ستشارك في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في الصين من 16 إلى 22 حزيران، وهي مؤلفة من مازن قبيسي رئيساً، المدرب الإيراني كريم مقدم، المدرب المساعد خالد برجواوي، حسن عز الدين (للباقة البدنية)، حسن خليفة (معالجاً) و10 لاعبين هم: علي الحارس، محمد شكر، حسين الصالح، محمد حلاوي، محمد مطر، هيثم فتال، محمد مرعي، علي ناصر الدين، محمود حويلا وحسان الجعفي.

الدولي ومراقب المباراة السيد ماهيش بيستا (النيبال)، والمسؤول الأمني المنتخب من الاتحاد الآسيوي للإشراف على أمن المباراة السيد دل أكبر حيدر خان (ماليزيا)، ومراقب حكام المباراة محمد حمد السويل (السعودية)، وحكام المباراة العمانيين: محمد عبد الله الهلالي، خالد الهنائي، سيف طالب سيف الغافري وإبراهيم مبارك علي الحصني، إضافة إلى مسؤولي المنتخبين اللبناني والأوزبكي. ويعقب الاجتماع الفني مباشرة مؤتمر صحافي عند الساعة 12,30 ظهراً، يشارك فيه المدير الفني وقائد الفريق لكل من منتخب لبنان وأوزبكستان. وكان لمنتخب الصالات حصة من قرارات اللجنة العليا حيث أوقف الاتحاد كلاً من لاعبي منتخب لبنان الوطني لكرة القدم للصالات، هيثم

اجتمعت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم أول من أمس، حيث وجهت الشكر للجمهور اللبناني الذي حضر لقاء لبنان وقطر، والذي قدم صورة حضارية وراقية «فكان الحاضن الأروع للاعب المنتخب». ودعت اللجنة العليا الجمهور إلى الحضور بكثافة إلى لقاء لبنان وأوزبكستان حيث ستفتح الأبواب من الساعة 11 صباحاً. ووصلت إلى بيروت بعثة منتخب أوزبكستان الوطني مؤلفة من 37 شخصاً بين إداري ولأعب، وأدى الفريق تدريبه الأول أمس على ملعب بيروت البلدي، في حين يؤدي تدريبه الرسمي اليوم عند الساعة الخامسة على ملعب المدينة الرياضية. وسوف يعقد الاجتماع الفني الخاص بالمباراة في الساعة 11 من قبل ظهر اليوم في فندق بريستول برئاسة ممثل الاتحاد

## «إيمورتلز» إلى نهائي الركب ليغ وصراع بين طرابلس و«ريدباكس»

منصور. وفي المباراة الثانية، سجل محاولات ريدباكس علي بدري، وطارق فنيانوس، وأحمد المصري (23)، وجاد البنا (33 و66)، ونعيم كوبر وابت (58)، وأهدافه الثلاثة جعفر ساحلي. وسجل محاولات جونية غسان دندش (29 و63 و74)، وخالد قرانوح (46)، وجان بول عيراني (51)، وهدفه اليتيم غسان دندش.

في المباراة الأولى، سجل محاولات إيمورتلز نافيف أبي سعيد (8 و50)، وروين حشاش (18 و35 و63)، ورودي حشاش (27 و30)، ومازن كنيغو (54 و60 و65)، وجورج رحال (79)، وأهدافه الستة أحمد حمود. وسجل محاولات الخاسر معن هلال (11)، ومحمد مرعب (38 و68)، ونعمان نعمان (47)، وشربل خطار (77)، وهدفه محمد مرعب وسامي

اكتسح إيمورتلز المتصدر طرابلس 56 - 24 وفاز ريدباكس على جونية 38 - 22، ضمن المرحلة الأخيرة من الدور الأول لبطولة بنك بيروت للركب ليغ. وضمن إيمورتلز الصدارة وبالتالي تأهله النهائي، فيما سيتواجه طرابلس الوصيف مع ريدباكس الثالث في نصف النهائي، الأحد عند الساعة 15,00 على ملعب بحمدون.

## الركب ليغ



لاعب طرابلس عزيز صميلي خلال المباراة

## كرة الصالات

## الدويهي يستقيل من لجنة الصالات وعودته مشروطة

عبد القادر سعد

لم يكن مفترضاً أن يكون الحديث عن مشاركة منتخب لبنان للفوتسال في بطولة آسيا في الإمارات الشهر الماضي سلبياً. فالمعطيات كانت تشير جميعها إلى أنها ستكون مختلفة عن سابقتها، وقد تحمل لبنان إلى العالمية عبر التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى. لكن مشوار لبنان لم يذهب أبعد من الدور ربع النهائي حين خسر أمام تايلاند 3 - 5.

هو هدف واحد قلب الأمور. فلو أن لبنان خسر 4 - 5 لكن اليوم في المونديال كأفضل الخاسرين في ربع النهائي، ولكان الجميع يهللون ويباركون للعاملين في هذا المجال. لكن كما يقال «الخسارة قيمة والفوز له ألف أب»، وهي تنطبق على منتخب الفوتسال الذي يبدو أنه يحتاج إلى «نقضة» في العقلية على صعيد اللعبة عموماً وليس على صعيد المنتخب، وهو أمر تلمسه من الحديث مع رئيس اللجنة سمعان الدويهي.

سيمون استقال من رئاسة اللجنة أول من أمس عبر كتاب قدمه إلى الاتحاد، مرفقاً فيه تقريراً عن مشاركة المنتخب في بطولة آسيا. ويعتبر استقالته بديهية ويجب أن تلي أي إخفاق يحصل

في أي مشاركة. ولم تناقش الاستقالة في الاجتماع، لكن رأي الأعضاء الحاضرين كان رفض الاستقالة، وهذا يعني أن الدويهي باق مبدئياً، لكن بقاءه مرتبط بمجموعة شروط تتعلق باللعبة، تبدأ من المدرب مروراً بالنادية وانتهاءً باللاعبين.

بالنسبة إلى المدرب يرى الدويهي أن بقاءه ضرورياً نظراً إلى تفرغه، «ما يسمح له باكتشاف لاعبين جدد عبر جولات على المدارس والأكاديميات، وهو أمر مهم لتطوير اللعبة أكثر من إقامة بطولة للناشئين. فمن أين ستستقدم الفرق لاعبيها؟ فالمدارس والأكاديميات لديها مواهب كثيرة تحتاج إلى من يكتشفها. والجيد في الموضوع أن نظام التوقيع سيتغير في لبنان بتعليمات من الفيفا، وبالتالي لا يخاف الصاعدون من أن يبقوا أسرى أنديتهم».

أما الشرط الثاني فهو تعاون الأندية ومجارة رؤية الاتحاد عبر استقدام مدربين أجانب لرفع مستوى لاعبيهم «كي لا يأتوا إلى المنتخب غرباء عن أساليب الفوتسال الحديثة». ويرفض الدويهي مقولة عدم وجود إمكانات مادية، فأول سبورتس قادر على استقدام مدرب ما دام يخصص رواتب محترمة لأشخاص ضمن الجهاز الفني

والاداري. «المدرّب الأجنبي لا يحتاج إلى أموال طائلة، فبمبلغ بين 3 و4 آلاف دولار يمكنك التعاقد مع مدرب جيد». والمشكلة ليست في المدرب اللبناني بل في عدم تفرغه، «فالأجنبي يأتي إلى الملعب وتمرينه محضراً على الورق، إلى جانب مسته الفنية وإدخال مفهوم الـ«SYSTEM» إلى الأداء، وهو ما ظهر

من خلال لاعبي المنتخب الذين التزموا بالتمارين وحفظوا الألعاب، كعلي الحمصي وخالد تكة جي وقاسم قوصان وكريم أبو زيد الذين دمروا الفرق حين كانوا يلعبون في حين أن هيثم عطوي كان يحتاج إلى توجيه وإرشاد من قبل تكة جي في الملعب كي يفهم الخطط، وهذا سببه عدم الالتزام

بالتمارين. الفوتسال أصبح علماً ولم يعد رمي كرة والجري خلفها». هذا الأمر يوافق عليه عدد من اللاعبين. فحين يقول اللاعب رامي اللادقي «إننا تعلمنا في 3 أشهر ما تعلمناه في 10 سنوات»، وحين يقول كريم أبو زيد «أتمنى بقاء المدرب فهو محترف ومتطور تقنياً»، وحين يرى القائد خالد تكة جي الذي احترف في قطر وهو من أفضل لاعبي المنتخب أن باكو رفع مستواه من 30% إلى 90%، حينها تعلم مدى أهمية المدرب الأجنبي.

الأمر الثالث هو انتشار اللاعبين في الأندية وعدم تجمعهم في فريق أو اثنين. ويتطرق الدويهي بأسى إلى تعاطي بعض اللاعبين مع المنتخب، «فالذين شتموا المدرب والاتحاد هم من اللاعبين القدامى كهيثم عطوي ومحمود عيتاني وجوني كوتاني»، لكن الاتكال يبقى على اللاعبين الجدد المنضبطين كرامي اللادقي وكريم أبو زيد. فالمنتخبات لا يمكن أن تكون فرق «مرتزقة» من يستفد بيئاً ومن لا يستفيد يرحل. والكلام ليس محصوراً باللاعبين، فالجميع مستفيد من اللعبة، ومن يقل إنه يريد الاستقالة يجب أن يترك اللعبة كلياً، وليس أن يترك المكان الذي لا يستفيد منه، فيما هذا المكان هو الذي أوصله إلى أمكنة أخرى يستفيد منها مادياً»، يقول الدويهي بأسف.



مدرب منتخب لبنان الإسباني باكو (عدنان الحاج علي)

## أخبار رياضية

## انطلاق دورة مراقبي حكم السلة

انطلقت أمس دورة الحكام الدوليين ومراقبي المباريات في كرة السلة التي يقيمها مدير الرياضة في الاتحاد الدولي لكرة السلة «فيا» لوبومير غوتليبيا، بالتعاون مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة، في



نادي المركزية - جونبة. وحضر افتتاح الدورة الأمين العام لاتحاد اللعبة غسان فارس الذي تمنى التوفيق للمشاركين في الدورة التي تتضمن الدروس التطبيقية والنظرية وتمتد حتى مساء الجمعة.

## رقمان قياسيان لموتس

أعلن الاتحاد اللبناني للعبة القوى أن لاعبة نادي الشانفيل (ديك المحدي) نور موتس سجلت رقمين قياسيين في اللقاء الأخير للعبة القوى، حيث سجلت رقماً قياسياً جديداً لفئة الصغيرات في سباق الـ60 م ومقداره 8,33 ثوان، ورقماً قياسياً آخر لفئة الصغيرات في سباق الـ120 م ومقداره 16,13 ثانية.

## 26 سيارة في رالي الصيف

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة مشاركة 26 سيارة في رالي الصيف الأول الذي سيقام السبت في 9 حزيران في قضاء جزين. ويندرج السباق في إطار المرحلة الثانية من بطولة لبنان للرياليات للعام الجاري. وسيقام الفحص التقني والتدقيق الإداري الجمعة 8 حزيران الجاري في باحة النادي المنظم في الكسليك.

## استراحة

## 1140 sudoku

			8		5			
5	9	3	6					7
6		8		5		2	3	
9						3		
								7
8		4		9			5	6
		5	2	8				
1			3			7		2
	7		2		6		4	

## حل الشبكة 1139

6	4	5	3	8	9	2	1	7
7	8	9	1	4	2	6	3	5
1	3	2	6	5	7	9	8	4
5	7	3	4	9	6	1	2	8
8	9	4	2	7	1	3	5	6
2	6	1	5	3	8	7	4	9
3	2	8	7	6	5	4	9	1
4	5	7	9	1	3	8	6	2
9	1	6	8	2	4	5	7	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1140

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضفيا

1- اديب فرنسي راحل خدم في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية له روايات وسير ذاتية - 2- قلعة أثرية في طرابلس - ما ارتفع من الأرض وطال - 3- يضع خفية - من الحيوانات - 4- منشاهان - شكل هندسي متساوي الأضلاع - حرف نصب - 5- مركبة فضائية أميركية - أقعد على الكرسي - 6- محرّك نفاث بالأجنبية - من الحيوانات - خاصتك بالأجنبية - 7- جزيرة سعودية في البحر الأحمر وقعت تحت السيطرة الإسرائيلية في حرب عام 1967 - ضمير منفصل - 8- معظم البحر أو ماء كثير - يُستخرج من حيوان الفيل - سقي - 9- حفر البئر - دولة أوروبية - 10- قائد فرنسي تاريخي شهير

## عمودي

1- شبه جزيرة جبلية تشمل معظم الأراضي التركية وتُعرف بالاناضول - 2- أحد ملوك إسرائيل - من الحيوانات - 3- وسخ وغير مطهر - جحر وبيت الضبع - 4- حرك وهز - مجتمع وموحد حول قضية - حرف عطف - 5- مطار لندن الدولي - بصّوح - 6- في المدرسة - رواية تمثيلية يختلط فيها المضحك بالمحزن - 7- ريق الفم - قطع وجال في البلاد - 8- شهر هجري - ضمير متصل - 9- تهياً للحملة في الحرب - عيد وطني يحتفل به لبنان كل سنة أوآخر شهر أيار - 10- إسم عام لدراسة الآداب والفلسفة والفنون والأديان والتاريخ وغيرها تمييزاً لها عن العلوم المضبوطة

## حلوه الشبكة السابقة

## أضفيا

1- هنري كيسنجر - 2- ريمون بار - 3- قس - أدر - فرح - 4- لاسكاريس - 5- ابيدي - هد - مل - 6- لو - مش - برغش - 7- أرقي - تف - خلر - 8- ميوله - يا - 9- لاينك - ور - 10- فصل الربيع

## عمودي

1- هرقل الأول - 2- نيسابور - أف - 3- رم - سد - قميص - 4- يواكيم - ينل - 5- كندا - شتوكا - 6- ببره - فل - 7- سا - يدب - هور - 8- نرفس - رخ - رب - 9- مغلي - 10- روح الشرائع

## مشاهير 1140

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

زعيم سياسي باكستاني (1895-1951) خريج جامعة أكسفورد. عين رئيساً لوزراء باكستان عندما أنشئت في آب 1947. اغتاله رجل أفغاني

1+3=6+2+4 = 4+2+5+6+1 = 11+2 = 7+8+9+10 = أعظم أبطال الإلياذة ■

عمله آسيوية

حل الشبكة الماضية: تيسبي وليامز

إعداد  
نور  
مسعود

## الرياضة الدولية



منتخب انكلترا هو الوحيد الذي ضم تشكيلة كاملة من اللاعبين المحليين (ستيفان فيرموث - رويتزر)

## «يورو 2012»: منتخبات بثقافة موحدة وأخرى بعقليات مختلفة

وبعد انكلترا تأتي ألمانيا ثانية أكثر دولة ممثلة بلاعبين من بطولاتها في كأس أوروبا، إذ قدمت انديتها 48 لاعباً، بينهم 19 إلى المنتخب الوطني، و7 آخرين سيتواجدون ضمن صفوف كل من منتخبي كرواتيا وبولونيا، علماً أن 10 من المنتخبات الـ16 يضمون على الأقل لاعباً ناشطاً في ألمانيا.

وإذا كانت انكلترا قد قدمت بتشكيلة من اللاعبين المحليين مئة في المئة، فإن أوكرانيا تأتي بعدها بـ21 لاعباً يخوضون البطولات مع اندية محلية، تليهما إيطاليا بـ20 لاعباً قادمين من اندية الـ«سيرى أ» ثم إسبانيا وألمانيا بـ19 لاعباً. لكن التنافس يبرز هنا عند منتخب جمهورية أيرلندا الذي لم يضم مدرسته الإيطالي جيوفاني تريباتوني أي لاعب محلي، بينما ضمّ منتخب السويد 3 لاعبين محليين، الذين تواجد 4 مثلهم في منتخب كرواتيا و6 في منتخب بولونيا. والمنتخب السويدي يشكل علامة فارقة في التنوع حيث ينشط لاعبه في 13 بطولة دوري مختلف في العالم، بينها الدوري السعودي الممثل بلاعب الهلال كريستيان فيليمسون!

كذلك فإن لاعبي البرتغال مؤزعون على 9 بطولات وطنية مختلفة، والحال عينها تنطبق على بولونيا، بينما يتوزع لاعبو كرواتيا والدنمارك وتشيكيا على 8 بطولات مختلفة.

ومهما يكن من أمر، فابتداءً من يوم غدٍ ستسقط كل الحدود التي تفصل بين هؤلاء اللاعبين، وستتخبر جميع الحواجز الناتجة من الحساسية بينهم، إذا كانوا ينافسون بعضهم محلياً، فالمنتخبات جمعت شملهم حول هدف واحد هو رفع راية الأمة.

اصل 16 منتخباً في البطولة لديهم لاعباً على الأقل يدافع عن ألوان أحد اندية انكلترا، فهناك مثلاً 7 لاعبين من منتخب فرنسا و7 من منتخب هولندا يلعبون في الـ«برمبير ليغ»، و4 من إسبانيا، و3 من كل من السويد وكرواتيا.

ينشط لاعبو السويد في 13 بطولة دوري مختلف في العالم

الانكليزية أيضاً. واللافت أن 14 من

بعدما خرجوا يجزون اذيال الخيبة بخسارة مذلة (1-4) أمام الغريم الألماني في دور الـ16. وتشير خريطة توزيع اللاعبين إلى توازن في تشكيلات غالبية المنتخبات بالنسبة إلى احتوائها على لاعبين محليين وآخرين يلعبون في الخارج، وهو أمر لا ينطبق كثيراً على منتخبات الصف الأول، أمثال إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وانكلترا الذين يتسلحون بمجموعة من اللاعبين أكثر منهم من رجال اندية البلاد.

أما النسبة الأكبر من اللاعبين الـ368 الذين تمت تسميتهم لتمثيل بلدانهم في البطولة القارية، فقد قدموا من انكلترا، إذ أن منتخب الأخيرة يضم 23 لاعباً من انديتها، بينما يعيش 20 لاعباً أيرلندياً من خيرات الاندية الانكليزية أيضاً. واللافت أن 14 من

فكان بالتالي من السهل عليهما تحديد حاجة كل لاعب للتأقلم مع أجواء المباريات الدولية.

وإذا كان ضخ الثقافة الإسبانية والألمانية في عقول لاعبي «لا فوريا روكا» و«المانشافت» القادمين من نفس البطولة، أمراً مريحاً بالنسبة إلى دل بوسكي ولوف، فإن مسألة وجود تشكيلة من اللاعبين الذين يمثلون اندية تنتمي إلى بلد واحد، ليست عاملاً حاسماً في إفراز نتائج ايجابية، والدليل الأبرز على هذه المقولة هو منتخب انكلترا الذي دخل مونديال 2010 بتشكيلة مؤلفة من 23 لاعباً يدافعون عن ألوان اندية الـ«برمبير ليغ»، إلا أن الفشل كان في انتظار منتخب «الأسود الثلاثة» بعد تضارب ثقافة المدرب الإيطالي فابيو كابيللو مع فلسفة لاعبيه الذين تركوا جنوب أفريقيا

قبل ساعات على انطلاق كأس أوروبا في بولونيا وأوكرانيا، يجري المدربون حساباتهم الأخيرة من أجل الوصول إلى التشكيلة المثالية التي تترجم فلسفتهم على أرض الملعب، حيث يرى كثيرون منهم أن قدوم لاعبيهم من البطولة عينها يساعد على تأقلمهم معاً

### شريك كريم

لم يكن بالإمكان التأكيد يوماً على أن قدوم لاعبي أي منتخب من الدوري عينه هو مسألة مفصلية في تحقيق نتائج ايجابية، لكن من دون شك يساهم هذا الموضوع في تعزيز ثقافة كروية متشابهة بين أفراد التشكيلة، وهو أمر يسهل من عمل المدرب، وخصوصاً المحليين منهم الذين بإمكانهم تطبيق نظرياتهم في الملعب، وتحديد أولئك المتأثرين بأسلوب الكرة الموجود في بلدانهم. وفي مقارنة بسيطة حول هذه الأشكال، نعود إلى نهائيات كأس العالم 2010 حيث كانت نقطة قوة المنتخب الإسباني ونظيره الألماني، الكيمائية الموجودة لدى لاعبيهما الذين قدم غالبيتهم من فرق «الليغا» و«البوندسليغا» ما خلق تقارباً في الفكر الكروي لديهم، وبالتالي كان من السهل على المدربين الإسباني فيسنتي دل بوسكي والألماني يواكيم لوف العمل على إخراج الأفضل من رجالهما. والأهم أن هذين المدربين كانا قريبين من الاكثريّة الساحقة من اللاعبين مراقبتهم، إذ خاضوا مباريات الدوري تحت انظارهما،

### بايرن الأكثر تمثيلاً

سيكون بايرن ميونيخ الألماني النادي الأكثر تمثيلاً في كأس أوروبا من خلال 13 لاعباً سيدافعون عن ألوان 5 منتخبات، بينهم 8 دوليين ألمان، ويأتي بعده ريال مدريد بطل إسبانيا بـ11 لاعباً سيرتدون ألوان 4 منتخبات مختلفة، بينما يقدم دينامو كييف الأوكراني 10 لاعبين إلى منتخبيهم. وبلغت ارسنال الانكليزي بمنحه 8 لاعبين إلى 7 منتخبات مختلفة، لكن مواطنه تسلسي بطل أوروبا يملك لاعبين دوليين أكثر في البطولة القارية، إذ بلغ عددهم 9 وهم ينتمون إلى 5 منتخبات مختلفة.



## كأس أوروبا 2012

## ميروسلاف كلوزه: أن الأوان لينصفه التاريخ

ثمة العديد من اللاعبين الذين تخطوا حاجز الـ100 مباراة سيكُونون موجودين في كأس أوروبا 2012، لكن ميروسلاف كلوزه سيكون أكثر هؤلاء لهفة لتحقيق اللقب وتتويج مسيرته في الملاعب التي تخلو من أي لقب كبير

## حسن زيت الدين

لا شك في أن الأنظار ستكون متجهة في بطولة أوروبا 2012 في بولونيا وأوكرانيا التي تنطلق غداً إلى اللاعبين الصاعدين على غرار الألماني ماركو رويس والانكليزي اليكس أوكسلايد تشامبرلين وغيرهما، إلا أن ثمة لاعبين سيأخذون حيزاً من الاهتمام بعد أن تخطوا حاجز المئة مباراة دولياً في الملاعب، وبعضهم يبحث عن شيء له في هذه البطولة. هذه اللائحة تضم على الترتيب: حارس منتخب إسبانيا إيكركاسياس بـ130 مباراة، لاعب وسط منتخب السويد اندريه سفنسون (126)، حارس مرمى منتخب إيرلندا شاي غيفين (121)، لاعب وسط منتخب اليونان جيورجوس كاراغونيس (117)، مهاجم منتخب ألمانيا ميروسلاف كلوزه (116)، مهاجم منتخب إيرلندا روبي كين (116)، لاعب وسط منتخب أوكرانيا انتولي تيموتشوك (116)، مهاجم منتخب الدنمارك دينيس

بلغ عدد اللاعبين الذين تخطوا حاجز المئة مباراة 12 لاعبا

روميدال (116)، حارس منتخب إيطاليا جيانلويجي بوفون (114)، مدافع منتخب السويد اولف ميلبيرغ (113)، لاعب وسط منتخب إسبانيا شافي هرنانديز (108)، مهاجم منتخب أوكرانيا اندريه شفتشكو (107).

وإذا كان كاسياس وشافي قد جمعا المجد من طرفيه بتحقيقهما لقب كأس العالم وكأس أوروبا، بينما حقق بوفون لقب المونديال وكاراغونيس لقب كأس أوروبا، فإن القبة لم يحققوا أي لقب كبير مع منتخبات بلادهم.

وإذا كان سفنسون وغيفين وكين وتيموتشوك وروميدال وميلبيرغ وشفتشكو يبدون بعديين منطقياً

ويحسب النقاد عن الوصول إلى منصة التتويج في ختام البطولة، فإن كلوزه تحديداً يبدو أقرب من أي وقت مضى لتتويج مسيرته القريبة من الانتهاء في الملاعب بأول لقب كبير مع منتخب ألمانيا.

لا شك في أن لاعباً خاض مع بلاده 116 مباراة ووصل إلى المباراة النهائية في مونديال 2002 ونصف نهائي مونديال 2006 و2010 ونهائي «يورو 2008»، يستحق أن يحتضن كأس أوروبا. هذا أقل ما يستاهله هذا الألماني الذي أضحى ثاني أفضل هداف في تاريخ كأس العالم، متخطياً أسماء البرازيلي بيليه والفرنسي جوست فونتان ومواطنه يورغن كلينسمان. هذا أقل



ميروسلاف كلوزه (أرنه فيغمان - رويترز)

ما يستاهله هذا المهاجم الذي توج هدفاً لكأس العالم 2006. هذا أقل ما يستاهله كلوزه الذي أضحى على بعد خمسة أهداف ليتخطى مواطنه «البومبر» غيرد مولر كأفضل هداف في تاريخ «الناشيونال مانشافت».

لا شك في أن كلوزه يبدو أكثر الحالمين في احتضان الكأس في بولونيا وأوكرانيا أكثر من تخطيه مولر. فما الفائدة من نجاحه في تخطي «البومبر» وهو لم يحقق ما حققه هذا الأخير مع بلاده بتتويجه بطلاً للعالم ولأوروبا؟ هذا السؤال يبدو منطقياً في لعبة لا تعرف سوى لغة الألقاب.

في الواقع، يُنتظر من كلوزه الكثير في هذه البطولة. فالرجل بات يمتلك حثكة في الملاعب لا يضاهيه فيها أحد من المهاجمين في منطقة الجزاء. كلوزه من اللاعبين النادرين الذين يعرفون متى يكونون موجودين في منطقة الخصوم وكيف يوجهون سهامهم إلى شبك الفرق المنافسة.

وأكثر من ذلك، فإن كلوزه بات يمتلك من الخبرة ما يؤهله ل أداء دور البطل مع منتخب بلاده، إذ دائماً ما أذهلنا هذا الألماني بحضوره القوي في المناسبات الكبرى. فضلاً عن ذلك، فإن كلوزه خرج من موسم يبدو ناجحاً بكافة المقاييس في تجربته الاحترافية الأولى خارج بلاده، وتحديداً في الملاعب الإيطالية مع لاتسيو، حيث خطف هذا المهاجم الإضواء بسرعة مذهلة هناك.

كلوزه إذاً أمام البطولة الأهم في مسيرته على الإطلاق، إذ ليس من المؤكد أنه سيكون موجوداً في السادسة والثلاثين من عمره في بطولة كأس العالم 2014، فهل ينصف التاريخ هذا النجم الكبير؟

ما الفائدة من تخطي كلوزه لمولر وهو لم يحقق أي لقب كبير؟

## كرة المضرب

«رولان غاروس»:

نادال في نصف النهائي

تخطى الإسباني رافاييل نادال، المصنف ثانياً، عقبة مواطنه نيكولاس الماغرو الثاني عشر بفوزه عليه 6-7 و6-2 و3-6، ليبلغ الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة، ثمانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، المقامة على ملاعب «رولان غاروس».

ولدى السيدات، بلغت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثانياً، الدور نصف النهائي بعد فوزها السهل على الاستونية كايا كانيببي الثالثة والعشرين 6-2 و6-3.

وتلقت شارابوفا في الدور المقبل مع التشيكية بترا كفيوتوفا، الرابعة وبطلة ويمبلدون الانكليزية التي فازت على الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا 6-3 و2-6 و4-6.

وهذه المرة الثانية على التوالي التي تتأهل فيها شارابوفا إلى نصف النهائي والثالثة في مسيرتها بعد عام 2007، حيث توقفت في هذا الدور ولم تستطع إحراز اللقب الوحيد في البطولات الكبرى الذي تخلو منه خزائنها بعد تتويجها في ويمبلدون الانكليزية (2004) ثم فلاشينغ ميدوز الاميركية (2006) وملبورن الاوسترالية (2008).

وتطمح شارابوفا (25 عاماً) إلى استعادة المركز الاول في التصنيف العالمي، وتأهلها إلى المباراة النهائية يحقق لها هذا الهدف.

## أصداء عالمية

## الاوروغواي ثانياً في تصنيف «الفيفا»

اصبحت الاوروغواي في المركز الثاني في التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، وهو أعلى مركز في تاريخها. واحتفظت إسبانيا بطلة العالم وأوروبا بصدارتها حيث لا تزال تملك 1456 نقطة، في حين تراجعت ألمانيا واصبحت ثالثة بـ1288 نقطة، مقابل 1234 لهولندا التي بقيت رابعة.

## تشيكيا قد تفتقد باروش

اضطر مهاجم منتخب تشيكيا ميلان باروش إلى الانسحاب من حصة تدريبية لاصابة في ساقه. ويحوم الشك حول مشاركته في مباراة فريقه الأولى ضد روسيا غداً في اليوم الاول من كأس أوروبا 2012. كذلك، ذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية أن قلب دفاع كالياري دافيدي أستوري قد ينضم إلى تشكيلة منتخب إيطاليا في حال استبعاد اندريا بارزاغلي المصاب. وسينتظر المدرب تشيزاري برانديلي حتى يوم غدٍ لكي يحسم قراره تجاهه.

## يوفنتوس يقترب من ضم 3 لاعبي وسط

ذكرت الصحف الإيطالية أن يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم اقترب من تدعيم خط وسطه بثلاثة لاعبين جدد هم التشيلياني ماوريسيو ايسلا والغاني كوادو اسامواه من اودينيزي والفرنسي بول بوغبا من مانشستر يونايتد الانكليزي.

## كرانيكار إلى دينامو كييف الأوكراني

نقلت إحدى محطات التلفزيون الكرواتية أن لاعب الوسط الدولي الكرواتي نيكو كرانيكار سيتترك توتنهام هوتسبر الانكليزي إلى الدوري الأوكراني حيث سيدافع عن ألوان دينامو كييف. وقال كرانيكار: «كل شيء انجز. الناديان توصلا إلى اتفاق ولم يبق سوى بعض التفاصيل».

## الدوري الأميركي للمحترفين

## بوسطن يقرب الطاولة على ميامي (3-2)

من خلال التركيز على تحقيق نتائج جيدة جماعية».

من جانبه، قال دوك ريفرز مدرب سلتيكس: «خوض المباراة المقبلة على أرضنا لا يعني أبداً أنهم سيمنحوننا إياها، يجب علينا أن نلعب للفوز بها».

كذلك لم تنفع عودة كريس بوش إلى صفوف ميامي بعد شفائه من الإصابة في البطن في منع الهزيمة عن فريقه، وهو قال: «المواجهة قوية مع الخصم وهذا الأمر سيقرر مسألة بقائنا في المنافسة، فنحن نعرف أنه يجب علينا الفوز ولن يتحقق الأمر إلا

رفع بوسطن سلتيكس وتيرة الحماسة في سلسلة مبارياته مع ميامي هيت إلى أقصى الحدود بعد أن تغلب عليه 94-90 في مقر داره في المباراة الخامسة ضمن الدور النهائي للمنطقة الشرقية من «بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وبهذه النتيجة أصبح بوسطن متقدماً على منافسه 3-2 وأصبح على بعد فوز واحد لضمان الظهور في الدور النهائي للبطولة الذي ينطلق في 12 حزيران الحالي، علماً بأن المباراة المقبلة ستقام على ملعبه. وجاء فوز سلتيكس بفضل نجمه كيفن غارنيت الذي سجل 26 نقطة والتقط 11 متابعة، في المقابل، لم تنفع النقاط الـ30 التي سجلها نجم ميامي «الملك» ليبرون جيمس إضافة إلى 13 متابعة، ولا النقاط الـ27 لزميله دواين وايد في إبعاد الهزيمة عن ميامي، علماً بأن جيمس فشل في تسجيل أي نقطة في 8 دقائق خلال الربع الأخير من المباراة.



غارنيت مسجلاً «دانك» في سلة ميامي (اندرو اينيرارتي - رويترز)

وكانت المباراة غاية في الإثارة خلال مجرياتها حيث لم تحسم إلا في الدقيقة الأخيرة، علماً بأن بوسطن تخلف في الربع الثاني من المباراة بفارق 13 نقطة، ثم قلص الفارق في الربع الثالث إلى 9 نقاط، قبل أن يتمكن من قلب الطاولة على رأس ميامي في الربع الأخير، حيث قلص الفارق تدريجاً ومن ثم نجح في التقدم، وكانت نهاية المباراة حماسية إلى أبعد الحدود بعد أن كان الفارق نقطة لمصلحة بوسطن، حيث نجح النجم بول بيرس (19 نقطة) في تسديد ضربة قاضية قبل دقيقة على صفاة النهاية عندما سدّد كرة من خارج القوس لتسلك طريقها نحو سلة ميامي وليوسّع الفارق إلى أربع نقاط.

يذكر أن ميامي بلغ الدور النهائي العام الماضي حيث خسر أمام دالاس مافريكس.

ويلتقي اليوم أوكلاهوما سيتي ثاندر مع سان أنطونيو سبرز، ويتقدّم الأول 3-2.



## «جرش 2012» تحت راية التقشف

### كلنا خالد سعيد... في لقطة فيديو

أشهرته - محمد عبد الرحمن

لم يكن ممكناً أن تمر الذكرى الثانية لاستشهاد ضحية الطوارئ خالد سعيد (1982 - 2010) من دون أن يحتفل بها أبناء جيله الذين ألهمهم الشباب القتل «ثورة 25 يناير» بعد سبعة أشهر فقط على مصرعه على يد رجلي شرطة في الإسكندرية يوم 6 حزيران (يونيو). صحيح أن مصريين كثيراً راحوا ضحايا لنظام مبارك على مدى 30 عاماً، لكن الشباب القتل كان لأسباب عدة حالة مختلفة فجرت ثورة حقيقية تحاول اليوم أن تكتمل ولا تعود إلى الوراء. كما هو معروف، انطلقت «صفحة كلنا خالد سعيد» بعد وفاته مباشرة ونالت في أسبوع واحد تأييد 100 ألف مستخدم للفايسبوك. ومنذ أيام فقط، تخطت الصفحة حاجز المليون مستخدم. صار سعيد الشاب الأشهر في مصر، وصارت حياته تستحق أن تروى على الشاشة الكبيرة، قبل عام تقريباً، صرحت الممثلة المخضمة نجلاء فتحي بأنها تطمح إلى التراجع عن فكرة الاعتزال كي تجسد شخصية ليلى مرزوق والدة خالد سعيد التي صار منزلها في الإسكندرية مقصداً للكثير من السياسيين والشباب والناشطين. حظيت مرزوق بشهرة كبيرة وباتت تصريحاتها مهمة لوكالات الأنباء العالمية. لكن نجلاء فتحي لم تتركز هذه الرغبة، وفيما لوح نجوم شباب مثل محمد رجب وبرغبتهم في تجسيد شخصية خالد سعيد، لم يتحمس أي منتج معروف لتقديم هذه الشخصية حتى اليوم. غير أن المخرج أسامة رؤوف أعلن أخيراً عن نيته تقديم فيلم روائي قصير عن خالد سعيد، لافتاً إلى أنه يواجه صعوبات في اختيار الممثلين اللذين سيجسدان شخصية خالد ووالدته. وتابع أن ترشيح نجوم كمحمد رجب، وخالد أبو النجا، وخالد النبوي، أمر صعب، خصوصاً أن جميعهم تخطى الأربعين. لكنه استقر على انجي عبد الله لتجسيد شخصية زهرة شقيقة الشهيد، وأحمد الجوهري لتجسيد شخصية رجل الشرطة الذي ضربه مع زميله حتى الموت. لكن قبل يومين، خرجت الممثلة تيسير فهمي لتعلن أنها اتفقت مع رؤوف على تجسيد شخصية الأم رغم غياب الشبه الخارجي بينهما.

على أي حال، سواء اكتمل المشروع أو تأجل، تبقى علامات استفهام عدة أبرزها: هل تستحق حياة خالد سعيد نفسها أن تتحول إلى فيلم حتى لو كان قصيراً؟ فالكل لا يعرف عن الشاب سوى أنه كان الشرارة الأولى للثورة، رغم أن الكثير من المصريين تعرّضوا لما تعرّض له ابن الإسكندرية. أما الأعمال التي تناولت الثورة منذ كانون الثاني (يناير) 2011، فلم تعبّر عنها بصدق، وهي المعضلة نفسها التي قد تواجه أي عمل عن خالد سعيد في هذه المرحلة.



ملحم زين

الأردنيتين. وفي شقّه الثقافي، يستضيف المهرجان عدداً من الشعراء والكتاب الأردنيين والعرب الذين سيحيون أمسيات وندوات أدبية، بالتعاون مع «رابطة الكتاب الأردنيين»، كما ستحتضن بلدية المدينة الأثرية معرضاً تشكيمياً سيستمر طيلة أيام الفعالية. محمد أبو سماقة المدير التنفيذي للمهرجان، قال في المؤتمر الصحفي إن «70 في المئة من فعاليات «جرش» ستكون أردنية»، مضيفاً أن «جديدنا هذا العام هو برنامج «بشار» الذي يقدم مجموعة من الوجوه الواعدة والموهوبين الشباب في مختلف المجالات».

«مهرجان جرش للثقافة والفنون»: من 4 حتى 14 تموز (يوليو)

«نقلة نوعية على أكثر من صعيد، لا سيما البرنامج الفني في بعده المحلي والعربي والعالمي». دورة هذا العام (تستمر حتى 14 تموز/ يوليو) ستفتتح بمسيرة كرنفالية يقودها أهالي مدينة جرش، وعدد من الفرق المحلية لإيقاد شعلة الدورة الـ27 من المهرجان. ستحي حفلة الافتتاح «فرقة نايا» التابعة لوزارة الثقافة الأردنية، مقدمة باقة غنائية وموسيقية من التراث الأردني والعربي. كذلك يشمل البرنامج مشاركة فرق موسيقية وغنائية أردنية وعربية وعالمية، مثل «تريو جبران»، و«الناصر» من فلسطين، و«الإسكندرية» و«الثورة» من مصر، وفرق من الصين وأرمينيا وأذربيجان، إضافة إلى فرقتي «الفحيص» و«سيمفونية عمان»

عماد - سوسن محكل

يبدو أن «التقشف» بات صفة تلازم «مهرجان جرش للثقافة والفنون» للعام الثاني على التوالي. الفعالية التي ستطلق في 4 تموز (يوليو) المقبل، تستقطب عدداً من نجوم الغناء العربي، لكنها في الوقت نفسه ستخسر نجوماً آخرين من الصف الأول، كان يُفترض أن يشاركوا في هذا الموسم، إلا أن «أسباباً مالية» حالت دون ذلك. هكذا، خرج أسما كاظم الساهر وراغب علامة من قائمة الفنانين المشاركين، بعد فشل المفاوضات مع الجهات المنظمة لـ«جرش» التي لم تستطع تأمين الأجر المناسب لـ«السوبر ستار» و«القيصر» مقابل مشاركتها. استبدل كاظم بحاتم العراقي الذي سيقد على إحدى منصات المدينة الأثرية الخمس، إلى جانب شيرين عبد الوهاب، وملحم زين، وتامر حسني، ووائل جيسار، وفارس كرم، ورولا سعد، وديانا كرزون، وعمر العبد السلات، ويوسف عرفات... لكن التغيير «الطارئ» على برنامج المهرجان لم يمر من دون انتقادات واعتراضات، وجهها صحافيون حضروا المؤتمر الذي عقده منظمو المهرجان منذ أيام. وأشار بعض الصحافيين إلى أن المهرجان يخسر تدريباً الجماهيرية التي حققها عبر تخليه عن النجوم الذين جعلوا اسمه مرموقاً من خلال مشاركتهم فيه. مع ذلك، رأى رئيس اللجنة العليا للمهرجان عقل بلتاجي أن فعاليات «جرش» لهذا العام ستشهد

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

**LIVE**  
— AT —  
**THE DELI**  
JAZZ EVERY SUNDAY  
Starting at 8:30 pm

find us on

**DRM** DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
www.drmlibanon.com

الآن في المكتبات ومراكز البيع

60 الرئيس، مصاحبه، 38 لخمير «أوجيرو»، 46 حرام المؤلف

**مانشيت**  
آخر سيجارة

**مانشيت**  
انا المستمك

**مانشيت**  
SEX  
فانوني

**مانشيت**  
حلاك

**مانشيت**  
لذلك الغارو

آخر الأخبار... من الأول  
للإشتراك: 01/759500